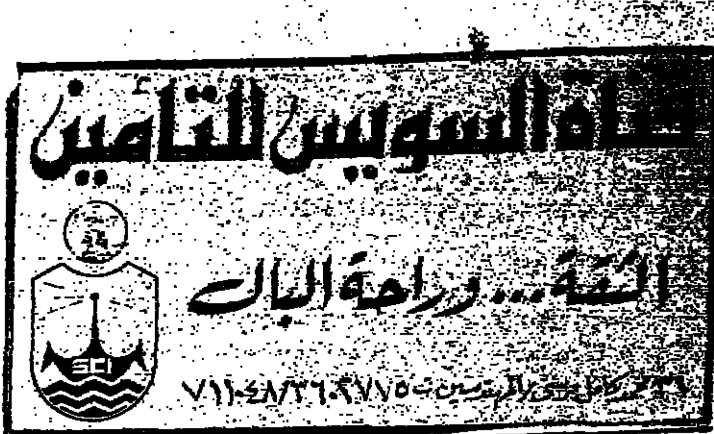


الوفد
الأسبوعي
العدد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٤ شعبان ١٤١٠ هـ - اول مارس ١٩٩٠ م - ٢٢ امشير ١٧٠٦ ق - العدد ٣١٣ - السنة السادسة ●

١٢ صفحة | ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ MARCH 1, 1990 □ VOL. 6, NO. 313

بيان تاريخى من أساتذة جامعة القاهرة يحدد المطالب الفورية للأصلاح السياسى

مواجهة الحكومة فى حالة تجاهل نداءات الأمة بإقامة حياة ديمقراطية سليمة

كتب - مجدى حلمى :

وجه امس نادى اعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة . بيانا الى الامة . طالب فيه بتجميد العمل بقانون الطوارىء والغاء كافة القوانين سيئة السمعة . ورفع كافة الاجراءات المقيدة لحرية الصحافة . وتكوين الاحزاب . اكد البيان ضرورة اجراء انتخابات حرة نزيهة . تحت اشراف هيئة قضائية او حكومة محايدة . ووضع كافة الضمانات الدستورية والتشريعية للحفاظ على حقوق الانسان المصرى . واحترام ادميته وكرامته . كما طالب اساتذة جامعة القاهرة بتقديم كافة المشاركين والمحرضين على جرائم التعذيب فى الماضى والحاضر الى المحاكمة . واعادة ارض النادى الى اصحابها الشرعيين . على اساس ان استمرار الوضع الحالى يمثل انتهاكا لكرامة اعضاء هيئة التدريس . وطالب البيان بسرعة تحقيق الاستقلال الكامل للجامعات . واجراء انتخابات مباشرة لانتخاب رؤساء الجامعات . واصدار قانون جديد للجامعات يحقق مطالب اعضاء هيئات التدريس . وطالب البيان ايضا بتعديل اللوائح المقيدة لانشطة الطلاب . ومنع التدخل الامنى بكل صوره فى انتخابات اتحاداتهم . واكد البيان . ان التكتل الوطنى الذى دعا اليه نادى هيئة التدريس . يقوم بالتنسيق مع الاحزاب والتيارات السياسية والنقابات . لعرض هذه المطالب على الحكام . واعتبر البيان هذه المطالب محور المواجهة مع الحكومة . فى حالة التجاهل واللامبالاة . واكد الاساتذة انهم يوجهون هذا البيان لشعورهم بالمسئولية الملقاة على عاتقهم . وارجع البيان المشكلة الاساسية . الى الصحف والمجلات الحكومية التى تعتبر الحكام معصومين من الخطا . ولا توجه اليهم نقدا او نصيحة . ووصف البيان هذه الصحافة بانها اخطر نقاط الضعف فى المجتمع لاعتيادها تزييف الحقائق . والاستخفاف بعقول الجماهير . وممارسة الالتواء

(البقية ص ٤)

٢٣٠ الف يهودى سوفييتى يهاجرون إلى إسرائيل

بيروت - ا.ش.ا : اكد امس راديو اسرائيل . وصول ٢٣٠ الف يهودى سوفييتى الى اسرائيل خلال العام الحالى . يمثل هذا العدد ثلاثة اضعاف العدد المتوقع وصوله .

السماح لمستنفدى مرات الرسوب بالمعاهد بالتقدم للامتحانات

كتب - جهاد عبدالمنعم :

قررت اللجنة الفنية للمعاهد العالية برئاسة جمال الجوهرى وكيل اول وزارة التعليم . السماح للطلاب الراسبين ٣ مرات بالفرقة الثالثة او الرابعة . بالمعاهد العالية الخاصة . دخول الامتحان مرة رابعة . اشترط القرار . رسوب الطالب فى نصف عدد المواد الدراسية . وسداد رسم قدره ٢٠ جنيها عن كل مادة يؤدى فيها الامتحان

فتحى سرور

الجزائر تتوقع اشتراك مصر فى بطولة الأمم

الجزائر - وكالات الانباء : توقعت امس مصادر جزائرية . اشتراك مصر فى نهائيات بطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم . التى تبدأ غدا " الجمعة " . كما توقعت المصادر . وصول الفريق الاوليمبى المصرى اليوم الى الجزائر . بعد المفاوضات التى جرت على مستوى عال بين المسئولين المصريين والجزائريين . وسلد امس التفاؤل فى اروقة الاتحاد الافريقى لكرة القدم . باشتراك مصر فى

(البقية ص ٤)

ماذا ينتظر الشعب من أحزاب المعارضة بعد حل مجلس الشعب ؟

بقلم : جمال بدوى

مع زيادة احتمالات حل مجلس الشعب الحالى، تزداد مسئولية احزاب المعارضة فى تقرير مصير التوليفة السياسية الحالية القائمة على التعدد الحزبى شكلا .. واحتكار السلطة فعلا .. وحتى ساعة كتابة هذه السطور لم يتضح موقف احزاب المعارضة من الانتخابات القادمة : هل ستدخلها وفق الشروط والقواعد التى سبق ان وضعتها فى مؤتمر ٥ فبراير ١٩٨٧ واكدتها اثناء الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى الاخير .؟ وماذا سيكون موقف احزاب المعارضة فى حالة تعنت الحكومة وعدم استجابتها لهذه الشروط .. او اذا استجابت لها استجابة مظهرية فيها من المراوغة اكثر مما فيها من الصدق، بهدف جر الاحزاب الى معركة انتخابية محسومة النتائج مسبقا «!!» .

تلك هى مسئولية احزاب المعارضة، وهى مسئولية سوف تحاسب عليها امام التاريخ الوطنى وامام الضمير العام لتثبت مدى ايمانها بالمبادىء العامة التى تدعو اليها .. ووضعها هذه المبادىء فوق المصالح الفردية .. ذلك ان بعض التيارات الحزبية يحلو لها الخروج على الاجماع الحزبى اذا رأى مقاطعة الانتخابات، وحجتها فى ذلك ان دخول الانتخابات - تحت اى ظروف - يحقق للاحزاب فرصة الالتحام بالجماهير وتاكيد الوجود الحزبى فى الشارع المصرى والتواجد تحت قبة البرلمان .. الخ ثم اثبت الواقع العملى ان هذه المبررات جاءت فى صالح الحكومة اكثر مما جاءت فى صالح المعارضة او صالح التيار الديمقراطى ذاته . فدخول الانتخابات فى غيبة الضمانات الدستورية والتنفيذية والقضائية شجع الحكومة على التزوير والتزييف وارتكاب كل عمل من شانه ان يحقق خطتها التقليدية، والسير فى نفس الطريق الذى سار فيه النظام الثورى وهو تشكيل مجالس نيابية صورية ليس لها دور فعال فى حركة الدولة، واشغالها باعضاء ذوى مواصفات معينة تختارهم السلطة لاداء دور محدد يراه الشعب جليا من خلال شاشات التليفزيون .. ويلمسه عمليا من خلال المقارنة بين السلطة التنفيذية المستفحلة والسلطة التشريعية المحجمة .

فاذا تهاونت احزاب المعارضة فى الشروط التى وضعتها واذا قبلت الدخول فى المعركة الانتخابية بدون ضمانات، فان الانتخابات القادمة لن تاتى بشىء جديد اللهم الا اضفاء الديمقراطية على النظام القائم، وطلائه بصبغة التعدد الحزبى، واعطاء الحكومة فرصة الزهو والادعاء بان مصر تتمتع بديمقراطية ليس لها نظير فى الشرق او الغرب «!!» والكرة الان فى ملعب المعارضة وليست فى ملعب السلطة .. اى ان على أحزاب المعارضة الا تتكاسل وتخلد الى الراحة حتى تفاجئها الحكومة بحل المجلس وتحديد موعد سريع للانتخابات قبل ان تكون المعارضة قد اتخذت قرارها .. ونظمت صفوفها واستعدت للمعركة القادمة استعدادا جديا .

ان على احزاب المعارضة ان تسارع بدراسة موقفها من الانتخابات القادمة وتتخذ قرارها النهائى وتتمسك به ولا تخرج عنه .. فاذا استجابت الحكومة لشروطها والتزمت بتنفيذ الضمانات الدستورية والـ[illegible] اللازمة لنزاهة الانتخابات، فانه يكون واجبا على احزاب المعارضة ان تبدأ فى اختيار اسماء مرشحيها واستبعاد العناصر الخاملة والملوثة وكذلك العناصر ذات الوجهين التى تعارض بوجه وتؤيد بالوجه الاخر .. وان تبحث عن العناصر الفعالة والديناميكية والمؤثرة حتى تستطيع كسب ثقة الناخبين .

وتبقى بعد ذلك - او قبل ذلك - المسئولية الاخطر .. وهى تنظيم العملية الانتخابية ذاتها واتخاذ كل موقف من شانه غل يد السلطة عن تزوير الانتخابات وتزييفها .. ونحن لا ننكر ان الحكومة لديها امكانات جبارة للقيام بعملية التزوير والتاثير على الناخبين، ولكننا لا ينبغى ان نستهين بقوة الجماهير اذا شعرت بجدية المعركة .. واذا لمست استعداد احزاب المعارضة للتضحية والدفاع عن ارادة الامة مهما كان الثمن .. ان الجماهير فى مثل هذه المواقف تكشف عن قوتها الفعالة وتستطيع ان تقوم باحباط اى عمل تعسفى تقوم به السلطة وزبانيتها .. ان قوة الاحزاب انما تتمثل فى قدرتها على تشكيل لجان انتخابية ذات نزعة فدائية .. اى قادرة على التصدى لالاعيب السلطة اثناء التصويت او اثناء فرز الاصوات .. وهذا اختبار عملى لقوة احزاب المعارضة واستعدادها للتضحية من اجل الدفاع عن حق الشعب المصرى فى انتخاب ممثليه الشرعيين دون تدخل من السلطة ..

مسئولية احزاب المعارضة فى ادارة المعركة الانتخابية القادمة لا تقل اهمية عن دور القضاء فى توفير الجو الحر المحايد للمعركة .. ولا ينبغى ان تظل احزاب المعارضة فى غفلتها ثم تستيقظ على قرار حل المجلس وتحديد موعد الانتخابات .. وهى لعبة لها سوابق هدفها اربك الاحزاب قبل ان تتمكن من تنظيم صفوفها، وترتيب بيوتها من الداخل وعلى احزاب المعارضة ان تجاهد من اجل مراجعة كشوف الناخبين وتنقيتها من اسماء الموتى والمهاجرين والعسكريين وتستعمل حقها القانونى فى الطعن على هذه الجداول ولابد من تعريف لجان الاحزاب بهذه الحقوق وكيفية ممارستها .

وعلى احزاب المعارضة ان تبدأ من الان فى تنظيم دعايتها الانتخابية، وليس المقصود بالدعاية الشعارات الديماجوجية والخطب البراقة الخالية من المضمون .. ان الجماهير انما تريد ان تعرف برنامج كل حزب ورؤيته للمشاكل العامة التى اصبحت مزمنة مع الوقت، واقتراحاته العملية لحل هذه المشاكل .. وتصوره لمستقبل مصر فى الحقبة القادمة .

واخيرا .. فان حل مجلس الشعب الحالى واجراء انتخابات جديدة يمكن ان يكون وسيلة للتغيير السلمى نحو الديمقراطية .. مثلما حدث بالامس فى نيكاراجوا .. وفى لتوانيا .. حيث تمت عملية التغيير دون اراقة قطرة دماء واحدة .. وحدث تبادل الادوار تحت غطاء ديمقراطى نسجته كل القوى المشاركة فى اللعبة الديمقراطية .. ومن ناحية اخرى يمكن ان تكون الانتخابات المقبلة نذيرا بالتغيير اللا سلمى - والعياذ بالله - والخيار فى يد السلطة .. وهى التى تستطيع ان تحدد لنفسها ما تريد، لانها تملك فى يدها جميع الخيوط .. والايام القليلة القادمة سوف تكشف حقيقة النوايا ..

● وإنا لمنتظرون ..

دول مجلس التعاون تتدخل عسكريا فى حالة وجود تهديدات إسرائيلية للأردن

كتب - عبدالنبى عبدالستار :

اكدت مصادر دبلوماسية عربية . اتفاق زعماء مجلس التعاون العربى خلال قمة عمان يوم «السبت» على تدخل مصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية عسكريا . فى حالة وجود تهديد عسكرى اسرائيلى للاردن . اشارت المصادر الى ان الملك حسين عاهل الاردن . اطلع الرؤساء حسنى مبارك والعراقى صدام حسين واليمنى على عبدالله صالح - على تزايد التحرشات الاسرائيلية على طول امتداد حدود الاردن مع اسرائيل والبالغة ٤٨٠ كيلومترا . واكدت المصادر ان الزعماء الاربعة بحثوا احتمالات لجوء اسرائيل الى القوة العسكرية . لتنفيذ فكرة اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل بشأن الوطن البديل للفلسطينيين فى الاردن . واوضحت المصادر . ان مصر حذرت اسرائيل مؤخرا من تزايد الحشود العسكرية الاسرائيلية على الحدود الاردنية . واكدت نفس المصادر . ان الرئيس مبارك والملك حسين قررا تكثيف جهود الوساطة لاقناع سوريا والعراق بضرورة إنهاء خلافاتهما لصالح القضايا العربية . كما رحبت مصر بالمشروع العراقى - الاردنى باحياء الجبهة الشرقية لمواجهة الخطر العسكرى الاسرائيلى . تضم اللجنة العراق والاردن وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية . وعلمت «الوفد» ان قمة مجلس التعاون العربى بحثت ايضا اجراء مناورات عسكرية مشتركة

الملك حسين

السفارة اليوغوسلافية تنفى قرب استئناف العلاقات مع إسرائيل

القاهرة - ا.ش.ا : نفت امس السفارة اليوغوسلافية فى القاهرة التصريحات المنسوبة الى الرئيس اليوغوسلافى يانز برنوفيشك حول قرب اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . اكدت السفارة عدم اتخاذ قرار عودة العلاقات . كما اكد ان عودة العلاقات مشروطة بحدوث تقدم فى عملية السلام بالشرق الاوسط . وكانت وكالات الانباء قد نقلت امس تصريحات منسوبة للرئيس اليوغوسلافى . اكد فيها اقامة علاقات قنصلية خلال المرحلة الاولى لاستئناف العلاقات مع اسرائيل . كما اكد الرئيس اليوغوسلافى . ان [illegible] بالجهود بدور الوسيط بين اسرائيل والدول العربية

خطة إيرانية لتزويد بيروت بالماء والكهرباء

بيروت - وكالات الانباء . كشف امس احمد دستمالشيان السفير الايرانى فى لبنان . عن خطة ايرانية لتزويد بيروت الغربية بالماء والكهرباء . اكد «دستمالشيان» انه قدم الخطة الى الحص

٣ دولارات رسم دخول الأجانب لقصر المجوهرات الملكية

قررت هيئة الاثار . رفع رسوم دخول متحف المجوهرات الملكية بالاسكندرية الى ٣ دولارات بدلا من دولارين . كما تقرر رفع رسوم دخول الطالب الاجنبى الى دولارين . بدلا من دولار واحد .

السيارة الطائرة ..!

لندن - ا . ش . ا : ابتكر استاذ امريكى فى هندسة الطيران . سيارة طائرة . تقلع عموديا لتشق طريقها فى الهواء على ارتفاع ثلاثين الف قدم . تبلغ سرعة السيارة ٤٠٠ ميل فى الساعة . كما تبلغ قوة محركاتها الثمانية مائة وخمسين حصانا .

عبدالواسع | احمد راسخ

وفد مصرى فى السعودية لتسهيل اجراءات الحجاج

كتب - وجدى زين الدين

توجه امس الى السعودية وفد من وزارتى الداخلية والشئون الاجتماعية برئاسة اللواء أحمد راسخ مساعد وزير الداخلية . للقاء المسئولين السعوديين للتنظيم لموسم الحج هذا العام . يلتقى الوفد مع الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج السعودى . كما يقوم الوفد بالاطمئنان على اقامة الحجاج المصريين بالاراضى المقدسة . ويتم مناقشة تسهيل اجراءات دخول الحجاج المصريين الى السعودية .

السعودية تدرس تنظيم بطولة عربية فى كرة القدم

الرياض - الهام هرميلى :

اصدر الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب فى السعودية . توجيهاته بدراسة تنظيم بطولة جديدة للمنتخبات العربية فى اطار الاهتمام السعودى بتطوير كرة القدم العربية . بدأت لجنة فنية من الاتحاد العربى لكرة القدم . دراسة تنظيم بطولة عربية للمنتخبات العربية لكرة القدم تحت ٢٣ سنة . اكد المسئولون فى الاتحاد العربى . ان البطولة المزمع تنظيمها فى اطار الاستعدادات للبطولات الاسيوية والافريقية .

الرياضة " ص ١١ "

اعتقال مؤيدى الديكتاتور

بوخارست - ا.ش.ا : اكد امس ميهاج شتيك وزير الداخلية الرومانى . وجود ٢٧٠ ضابطا من حرس الديكتاتور السابق نيكولاى شاوشيسكو فى المعتقل . يواجه الضباط اتهامات بتشويه صورة ضباط شرطة الامن القومى الرومانى .

الدعوة لتعزيز قوات الحرس الثورى الايرانى

طهران - وكالات الانباء . دعا امس مهدى كروبى رئيس مجلس الشورى الايرانى «البرلمان» . الى تعزيز قوات الحرس الثورى الايرانى وميليشيات المدن . وكانت مظاهرات واسعة قد اندلعت فى المدن الايرانية . وردد خلالها المتظاهرون الهتافات المعادية للنظام

دفن قرية فى بيرو

ليما - رويتر . تعرضت امس قرية باكملها فى بيرو . للدفن تحت الطين والصخور بسبب انهيار الاراضى . اخرج عمال الانقاذ حوالى ١٦ جثة من تحت الطين . وما زالت عمليات الاغاثة مستمرة .

تغييرات سياسية هامة قبل نهاية السنة المالية الحالية

كتب - حمدى شفيق :

علمت " الوفد " ان الرئيس حسنى مبارك كلف لجنة من كبار مستشاريه القانونيين ، باعداد مشروع قرار بقانون يتضمن التعديلات الجديدة فى مواد انتخابات مجلس الشعب والتقسيم الجديد للدوائر الانتخابية . من المنتظر صدور القرار بقانون بالتعديلات الجديدة خلال شهر " ابريل " القادم بعد الاستفتاء على حل المجلس الحالى . وقبل اجراء انتخابات المجلس الجديد . اكد المستشارون القانونيون للرئيس مبارك ، ضرورة حل مجلس الشعب الحالى لبطلان تشكيله . وبطلان الانتخابات التى اجريت طبقا لنظام الجمع بين القوائم الحزبية - والنظام الفردى . اقترح المستشارون إصدار قرار جمهورى بقانون طبقا لسلطة رئيس الجمهورية فى حالة عدم انعقاد المجلس . لتفادى الطعن بعد ذلك على التعديلات الجديدة اذا اصدرها المجلس الحالى بتشكيله الباطل . واكدت مصادر مطلعة لـ " الوفد " . ان الاتجاه السائد الآن يدعو الى تسهيل قيام حزبى الخضر وحزب مصر الفتاة الجديد . فى محاولة حكومية للتغلب على احتمال انسحاب احزاب المعارضة من الانتخابات الجديدة . فى حالة عدم توافر الضمانات اللازمة لمنع تزويرها . كما يدرس الرئيس مبارك ترشيحات بعض الشخصيات البارزة لمنصب نائب الرئيس الشاغر حتى الآن . ورئيس مجلس الشعب الجديد . ومن المنتظر . اختيار رئيس المجلس القادم . من بين اعضاء السلطة القضائية . ومن المنتظر اجراء التعديلات

(البقية ص ٤)

الجو اليوم

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية . ارتفاعا فى درجات الحرارة على شرق وجنوب البلاد . وتنشط الرياح مثيرة للرمال والاتربة .

القاهرة	٢٤
الإسكندرية	٢٠
بورسعيد	٢٣
أسوان	٢٧

النشرة «ص ٤»

الدكتور عبدالمجيد مرشح لمنصب أمين الجامعة العربية

من المتوقع ترشيح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . لمنصب امين عام جامعة الدول العربية . فى حالة صدور قرار عربى بنقل مقر الجامعة الى القاهرة . يتمتع الدكتور عبدالمجيد بموافقة جميع القادة العرب . لدوره فى تحسين العلاقات المصرية - العربية منذ توليه وزارة الخارجية .

عصمت عبدالمجيد

أخطر عملية غش للأدوية المضبوطات من مخلفات المستشفيات ومقالب الزبالة !!

كتب - محمد امين :

كشفت امس مباحث التموين . اخطر عملية غش للادوية بالاسواق خلال الفترة الماضية . عثرت المباحث على كميات ضخمة من العبوات الدوائية بالصيدليات . وتحتوى على دقيق ونشا وفانيليا . باسماء ادوية تنتجها شركتا " فايزر " . و " هوكست " الالمانيتان . ظهرت العبوات الدوائية بصيدليات عين شمس والمطرية والمرج والخانكة ! . وتبين انها من مخلفات المستشفيات ومقالب الزبالة (!!) .

(البقية ص ٤)

راغب دويدار

اتصال تليفونى بين وزيرى خارجيتى مصر وسوريا

اجرى امس الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية . اتصالا تليفونيا مع فاروق الشرع وزير الخارجية السورى . لمناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين . تعد هذه المكالمة التليفونية الاولى من نوعها . منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

ترحيل السائح الامريكى إلى خارج البلاد

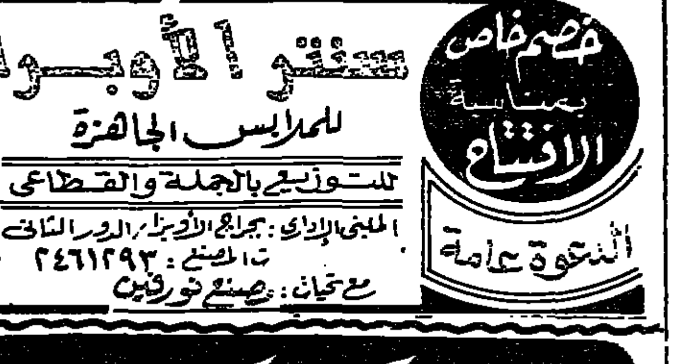
كتب - صلاح الديركى :

امر المستشار محمد البططى المحامى العام لنيابات الجيزة . بترحيل السائح الامريكى «شارلز» الى خارج البلاد . كما امر المحامى العام بعرض الاطفال السبعة على وحدة «النمرو» بمستشفى حميات العباسية . للاشتباه فى اصابتهم بالايدز . اشرف العقيد محمد نور رئيس مباحث الاحداث على نقل الاطفال فى سيارة معقمة الى المستشفى . وكان العقيد محمد نورالدين رئيس قسم الاحداث قد القى القبض على الامريكى . بتهمة افساد الاطفال السبعة . وتبين انه مشتبه فى اصابته بالايدز .

سهرتك الليلة

● القناة الاولى : تعرض فى الساعة العاشرة وخمس دقائق . الفيلم العربى " البيه البواب " بطولة أحمد زكى وصفية العمرى .

● القناة الثانية : يعرض برنامج " اوسكار " فى الساعة العاشرة والنصف الفيلم الامريكى " مولودة بالامس " بطولة وليم هولدن وجودى هوليداى





واقعة تهديها لشيخ العرب

● "العصفورة".. تناشد شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية، التحقيق في ظروف وملابسات قيام تجريدة بقيادة الرائد على حشيش من مباحث مديرية امن كفر الشيخ، بمهاجمة منزل محمد عادل حسين ابو على عضو مجلس ادارة جمعية المصريين العاملين بالخارج في محافظة كفر الشيخ. وعلمت "العصفورة" ان التجريدة اقتحمت المنزل باسلوب غير حضاري، ادى الى وجود اسرة "ابو على" في احد مستشفيات الاسكندرية الآن للعلاج من حالة عصبية مروعة، وتبول وتبرز دائم. كما اصيب "ابو على" بازمة قلبية مفاجئة. وبالمناسبة، اخلى ابراهيم هندى وكيل نيابة بندر كفر الشيخ، سبيل "ابو على" من سراى النيابة مباشرة.

مش معقول ياوزارة التعليم

● إبراهيم ادم رئيس الجالية المصرية بالمانيا الغربية السابق وخبير البيئة والطاقة النووية.. ينتظر منذ عامين موافقة وزارة التربية والتعليم المصرية، على قبول منحة من المانيا الغربية لاقامة معهد تدريب للعلوم المتجددة. تبلغ قيمة المنحة ١٨ مليون مارك الماني. تامل "العصفورة" من وزارة التعليم، سرعة ارسال خطاب بالموافقة على قبول المنحة الالمانية الى وزارة التعاون الدولي، وادراج المعهد ضمن خطة الوزارة. بالمناسبة، تشترط المانيا الغربية اسناد ادارة المعهد للقطاع الخاص. وتصر الوزارة على القطاع العام. و١٨ مليون مارك الماني في "الباي باي" بسبب هذا الخلاف.

العصفورة

وزير الداخلية المخلوع.. يشن هجوما ضاريا فى «مكلمة» بنادى الزهور

● «العصفورة» من كثرة حبها لعمنا زكى بدر وزير الداخلية السابق.. رصدت طوال الاسبوع الماضى، تحركاته فى نادى الزهور بمدينة نصر. لمحت «العصفورة» عمنا ابو الزيك، يدخل النادى وسط ستة من رجال الحرس المدنيين المكلفين بحراسته، وطاف بانحاء حديقة النادى، بحثا عن احد معارفه لفرض نفسه عليه. وعثر اخيرا على منضدة، تضم ناقدا رياضيا كبيرا فى احدى الصحف اليومية الحكومية، واحد قيادات جهاز امنى كبير غير تابع لوزارة الداخلية. المهم، بدأ «عمنا ابو الزيك» حديثه، بانه يفكر الآن فى اعداد مذكراته، وسينشر فيها «الغسيل القذر» الذى يعرفه عن كل الشخصيات فى مصر. واقسم «ابو الزيك»، ان مذكراته من ثلاثة اجزاء، ولن يبيعها لاى دار نشر باقل من مليونى دولار. وكانت «العصفورة» قد انفردت بنشر هذا الخبر، فور خلع «عمنا ابو الزيك». وكشفت وقتها عن عنوان مذكراته. المهم، هاجم الوزير المخلوع خلال الجلسة، رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير صحيفة حكومية بالاسم. وزعم حوله كلاما واقاويل عديدة. وتعتذر «العصفورة» عن عدم ذكرها لادبها الرفيع. كما زعم «عمنا ابو الزيك»، انه اتفق مع الصحفى الكبير على التوجه الى نقابة الصحفيين لالقاء كلمة، ينتهى بها الخلاف بينه وبين الصحفيين. وزعم «ابو الزيك» ايضا، انه طلب من الصحفى الكبير القاء كلمة قبله، فى اجتماع مجلس النقابة. ويواصل الوزير المخلوع مزاعمه، بانه فوجىء بالصحفى الكبير يلتزم الصمت. وتكلم «الواد اللى اسمه محمد عبد القدوس»، على حد قول «ابو الزيك».

وتعتذر «العصفورة» لعمنا محمد عبد القدوس عن وصف «ابو الزيك» له. المهم اضطر الوزير المخلوع، على حد قوله الى مهاجمة مجلس النقابة جميعا، الذين وصفهم بانهم «شوية ......»!! وانتقل حديث «ابو الزيك» مع الناقد الرياضى الى انتخابات اتحاد الكرة الطائرة. واكد انه رفض التدخل لصالح اللواء عبد الحميد الوكيل مدير اتحاد الشرطة الرياضى. وبرر موقفه بانه يحب الناقد الرياضى. ويعلم مدى كفاءته. وترك اللواء الوكيل «يسقط» فى الانتخابات. وتحدث «ابو الزيك» بعد ذلك، عن زيارة صديقه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، له فى منزله بعد خروجه من الوزارة، وزعم ان القيادة السياسية، كلفت الدكتور المحجوب بهذه الزيارة. كما زعم ان الدكتور المحجوب عرض عليه تولى منصب اخر. ورفض «عمنا ابو الزيك»، واشترط لقبول المنصب، ان يخرج من الوزارة «الواد اللى اسمه ......»!! وشن «ابو الزيك» خلال الجلسة، هجومه.. على ضباط الشرطة. ووصف معظمهم بانهم ......!. وتحدث عن قيام ضابط شرطة بسرقة شقة المستشار صلاح عبد الستار النائب العام المساعد. وكانت «العصفورة» قد كشفت وقتها عن هذا الحادث. المهم، عاد «ابو الزيك» الى مهاجمة الصحفى الكبير. ووصفه بانه لم يجرؤ على مهاجمته اثناء توليه وزارة الداخلية. وتجرأ الصحفى الكبير. وهاجم «ابو الزيك» بعد خروجه من الوزارة. وزعم «ابو الزيك»، انه يحتفظ بالاوراق والمستندات التى تدين الصحفى الكبير. كما زعم انه يمتلك قصرا كبيرا فى «ابو تلات» بالساحل الشمالى. وان جميع مساعيه وتحركاته فى البنوك الاسلامية لصالحه الشخصى.

«ابو الزيك» فى ثوبه الجديد

● سبحان مغير الاحوال.. فوجئت «العصفورة» بعمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع الذى يحرص على تأدية صلاة الجمعة بنادى الزهور. يبدى اعجابه بخطبة فضيلة الشيخ هارون الزارع امام وخطيب مسجد النادى بمدينة نصر. تحدث الشيخ الزارع فى الاسبوع الماضى عن مبدأ الشورى فى الاسلام، وطالب بالغاء نسبة الخمسين فى المائة للعمال والفلاحين فى المجالس النيابية وغيرها. واسرع «عمنا ابو الزيك» فور انتهاء الخطبة الى الشيخ الزارع، قائلا «احسنت واللهِ يا مولانا». وابدى عمنا اعجابه وتأييده المطلق لكل ما جاء فى الخطبة. ورد عليه خطيب المسجد قائلا «هذا الكلام لم يعجبك اثناء توليك منصب الوزارة. وكنت تعتقل من ينادى بمثل هذه الآراء». وفوجىء الشيخ الزارع بعمنا ابو الزيك يرد قائلا: «انا دلوقتى مش وزير، ومش مسئول، والقول اللى يعجبنى».

نبضات

لم تشهد مصر خلال تاريخها الطويل ضيفا اثقل ظلا من مجلس الشعب الحالى. فالجميع يستعجل رحيله. ويتمنى لو كان عجل الرحيل قبل قدوم ايام شهر رمضان المفترجة. فحرام ان يضاف إلى مشقة الصوم ومتاعب العيش، مرارة احتمال هذه المسرحية السخيفة.

فالمسرحية اصبحت مملة ومكررة. واعتقد ان ممثليها قد ملوا ادوارهم. ويتمنون لو اسدل الستار، واغلق المكان للتحسينات والترميمات وتغيير الديكور. والدليل على ذلك صور جلسات المجلس وقد خلت المقاعد من النواب. ولا تعارض فى ذلك مع الانتظام فى التوقيع على دفاتر الحضور والانصراف.

ليس المقصود هو التعرض لشرعية وجود المجلس. فقد اغنانا عن ذلك تلك السياط التى تلهب بها احكام المحاكم ظهور التزوية وتجار الافك. سيما وان بطلان تشكيل المجلس يستند إلى سببين. اولهما اجراء الانتخابات وفقا القانون يخالف الدستور فى اهم مبادئه، وهى ضرورة المساواة بين المواطنين وبين كل من يرغب فى الترشيح. وثانيهما بطلان قرار اعلان نتيجة الانتخابات حيث ادخل المجلس غير المستحق. وحرم من عضويته من فازوا باصوات الناخبين.

الاحكام القضائية قد صدرت. وهى ستتوالى فى حيثيات نادرة تفضح مضاجع العابثين. وفيها يعلن قضاء مصر الشامخ رفضه للعدوان الاثيم. حين وصف البعض احكام المحكمة الادارية العليا بانها بمثابة تظلم. فتتساوى مع شكاوى الافراد ضد الانتخابات ويلزم تحقيقها بواسطة محكمة النقض.

المقصود من هذا الحديث هو بيان مدى انعدام الفائدة من هذا الكيان الباهظ التكاليف. فما جدواه. وما هو الخير الذى يقدمه لمصر. وما هو الاذى الذى يمنعه عنها. ما دور هذا المجلس فى حياتنا. وما الذى نخسره لو اختفى ورحل عن سمائنا.

فيا ليته حاسب مسئولا او لام مخطئا او عنف مقصرا. فهو دائما سعيد نشوان. ويتحف الوزراء بالتصفيق الحاد. ولا يتردد الفتوات والبلطجية فى العدوان على نواب المعارضة باللكم وبالركل. ذودا عن مشاعر اى وزير يتعرض للهجوم.

ويا ليت هذا المجلس التعيس قد باشر واجبه فى مراقبة ميزانية الشعب. ويا ليته كان قد تشدد فى التفويض فى ابرام اتفاقيات القروض.

ويا ليته امتنع عن الموافقة على هذه التشريعات التى تصدر بالمئات. فإصلاح الاحوال فى مصر يجب ان يبدأ باحراق نصف التشريعات السارية. فهى قيود واصفاد. وهى اداة هائلة فى يد الجهاز الادارى لإذلال افراد الشعب، وتعطيل مصالحهم. والحيلولة بينهم وبين العمل والانتاج. ولايخفى على احد صعوبة إحاطة المتخصص فى علم القانون بكل التشريعات ولجية التطبيق بصدد مشكلة معينة.

مطلوب ان مصلحة مصر تقتضى مراجعة هيكلنا السياسى القائم واصلاحه. ويبدأ الاصلاح بتعديل النصوص الدستورية والقانونية المتعلقة باختيار نواب الامة. فلم يعد يناسب عصرنا الذى نعيشه. ان يصر تجار الشعارات على فرض نسبة الخمسين فى المائة للعمال والفلاحين. ولم يعد ملائما تزوير إرادة الامة.

فالشعب لن يلتحم فى مسيرة التنمية والبناء إلا مع نواب وحكومة من اختياره هو. لان الفارق شاسع بين نواب ولاؤهم للشعب الذى انتخبهم، وبين نواب ولاؤهم لسادتهم الذين زوروا لهم الانتخاب.

د. نعمان جمعة

حرام.. حرام.. حرام!!

● «العصفورة».. دمعت عيناها حزنا. عندما فوجئت بعدم صرف مكافأة نهاية الخدمة للعميد حسن العادلى مدير مكتب الاداب بمديرية امن الجيزة السابق. والذى احاله زكى بدر وزير الداخلية المخلوع الى الاستيداع!. تبلغ قيمة المكافأة حوالى ٢٨ الف جنيه. وكانت «العصفورة»، قد وجهت نداء الى شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية يوم «الخميس» الماضى، بالاستماع الى تسجيلات الصوت والصورة التى ينسبونها الى العميد العادلى. كما تستحلفه بربه فى هذا العدد، ان يستمع الى العميد العادلى بدون حضور لاحد من ايامهم. وبالمناسبة، لماذا لم ينفذ «عمنا ابو الزيك»، اجراء مع شقيق صاحب الشقة التى تقع فى شارع احمد عرابى بالمهندسين. والذى باعها بعد الواقعة المزعومة. ووفاه وزير الداخلية للمخلوع الى «حكمدار»!! واصل الحكاية يا سادة، ان «ابو الزيك»، ورجاله انتقموا من العميد العادلى لرفضه تلفيق قضايا ادب، لبعض المعارضين. ومن بينهم محام كبير تجاوز الستين عاما، ونائب معمم بمجلس الشعب. واصبح الرجل لا يجد مصروفه ولتعاب المحامى الذى يباشر دعوى الطعن التى اقامها على قرار احالته للاستيداع.

مدرسة الوزير المخلوع!

● رئيس جامعة حلو.. اصيب بوباء بذاءات عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع. يستخدم رئيس الجامعة، القاموس الادبى رفيع المستوى، فى حواراته مع اعضاء هيئة التدريس. وتعتذر «العصفورة»، عن عدم ذكرها لادبها وحسن تربيتها. كما نبهت «العصفورة»، شقيقها «الواد عصفور»، بعدم الاقتراب من هذه الجامعة الاقليمية خوفا على اخلاقه وادبه.

ايه الحكاية ياسيادة السفير

● سفير دولة اجنبية فى القاهرة.. يقوم بدور «جيمس بوند»، وتحول الى مخبر خاص لبعض الانجليز الحاقدين على المصريين اللاجئين فى لندن. اصبحت مهمة السفير الدبلوماسية محاولة تشويه صورة الاخوة المصريين «ال فايد». اكتشفت «العصفورة»، ان السفير اعتاد التوجه الى المكاتب القنصلية بشارع ٢٦ يوليو بدلا من وزارة الخارجية طبقا للعرف الدبلوماسى. يحاول السفير اثبات بعض ما يعتقده الخصوم الحاقدون على المصريين، من تزوير متعمد فى مستندات مدسوسة. وكان بعض مخبرى اسكوتلانديارد، قد فشلوا من قبل اثناء وجودهم بمصر. فى نفس المهمة. بالمناسبة، استقبل الاخوة فايد السفير قبل حضوره الى القاهرة، ورحبوا به فى محلات «هارودز» التى يمتلكونها، وتناولوا معه الغذاء باعتباره احد ضيوف بلدهم مصر!! وصفت مصادر قانونية تصرفات السفير بانها من غير ذى صفة قانونية، وتجرى بدون انابة قضائية من قضاء الدولة التى يتبعها السفير.

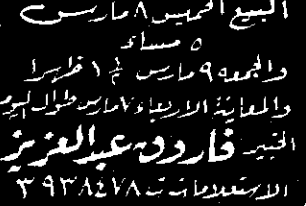
- كما اكدت المصادر القانونية، ضرورة اتباع نظم الانابة القضائية، بناء على تحقيق قضائى فى انجلترا. وعلمت «العصفورة» انه ليس من حق السفير التعامل مع النيابة، وضرورة الاتصال اولا بوزارة الخارجية التى تتصل بوزارة العدل. واخيرا النيابة العامة.

طوف وشوف بمعهد ناصر

● حبايبنا بمباحث الاموال العامة فى مديرية امن القاهرة.. قاموا بنزهة الى مستشفى معهد ناصر، وعثروا لحسن حظهم على اوراق ومستندات مختومة عن بياض بشعار الجمهورية. تم العثور على «الشغل» فى منزل احد الموظفين التابع للمدير، الذى سبق له «اصلاح» الاحوال بكميات من الاسمنت. وكشف التحقيق عن استخدامه خاتم شعار الجمهورية، وتقرر ادانته. وترقيته الى وظيفة اعلى بمستشفى معهد ناصر. تم قيد الواقعة الجديدة برقم ١٩٤٢ لسنة ١٩٩٠. كما قام رئيس المؤسسة العلاجية يوم «الاحد» الماضى، بزيارة المستشفى. لمحاولة تقصى الحقائق حول مانشرته «العصفورة»، عن المستشفى، فى الاسبوع الاسبق. وسلم لى على حسن وداد قلبى ١٣٩٥ سلام.

الف مبروك مقدما

● جهات امنية عليا.. رشحت رئيس اكبر هيئة علمية فى مصر، لتولى منصب كبير فى امانة مجلس التعاون العربى. تنتهى خدمة رئيس الهيئة فى «نوفمبر» القادم بمناسبة بلوغه سن الاحالة الى المعاش. كما انه من اقدم العاملين بالتخطيط العلمى والتكنولوجى فى مصر.



و.. «العصفورة» تحذر من مد فترة صلاحية الكبدة المجمدة!

● لمصلحة من.. اصدر المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة القرار رقم ١٠٨٣ فى ١٣ «ديسمبر» الماضى، بمد فترة صلاحية الكبدة المجمدة، بناء على مذكرة الدكتور محمد هلال رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى وجودة الانتاج. ينص القرار فى مادته الاولى «استثناء من احكام البند ٦/٤ الوارد بالمواصفات القياسية المصرية ١٩٨٠/١٤٧٣ الخاصة بالكبد المجمد الصادر بها القرار الوزارى رقم ٢١٣ لسنة ١٩٨٥ المشار اليه، يتم تخزين المنتج على درجة حرارة لاتزيد على ٢٥م، فى رطوبة نسبية فى حدود التخزين لاتقل عن ٩٠٪، على الا تزيد مدة التخزين من بدء التجميد حتى الاستهلاك على ٧ شهور. كما تضمن القرار الوزارى فى مادته الثانية: «يعمل بهذا القرار لمدة عام، ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره بالوقائع المصرية». وبالمناسبة، الاعراف الطبية والصحية والبيطرية، تقضى بعدم جواز تخزين اللحوم، ومنها الكبدة اكثر من اربعة شهور. وتلتزم كل دول العالم بهذه التعليمات!!. وبالمناسبة ايضا تقدم بعض المسئولين بوزارة الصناعة، بمذكرة الى المهندس محمد عبدالوهاب، يحذرون فيها من خطورة قراره على صحة الشعب المصرى، وطبعا «كل شيء تمام»!!. وبالمناسبة تمتنع «العصفورة» الآن عن كشف معلومات اخرى، انتظارا لرد وزير الصناعة حول اسباب مد فترة صلاحية الكبدة المجمدة.

● نيابة الاموال العامة.. بدأت التحقيق فى ثلاثة بلاغات من مباحث الاموال العامة بالقاهرة، ضد رئيس هيئة كبرى. تم ارسال البلاغات الى النيابة يوم ١١ «يناير» الماضى. استدعت النيابة مؤخرا المقدم حسين القاضى من مباحث الاموال العامة، للاستماع الى اقواله فى البلاغات الثلاثة.

رجـاء إلى محافظ الجيزة

● «العصفورة».. ترسل تحياتها وسلاماتها إلى عمر عبدالآخر محافظ الجيزة، على جهوده لانقاذ شوارع المحافظة من الغرق فى شبر مية. بعد الامطار الاخيرة.. وبالمناسبة، تناشد «العصفورة»، المحافظ زيارة مدخل ومخرج كوبرى امبابة من ناحية الجيزة، ولن يرضيه تحولها الى تلول وتلال. تحيل «لجدع» سيارة الى المعاش او الى وكالة البلح. والمطلوب «السلطة»، والاثارة فقط!!

لجنة الحكم المحلى فى واد.. ورئيس الوزراء فى واد آخر!

● "العصفورة".. تنصح اعضاء لجنة الحكم المحلى فى مجلس الشعب، بالتوجه فوق لورى ضخم الى مجلس الوزراء، والمناداة فى الميكروفون على الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. وكان اعضاء اللجنة قد هددوا بتجميد اجتماعاتهم، فى حالة استمرار امتناع رئيس الوزراء عن حضور اجتماعاتهم بوصفه الوزير المسئول عن الحكم المحلى. يأمل اعضاء اللجنة مناقشة رئيس الوزراء فى اسباب عدم شغل المناصب الكبرى الشاغرة بالمحافظات، ومشاكل المحليات، وتقارير جهاز المحاسبات، حول مخالفات بعض المحافظين. وعلمت "العصفورة" ان عبدالفتاح الدالى رئيس اللجنة وجه عدة نداءات، كما ارسل دعوات الى رئيس الوزراء، لحضور اجتماعات اللجنة، واضطر الدالى الى ارسال دعواته لرئيس الوزراء عن طريق الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس. ومازالت الدعوات حبيسة ادراج مكتب "المحجوب"..!! واقترح احد اعضاء اللجنة، انتقال اللجنة بكامل هيئتها الى مقر مجلس الوزراء، للاجتماع مع رئيس الوزراء!! ووصفت عضو اخرى، الادارة المحلية بانها "بلد بدون عمدة". واكدت ان اللجنة تنفخ فى قربة مقطوعة. وكشفت عن عدم قدرة اللجنة فى التصدى لتصرفات امانة الحكم المحلى والمحافظين، الذين يتمتعون بوضع خاص.

عاطف صدقى

البركة فى الاشتراكية

● اشرف مروان الطفل المعجزة.. باع فى الشهر الماضى، حصته فى شركة «لانج» العقارية الانجليزية بمبلغ ٥ ملايين و٥٣٠ الف جنيه استرلينى. وكان قد باع فى العام الماضى حصته بمجموعة «بتلوكس»، بمبلغ ٤ ملايين جنيه استرلينى. اصبحت الصحف الانجليزية تتساءل عن اسباب قيام الطفل المعجزة ببيع املاكه فى انجلترا. ويتردد انه بدا تصفية اعماله، لمواجهة نفقات القعدة الخضراء. وبالمناسبة يمتلك الطفل المعجزة فندقا ضخما فى بلدى مايوركا، وحققت الشركة التى تتولى ادارته خسائر فادحة.

● اخيرا.. وصل نيابة بيلا، البلاغ الذى تقدم به نهاد سعيد مؤسس جمعية المصريين العاملين بالخارج، بشأن هدم وازالة واحراق فيلته فى ارضه غير المتنازع عليها من الجمعية، اثناء تنفيذ قرار قاضى الحيازة الوقتى فى ١١ «يناير» الماضى. كما بدا مجدى عبدالرازق مدير النيابة التحقيق فى البلاغ.

وكان نهاد سعيد قد تقدم ببلاغه يوم ١٨ «يناير» الماضى. وقيدته الشرطة بعد ثمانية ايام برقم ٤٥/٥ احوال الحامول!! وطلبت النيابة يوم ٥ «فبراير» المحضر. وزعمت شرطة الحامول، ارسلته الى نيابة بيلا فى ١٤ «فبراير» برقم ٣٣٤ ادارى الحامول. وتقدم نهاد سعيد الى نيابة بيلا، يطلب صورة رسمية من المحضر. وفوجىء بعدم وصوله حتى يوم ١٨ «فبراير»، واسرع يتظلم الى اللواء ماجد عبدالغفار مدير امن كفر الشيخ، الذى تحقق من التراخى فى ارسال المحضر لاسباب عديدة. واخيرا بعد عذاب وصل البلاغ الى مجدى عبدالرازق مدير نيابة بيلا، برقم ٢٨٧ ادارى الحامول.

● الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة والمصريين فى الخارج.. اعتذر اثناء لقائه مع اعضاء مجلس ادارة اتحاد المصريين العاملين بالخارج، عن عدم مناقشة اى مشاكل يثيرونها. وتعلل بظروفه الصحية، وتوقعه بقرب خروجه من الوزارة. طلب الوزير قصر المقابلات واللقاءات على السلام والتحية فقط!.

«العصفورة» تنوى الاستعانة بـ «الرفاعية» لاخراج تقرير فضيحة مستشفى قصر العينى!

● "العصفورة".. تنوى الاستعانة بمجموعة من "الرفاعية". وتوزيعهم حول مقر الجهاز المركزى للمحاسبات، وتكليفهم بـ "التعزيم" لاخراج تقرير الجهاز حول فضيحة مشروع مستشفى قصر العينى. من شقوق المكاتب. وكانت "العصفورة" قد توصلت وطنية المحاسب فخرى عباس رئيس الجهاز. ارسل التقرير الذى يتضمن كافة خطوات المشروع الى جامعة القاهرة. كما ارسل الدكتور فاروق اسماعيل رئيس اللجنة الهندسية للمشروع وعميد كلية هندسة القاهرة. استغاثة عاجلة الى رئيس الجهاز وطالبه فيها بالتقرير، لمواجهة تحكيم اللجنة الفنية. ولاحياة لمن تنادى!! خصوصا ان التقرير يتضمن فضائح واسرار العقد المشئوم والمشروع!!

وتستصرخ "العصفورة" جميع اجهزة الدولة والقيادة السياسية والمستشار ماهر الجندى المحامى العام الاول لنيابة الاموال العامة، الاشتراك فى حملة "العصفورة" لاخراج التقرير "المحجوب" فى جهاز المحاسبات، حتى لاتتعرض مصر لخسائر تبلغ ٣٠٠ مليون فرنك فرنسى، قيمة المبالغ الاضافية التى يطلبها الجانب الفرنسى. بالزيادة عن التكلفة الاساسية للمشروع المحددة فى العقد الذى صاغته الايدى الشريفة لابن الاكابر!! وتعرب "العصفورة" عن استعدادها للتوقيع على "تعهد" او "اقرار"، بعدم الاطلاع او لمس التقرير "المحجوب". "عشان خاطر عيون ابن الاكابر"!!. وخصوصا، ان لجان الجهاز توقفت عن متابعة فحص المشروع منذ بدء الدورة البرلمانية الحالية لمجلس الشعب فى "اكتوبر" الماضى. وبالمناسبة ايضا، يعتبر موقف جهاز المحاسبات، اول سابقة من نوعها فى تاريخه. وكان الجهاز قد اعتاد ارسال تقاريره الى الجهات المعنية، للقضاء على الاخطاء التى يكشف عنها فحص اعضاء الجهاز. وبالمناسبة، تقترح "العصفورة" على المحاسب فخرى عباس، ارسال التقرير "المحجوب" الى نيابة الاموال العامة العليا، دون انتظار لطلب منها. ويقع مقر النيابة الجديد فى ميدان المحكمة فى شارع عبدالعزيز فهمى.

● «العصفورة».. ترسل قبلة واحدة الى لبيب زمزم النائب الجديد فى مجلس الشعب. وكان قد اكتشف قيام احد زملائه، بالتوقيع بدلا عنه لمدة يومين فى كشوف الحاضرين لجلسات المجلس. اسرع النائب الجديد صاحب الضمير الحى، برد المبلغ الى خزينة المجلس. ورفض ان يدخل جيبه اموال حرام عن جلسات لم يحضرها.

● "العصفورة".. انشغلت طوال الايام الماضية فى البحث عن صالح مصطفى عمار رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتعبئة زجاجات البيبسى كولا سابقا، والحاصل على نوط محكمة جنايات الجيزة بدرجة خمس سنوات اشغال شاقة. وحضرته قريب ونسيب وزير سابق، وشقيق وكيل وزارة سابق باحد الاجهزة الرقابية. كما يمتلك مساحات شاسعة تقدر بالاف الامتار فى مدينة ٦ اكتوبر. واقام عليها معلفا يضم مئات الابقار الفريزيان.

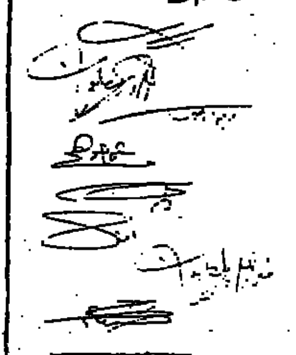
مليون جنيه تكاليف المناقشات بمناسبة ضغط الانفاق وترشيد المصروفات!

● امسكوا الخشب، وضعوا خرزة زرقاء على الخبر قبل قراءته.. تحملت موازنة الدولة حوالى مليون جنيه مقابل «المكلمة»، التى افتتحها مجلس الشعب على مدار ٢٢ جلسة خلال شهرى «يناير» و«فبراير»، لمناقشة بيان الحكومة الذى لن يؤخر ولن يزيد!! تبلغ بدلات حضور الجلسات ٤٨٤ الف جنيه، بواقع ١١٠٠ جنيه لكل عضو من اعضاء المجلس البالغ عددهم ٤٥٨ عضوا، مع مراعاة غياب واعتذار البعض عن عدم حضور عدة جلسات!! كما تبلغ قيمة مكافآت العضوية الثابتة حوالى ١٠٠ الف جنيه. وبلغت تكلفة بدلات حضور اللجان لمناقشة البرنامج ١٤٦ الف جنيه. ولا تنسوا مرتبات ومكافآت موظفى الامانة العامة للمجلس، ومصاريف واستهلاك الوقود والانارة وغيرهما، وبدلات حضور الجلسات الصباحية والمسائية. وتقدر قيمة هذه البنود بحوالى ٢٧٠ الف جنيه خلال شهرين، وبالمناسبة، هذه اول مرة فى تاريخ المجلس، يناقش فيها برنامج الحكومة لمدة شهرين. وانتهى الامر «بتصفيقة»، من ابائها، وتجديد الثقة فى الحكومة!! وبالمناسبة ايضا استجاب الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس لطلبات نواب الحزب الوطنى بعقد جلسات المجلس المقبلة يوم ٥ «مارس». وكان مقررا استئناف الجلسات يوم ٢٤ «مارس»، لانشغال المجلس باجتماعات اخرى. وتقرر استئناف الجلسات مبكرا. والبركة فى كشوف بدلات حضور الجلسات!! وبس خلاص.

بالف هنا وشفا!!

● «العصفورة».. اكتشفت ان «الواد عصفور» رزقه فى منقاره ورجليه. وكان قد تسلل ضمن بعض رؤساء مجالس ادارات شركات التشييد والتعمير التابعة لوزارة الاسكان، لحضور وليمة «فتة كوارع» فى احد المحلات بالدقى، على شرف مسئول الاسكان بالجماهيرية الليبية. فوجىء «الواد عصفور» اثناء اختفائه اسفل منضدة كبار المسئولين، بدخول الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، والذى صاح باعلى صوته قائلا: «انا خلصت الجلسة بدرى عشان الحق اكل فتة الكوارع»!!. وكانت قد بدأت فى الساعة الثانية عشرة الا عشر «دقائق» ظهرا، وانهاها الدكتور المحجوب فى الساعة الثانية بعد الظهر!!





رأى حر

وهذه هى المسئولية الكبرى للرئيس ؟!!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● اريد ان اروى لكم واقعة حقيقية لانها تجسد حقيقة الوضع فى مصر.

●● اثناء زيارة الرئيس السادات لاحدى دور الصحف المغتصبة فوجىء بوجود صديق قديم بين المستقبلين من محررى الدار.

●● نادى عليه واحتضنه بشوق وقبله.

●● بمجرد انتهاء الزيارة اصدر رئيس مجلس ادارة تلك الصحيفة قرارا بتعيين هذا المحرر نائبا لرئيس التحرير ولم يكتف بذلك بل خصه بعمود يحتل مركزا ممتازا فى صفحة الاخبار المحلية ليكتب فيه المحرر خواطره اليومية.

●● وهكذا رفع الحضن والقبلة ذلك الانسان من مجرد محرر الى مركز ومكانة عالية فى الجريدة.

●● وهذا حال مصر.

●● حال مصر معلق بلفتة ممن يحكمها.. ابتسامة.. تكشيرة.. قبلة.. كلمة تانيب.. كل هذه المظاهر تؤثر تاثيرا كبيرا على علاقة الناس بمن اختصه الحاكم بمظهر من هذه المظاهر وعلى وضعه.

الحاكم هو كل السلطات

●● منذ سنة ١٩٥٢ اصبح من يحكم مصر يملك كل السلطات.

●● وبلغ الامر فى تلك السنوات ان يفصل الحاكم بقراره حتى فى اتفه الامور كالتصريح بسفر انسان او الامر بعدم سفره.

●● كلمة الحاكم هى الدستور وهى القانون وهى فوق كل القواعد الانسانية وحتى الدينية.

●● كلمة الحاكم فى تلك السنوات كانت تكفى لقتل انسان او تعذيبه فى المعتقلات او الاعتداء على الشرف او مصادرة كل ما تملك اسرة وكانت تكفى لنقل الثروة او المركز الى اى انسان.

●● عندما تولى السادات الحكم اراد ان يكسب تاييدا شعبيا فالغى الكثير من القيود التى كانت تكبل الناس نتيجة رغبة الحاكم ومزاجه الخاص ولكنه ظل قابضا على زمام جميع السلطات.

●● السادات ظل هو الذى يعين الحكومات والمحافظين واحتفظ باغتصاب الصحف ليتوالى التهليل والتكبير له ورغم ما ابتدعه من نظم مثل ملكية الصحافة لمجلس الشورى ومثل مجلس الصحافة الاعلى فقد استمر هو الذى يعين وفق مزاجه رؤساء مجلس الادارة ورؤساء التحرير وعن طريق قانون الاحزاب تحكم فى عدم السماح بتكوين احزاب لا يرضى عنها.. وهكذا.. وهكذا..

●● وقد ورث الرئيس مبارك كل هذه الامور ومارس ما كان السادات يمارس من سلطات واستمر حتى يومنا هذا يمارس هذه السلطات.

●● وكما كان السادات يردد عبارته المشهورة بان مصر هى دولة المؤسسات ردد مبارك هذه العبارة.

●● والحقيقة ان هذه المؤسسات فيما عدا السلطة القضائية ترتبط امورها برغبة الرئيس، فهو الذى يعين رئيس الوزراء.. والوزراء.. والمحافظين.. ورؤساء الصحف المغتصبة.. ورئيس مجلس الشعب.. ورئيس مجلس الشورى.. و.. و..

التقدم.. والتاخر.. ومسئولية الحاكم

●● قد يقال ان الحاكم يملك كل هذه السلطات عن طريق الدستور.. ولكن هذا الكلام لا ينطلى حتى على السذج لان الدستور ليس دستورا اذ لم يصدر عن مجلس منتخب انتخابا حرا ونزيها وانه عبارة عن مجموعة قواعد تمت صياغتها وفق ارادة الحاكم.

●● وقد يقال ان رئيسى مجلس الشعب والشورى يتوليان الرئاسة بالانتخاب. ولا داعى للرد على مثل هذا الكلام فالكل يعرف كيف يتكون المجلسان.

●● الحقيقة التى لا تقبل الجدل ان كل امور مصر فى يد الرئيس مبارك وكثيرا ما تنطلق الشائعات ترشح وزيرا لرئاسة الحكومة القادمة لمجرد ان سلام الرئيس فى المطار على هذا الوزير قد اشتدت حرارته ، او انه توقف لحظة ليتحدث معه وهو مبتسم.

●● خطورة تركيز السلطات فى يد الحاكم انه يصبح المسئول الاول والاخير عن مدى التقدم او التاخر الذى يصيب مصر.

والسؤال هو: هل تقدمت مصر؟!

●● ضحكت كثيرا منذ بضعة ايام وانا اقرا لكاتب عزيز على كانت كتاباته ايام زمان كرابيج تشوى الدكتاتورية ودفع مقابل ذلك ثمنا فادحا من حريته وصحته. ضحكت عندما وجدت السخونة قد عادت الى كتاباته اذ يعلن سخطه على تراخى الحكومة فى البت فى اى امر.. فى قانون تنظيم علاقة المالك للارض الزراعية بمن يستاجرها.. وفى امر القطاع العام.. و... و... ثم قرات عن اشمئزازه مما يدور فى جلسات مجلس الشعب واسلوب ادارتها والخمسين فى المائة.. والله زمان.

●● وكل من يقرا الصحف المغتصبة يجد اجماعا من الكتاب فيما عدا المعينين من الرئيس على ان حال مصر يتدهور بسرعة مذهلة.

●● كاتب يتحدث عن انتشار الرشوة.. وآخر عن مصائب مجانية التعليم.. وثالث عن خطر النحر واحتجاب الطمى ونقصان الدلتا وتاكل ارضها..

●● ومن يطالع خطابات القراء فى هذه الصحف يدرك مدى الاهوال التى يعيشها المصريون.

●● ضحكت عندما قرات للزميل القديم لانه يربط اللوم كما يربطه باقى الكتاب بالعجز الحكومى او بادارة رئيس مجلس الشعب للجلسات.. ضحكت لانهم جميعا لا يرجعون المسئولية الى المسئول الحقيقى.

●● المسئول الحقيقى هو ولا شك الرئيس مبارك فهو الذى وحده يختار رؤساء الوزارات والوزراء ورئيس مجلس الشعب.. و... و... الى ان نصل لرؤساء الصحف المغتصبة.

●● هل كل هذا السيل الجارف من النقد للاداء الحكومى وللازمات يدل على ان مصر تقدمت ام تاخرت؟!

●● اترك الجواب لنمم حضرات الكتاب ونواب حزب الحكومة الذين هاجموا الاوضاع هجوما مرا..

ولكن يوجد تقدم.. ويوجد تاخر

●● لا شك ان هناك تقدما فى علاقة مصر بالدول العربية بل وايضا فى الميدان العالمى وهذا التقدم يرجع الى جهود الرئيس.

●● ولا شك ان هناك تاخرا فى الميدان المصرى وذلك ايضا يرجع الى اختيارات الرئيس لمن يتولون المراكز وادارة شئون الحكم.

●● والتقدم فى الميدانين العربى والدولى هام ولكن الاهم هو التقدم فى اسلوب حياة المصريين.. المصريون على اختلاف طبقاتهم يشكون فيما عدا طبقة المحظوظين الذين يكونون ثروات باساليب غير طبيعية ولا مشروعة.

●● والموقف الداخلى اصبح فى اشد الحاجة الى علاج حاسم وسريع وكفانا ازمات تطحن كل الناس حتى الاغنياء يعيشون فى رعب مما يخفيه الزمن اذا استمر العجز الحكومى واستمر الصراع السافر بين العدل الذى تمثله السلطة القضائية والعبث الذى تمثله تصرفات رئيس مجلس الشعب واذا ما استمرت الازمات تقتل كل امل فى اى تحسن بل تقطع بانها ستشتد قسوة على المصريين.

●● كم اتمنى ان يتفرغ الرئيس مبارك لمصر وان ينفض عن برنامجه هذا السيل المنهمر من الزيارات. ويكفى ان نراجع برنامجه خلال الاسبوعين الماضيين لنتبين مدى الاعياء والانشغال الذى رتبه البرنامج فى اسوان حتى اذا انتهى منها جاء رئيس الحكم فى السودان ثم اجتماعات عمان ثم رئيس يوغوسلافيا.

●● انها جميعها اجتماعات هامة ولكنها تاتى فى وقت تحتاج الاوضاع فى مصر الى جهود جبارة لانتشالها من الازمات التى هى حديث كل الناس وكل الصحفيين فيما عدا الذين يسند الرئيس لهم المناصب فى الصحف المغتصبة.

هذا الكلام....

●● هذا الكلام لا اكتبه من باب المعارضة فانا لست عضوا فى اى حزب انما اكتبه لان الواجب اصبح يحتم ان يتدارك الرئيس مبارك وضع مصر.

●● كثيرا ما يتردد ان من صفات الرئيس العناد وانه ترك زكى بدر ويترك المحجوب لان المعارضين يعارضونهما.

●● الوقت يقتضى علاجا حاسما لكل اوضاع مصر ولا شك ان مصلحة مصر والمصريين هى المقدمة وتحقيقها هو السبيل الحقيقى الموصل للاستقرار.

●● اذا اردنا انتاجا وتصديرا واستقرارا فلابد من تغيير حقيقى لا يكتفى بتغيير الاشخاص وانما يعمل ويسعى لتغيير الفكر الذى يتم به حكم مصر.

●● تغيير الاسلوب وليس تغيير الاشخاص فهذه هى المسئولية الكبرى للرئيس مبارك.. ارجو الله ان يوفقه فى إحداث التغيير.

من يسمع "أجراس الخطر"

أسماء وعناوين كبار تجار المخدرات تذاع علناً فى البرنامج العام

"حودة" أدمن المخدرات.. واحترف تجارتها ووقف أمام الميكروفون يعترف على زملاء المهنة

تحقيق: أسامة هيكل

في تمام الساعة الثانية ظهر يوم السبت الماضى، اذيعت حلقة من البرنامج الاذاعى الناجح «اجراس الخطر» الذى يقدمه فريق اذاعى يقوده المخرج اسلام فارس ، ويقدمه - بالمشاركة مع المخرج - المذيعان ماجدة شرف ومحمد فؤاد. تضمنت الحلقة لقاء مع احد مدمنى وتجار المخدرات بالاسكندرية، ذكر فيه اسماء وعناوين بعض كبار تجار المخدرات، واذيعت علنا على موجات البرنامج العام منذ نحو ٥ ايام!! وقال ان هؤلاء الاشخاص مازالوا يعملون بتجارة المخدرات، وفى نهاية الحلقة تساءل مقدمو البرنامج، عن مصير المعلومات الخطيرة التى تضمنتها الحلقة.. وعما اذا كانت الاجهزة المختصة ستهتم بها وتتخذ اجراء بشانها.. ونحن - فى السطور التالية - نعرض نص الحوار الذى دار خلال البرنامج، ولعل المسئولين عن امن مصر وصد تيار المخدرات يقراون هذا التحقيق قبل مدمنى المخدرات!

مطلوب تحرك سريع من اجهزة الامن للقبض على كبار تجار المخدرات واوكار التعاطى بعد الاعلان عن اسمائهم وعناوينهم فى البرنامج الاذاعى قبل ان يتحرك اليها مدمنو المخدرات.

صغار التجار فقط يزج بهم داخل السجون وما خفى كان أعظم

اوكار الشم أصبحت معروفة.. فلماذا يتم التغاضى عنها؟

بدات الحلقة بصوت الاذاعى المعروف اسلام فارس، وهو يعلن ان بعثة «اجراس الخطر» البرنامج الاذاعى الذى يخرجه.. تواجه حربا شرسة، فى سبيل الكشف عن تجار السموم البيضاء، وتخوض طرقا وعرة مليئة بالتهديد والوعيد. ويتساءل الكثيرون، ما مصير ما تحصل عليه من اعترافات مذهلة؟ اى اجراء سوف يتخذ حيالها؟.. ونحن نجيبهم، اننا نضع كل ما نحصل عليه امام المسئولين، ونحن على ثقة من انهم سيقومون بواجبهم على اكمل وجه» .

وكان ضيف الحلقة التى نسجل نصها فى هذه السطور مواطن اسمه «محمود عبدالرحمن محمود وشهرته حودة»، ودار الحوار على النحو التالى، بين «حودة» ومقدمى اجراس الخطر:

- انت موجود فى سجن الحضرة بتهمة ايه؟

● تعاطى الهيروين.

- احكى لنا يا محمود بدايتك مع ادمان الهيروين.

● بدات بالاصحاب، وزملائنا فى الموقف - انا كنت صاحب اوتوموبيل انا عندى ٣ اولاد - وبدات «تجد لك طرف».. «خد بتاع»، الى ان ادمنت الهيروين.. وبعت العربية، وبقيت مهملا فى بيتى، ولم اعد اسال عنهم، وكان كل كيفى احضر البودرة، واحطها فى السرنجة، واشكها.

- كنت بتجيب البودرة منين؟

● اضطررت امشى مع تجار كبار، واروح معاهم السويس وابوتلات ومطروح، واجيب البودرة منهم.

- زى مين من التجار الكبار؟

● الحاج غريب فى السويس.

- كنت بتجيب من عنده، ولا بتجيب له؟

- آه.. التجار بتسافر معايا فى عربيتى كموصلاتى، وانا عارف ان معى «مصيبة» فى العربية، يعنى احمل نصف كيلو او كيلو بودرة.

- منين.. وبتوديها فين؟

● ما انا معايا تاجر من هنا زى محمد بلال - اسكندرانى ومازال بيبيع - وكان يركب معايا، ويلبس بلدى علشان ماحدش من الحكومة «يهرشه».. فيركب معايا كزبون عادى، واروح به ابوتلات والسويس او اى حتة علشان البودرة.. وياخدنى انا علشان اجرب له!

- تجرب له ايه؟

● اجرب الادمان.. اشم له علشان اعرف له حلوة ولا «وحشة»، ويشترى على كلامى انا.

- مين تانى كنت بتروح معاه؟

● محمد عيسى، واولاد ابوكلثوم.. وكلهم اسكندرانية، وكنت اخذهم، واروح بيهم ابوتلات ومطروح او اى حتة يطلبونها.. ولو قالوا لى اسوان، هاروح.

- منين من مطروح؟

● من الحمام.. من عند واحد اسمه الحاج احمد.. عرباوى هوه.. وانا عارف فيلته.. وكنت ادخل عنده، وهو راجل كويس.

- بتلاقوا كميات كبيرة عنده؟

● واحد زى محمد بلال كان يشترى بالـ ٢ كيلو، ولا يكملوا الشهر، وكان يبيعهم على ايده.

- انت كنت بتاخد من محمد بلال تذاكر وجرامات، وتوزعهم فى عربيتك، انت تعرف اماكنهم؟

● آه.

- ما حاولتش تخزن مخدرات عندك فى البيت؟

● لحساب تاجر المخدرات، كنا نخزن عند ناس فقراء فى مكان اسمه الكارانتينا فى القبارى عندنا هنا.. وهم ناس قاعدين فى كشك او حجرة.

- على اساس ان التاجر يموه؟ والمقصود بالسؤال ان التاجر يخفى شخصيته ويتستر وراء اصحاب الكشك».

● هم يضطرون للتخزين، علشان ظروف المعيشة، وهم يعلمون انها مصيبة.

- ومازالوا لغاية دلوقتى؟

● لغاية دلوقتى.. البلد مليانة، فانا نفسى حد من المسئولين بادارة المخدرات يسالنى وانا ادلهم على اكبر تجار مخدرات فى البلد.

- حودة.. انت بتقول ان عندك معلومات تهم ادارة مكافحة المخدرات؟

● هم عارفين ان «عصمت كوافير» رجل كان من اكبر تجار المخدرات، وهو اول واحد جاب لاسلكى يكلم به المركب فى البحر.. بس الله يرحمه.. المدام بتاعته، عندها قصر فى جليم عندنا، وشغالة فى جلب البودرة، وهى «مضروبة» بالبودرة، وانا كنت بادخل عندها واخد من عندها «شغل» فى جليم. «ضيف الحلقة يقصد بكلمة مضروبة بالبودرة ان هذه السيدة نفسها مدمنة وتشم البودرة».

- هل كانت تسافر بنفسها لجلب المخدرات؟

● هى بتبعت ناس فى سفريات - حريم - الى تركيا والبلاد التى تستورد منها البودرة.

- وهى تعمل حتى الآن؟

● مازالت تعمل، لانها مضروبة بالبودرة، وبعدين هى لا تبيع على ايدها.. فهى لا تبيع ٥ جرامات، ولكنها تبيع بالنصف كيلو والربع كيلو، وتمارس نشاطها حتى الآن.. وتركب سيارة بـ ١٨٠ الف جنيه.

- مين تانى؟

● والله بقى، فيه ابن عمى فى المنوفية، معروف.. اسمه السيد محمود عامر.

- بيتاجر فى البودرة؟

● بيتعامل فى اجزاء «بالكتير».. فهو لا يعمل بالتذاكر او كده.



ماهو سر "أبوعادل" وأوكاره السرّية فى الإسكندرية؟

- مخزنه فين؟

● مخزنه.. عنده بيت كبير فى فويسنا المحطة - شارع الجيش.. معروف هوه.. شهرته «سيد الجميل».

- ده مقبوض عليه؟

● لا.

- مازال بيبيع؟

● بيبيع ومخزنه فى بيته.

- اش عرفك انه مازال بيبيع؟

● ده ابن عمى.. وامى بتقول لى السيد شغال.. ويبعث لى فلوس، لانه مش غريب عنى.

- حودة.. من خلال تعاملك مع كبار تجار المخدرات، وانت بتشيل لهم البودرة بالثلاثة كيلو، وتوصلها لتجار آخرين من الروس الكبيرة التى تعاملت معها ، ومازال عندك معلومات انهم مستمرين لسة فى ممارسة تجارة المخدرات ؟

● ومين هايحمينى انا من الناس دى يعنى ؟ انا ممكن اقول .. بس دى ناس من الصعب اننى اقول عنهم حاجة !

- اتكلم .. ومش هايضروك بحاجة ؟

● فيه تاجر انا اعرفه ، وهو اصلا سورى الجنسية ، ومقيم فى الاسكندرية ، ويجلب بالعشرة والـ ١٥ كيلو هيروين. وله بيت سرى فى ميامى يعيش فيه، ولا احد يعرفه سواى انا.. لانه لم يكن يثق فى احد غيرى.

- فى اى منطقة؟

● فى اول شارع ١٨.. يوجد منزل ببابين، فيه مدرسة اسمها ابله (نفيدة) او حاجة زى كده.. لها شقة فى البيت والبيت كله بتاع «ابوعادل»، والحكومة ما تعرفش لانه سورى، وممنوع انه يسجل حاجة باسمه هنا.

- والبيت باسم مين؟

● باسم واحدة مصرية - اسكندرانية - متجوزها ابوعادل.. من القبلى.. اسمها عزيزة.. بس هوه مقعدها فى فيلا بالعجمى والبيت بتاع ميامى سرى، ماحدش يعرفه. له بابان لان مدخل البيت من ناحية، والمخرج من ناحية اخرى، ونطلع له باربعة سلالم فى اول الدرجة، فى وشك تلاقى «حيطة»، دى مش حيطة.. دى باب.

- يتفتح ازاى؟

● ما اعرفش.. هوه اللى فتحه وخرجنا من شارع تانى، اصله باب سرى.

- ده بيخزن المخدرات فيه؟

● ده بيجلب اقل حاجة ١٥ - ٢٠ كيلو مخدرات فيه - ابوعادل السورى - وآخر مرة كنت واخد ٤ كيلو من عنده لواحد واخذت على كل كيلو ٢٠٠٠ جنيه.

- وصلت الـ ٤ كيلو من بيته لواحد مقابل ٨٠٠٠ جنيه.. امتى؟

● انا محبوس فى ١٩٨٨/٩/١٧ منذ ١٦ شهرا، قبلها على طول.

- لم تسمع انه اتمسك لغاية دلوقتى؟

● لا.. ولا هايتمسك ابوعادل.

- ما تعرفش هوه كان بيجلب منين؟ او مين اللى كان بيجيب له!

● عنده ابنه - عادل - بياخد «حريم» ظروفها وحشة، ويسفرها الاردن، تقعد هناك، حتى يسافر هو الى سوريا - بلده - يجيب الشغل، ويعطيه للحريم من الاردن، علشان الحريم لا يكتب لها فى «الباسبور» سوريا.. لانها من الاماكن المعروفة بتجارة المخدرات مثل سوريا ولبنان.. فتكون شبهة وعليهم تفتيش جامد.. فيقعدون فى الاردن، وهو يجيب لهم الشغل من سوريا، وهم يجيبوه من الاردن على هنا.

واختتم اسلام فارس، الحلقة بصوته قائلا: اسماء عديدة لبائعى السموم.. عناوين مخازن المخدرات.. وسائل شيطانية لتهريب المخدرات والتعامل معها داخل مصر.. هذه المعلومات الخطيرة.. ما الذى سيتخذ بشانها.. الكلمة الآن للمسئولين!!

الى هنا ينتهى نص الحلقة، كما اذيع.. لنبدا حوارنا مع مخرج البرنامج..

تشديد العقوبة !

التقينا بالاذاعى اسلام فارس، معد ومخرج البرنامج فقال:

- اننا خلال السنة الاولى من البرنامج، خرجنا بانطباع يؤكد ان ضعف العقوبات عامل مشجع على الاستمرار فى تجارة المخدرات، والاستهانة بالجزاء، وكان هذا واضحا من خلال تبجحهم واستهتارهم فى الحديث.. وحينما نجحنا فى اقناع المسئولين بتشديد العقوبة، وحدث التشديد بالفعل، مازال عند هؤلاء التجار نفس الاحساس، لان المحاكمة تستغرق وقتا طويلا، وقد تستمر عدة سنوات. ونحن الآن نطالب بشدة، بانشاء محاكم خاصة لتجار السموم البيضاء على الاقل اشبه بمحاكم امن الدولة، يكون من صفاتها سرعة البت فى القضايا. وقد ايدنى كثير من المسئولين بالراى فى هذه النقطة..

فالدكتور على لطفى قال لى جملة مشهورة «انا اؤيدك لانه ليس من المعقول ان يحاكم من يغش فى وزن رغيف العيش امام محكمة امن الدولة، ويحكم عليه، ويعطر الحكم وتنفذه الحكومة فى اسبوع ومن يقتل ابناء الشعب يقدم لمحاكمة عادية».

كما ايدنى المستشار جمال شومان النائب العام، فى نفس الراى..

واستشهد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية، بايات من القرآن الكريم، وطالب بمحاكمة المخدرات علنا.

ونحن نطالب اجهزة الاعلام بنشر صور تنفيذ احكام الاعدام على تجار المخدرات مادامت الاحكام لا تنفذ علانية، حتى تكون عبرة لمن لا يعتبر من تجار المخدرات.

ويواصل اسلام فارس حديثه:

- وقد اذعنا حلقة مع مهرب المخدرات الباكستانى الذى نفذ فيه حكم الاعدام، اثارت ضجة فى الراى العام.. وكان اول مهرب مخدرات ينفذ فيه حكم الاعدام، بالرغم من وجود العشرات من المحكوم عليهم بالاعدام منذ سنوات، ولم ينفذ الا فى هذا المهرب الباكستانى وحده.

ما خفى كان أعظم!

● وسالنا اسلام فارس: ماذا تقصد بتكرار قولك فى برنامجك الناجح «ما خفى كان اعظم»؟

اجاب قائلا:

- اننى حاليا لا استطيع التصريح، فلم يحن الوقت بعد لكشف النقاب عن كل شىء.. ولكننى اعد ان اكشف عن كل ما لدى من معلومات فى الوقت المناسب لمصلحة مصر.

وعن التسهيلات التى يلاقيها البرنامج قال حصلنا على تسهيلات كبيرة لتنفيذ فكرة البرنامج وهى فكرة تعتمد على حصار التاجر او التاجرة، لتفريغ ما بداخله بصدق فى لحظة انفعال، والحمد لله، نجحنا فى ذلك، ولم نخدع المستمع بالمونتاج. اما عن استجابة المسئولين للبرنامج، فقد كانت الاستجابة الاولى من قيادات الاعلام الذين تفهموا هدف البرنامج، وكان لهم فضل كبير فى اخراجه الى المستمع، كما ان قيادات وزارة الداخلية اعطت لى صلاحيات كبيرة، حيث يمكننى مقابلة اى تاجر او محكوم عليه فى زنزانته بمفردى دون وجود عسكرى او ضابط، وهذا يسهل مهمتى بشكل كبير.

ولكن ليست كل الجهات تستجيب، وليس على طول الخط.. وحقيقة ان الفريق الذى يعمل معى متعاون تماما الى حد انهم يقدمون تحقيق هدف البرنامج على مصالحهم الشخصية.

الى هنا ينتهى حوارنا مع المخرج اسلام فارس.. ولكن يبقى السؤال الذى اثاره فى برنامجه - وقد مرت على اذاعة هذه الحلقة عدة ايام - هل افادت الجهات الامنية المعنية بالمعلومات التى وردت على لسان ضيف الحلقة... وهو تاجر ومدمن فى نفس الوقت - باقراره واعترافه - وهل تم البحث او على الاقل، التحرى عن الاشخاص الذين ورد ذكر اسماؤهم فى حديثه.. بالاختصار، ما هو رد فعل هذه المعلومات لدى المسئولين؟

الإذاعى اسلام فارس يطالب بـ: محاكم خاصة لتجار المخدرات ويقول: ماخفى كان أعظم..!

اسلام فارس

بلال العرباوى .. وكوافير .. وأبوكلثوم أسماء لامعة فى تجارة السموم

محمد فؤاد — ماجدة شرف



غرائب الأسماء المصرية «١٢»

بقلم : عباس الطرابيلى

عندما بدأت كتابة هذا المسلسل كنت اعتقد انني ساكتب ٣ او ٤ حلقات . ولكن ماذا اقول ورسائل القراء الاعزاء تطالبني بالمزيد، بل ان البعض يرجوني ان اشرح له سر اسمه الغريب ! واذا كانت هذه ليست مهمتي، الا انني ساحاول - من خلال شرحي لاصول غرائب الاسماء - ان اقدم تفسيرا لما أعرف .. ذلك ان بعض الأسماء لها اصول ولها معان .. وكثيرها لايمكن تفسيرها .. كما ان بعضها يعتمد على الطرفة ..

مثلا اذا كان البعض اطلق على اولاده اسماء تدل على القوة، او اطلق عليه الناس هذه الأسماء لسلوكه مثل الديب والوحش والدكر .. فماذا نقول في الحشاش : وهي بالقطع لايقصد بها الفلاح الذى يحصد اى «يحش» المحصول . ولكن يقصد بها من كان يدخن الحشيش . وللعلم لم تكن تلك جريمة يعاقب عليها القانون في العصور الوسطى . بل كانت لهم سطوتهم .. ومازال التاريخ يحمل الكثير عن الحشاشين، ودولة الحشاشين التى نازعت صلاح الدين الايوبى السلطة عندما كانت الاسماعيلية الحشيشية ورئيسها راشد الدين سنان لها سطوة وقوة وجيش في الشام . وكانت من القوى التى تصدت للناصر صلاح الدين عند بدء انشائه للدولة الايوبية في مصر . واضطر الى مسلومتهم ومهادنتهم .. ثم انقض عليهم .

ولكن ماذا تقول في اسماء : القفل . الدكر . الخشن . بحر . نحله . الهلف . جلهوم . خرشوم . بهلول . السيسى . دهموش . كما يقول يحيى محمد عبدالله .. ومن غرائب المهن التى اصبحت اسما لعائلات عريقة ضاربة في التاريخ نجد اسماء : الفخرانى . اى صانع الفخار . والعجوانى اى صانع العجوة من البلح . وكسبة والكسبانى وهم صناع الكسبة وباعتها . والكسبة لمن لايعرفها هى بقايا عملية عصير السمسم للحصول على زيت السيرج . وصناعة الطحينة والحلاوة الطحينى .. والبقايا نطلق عليها كسبة . وهى «غموس» الفقراء لاحتوائها على قيمة غذائية عالية ليس فقط في بقايا الزيت .. ولكن ايضا فيما تحويه من الياف وسليولوز في قشر السمسم .. واذا كانت «السرجة» حيث كان يعصر السمسم قد اختفت تقريبا من احيائنا الا ان البعض يحاول التحايل الان بصنع «الكسبة» من الطحينة لتقديمها لمن يعشقها . وكان افضل انواع الكسبة - قديما - هى ذات اللون البنى الفاتح . وكان اقلها جودة الكسبة التى تميل الى السواد .. ولهذا وجدنا من يحمل اسم «كسيبة» كناية عن سواد لون البشرة .. وان كانوا بيض القلوب . ومنهم حسن بك كسيبة الذى كان نائبا عن دمياط في مجلس النواب في الثلاثينات ولم يوفق في المعركة الانتخابية «الاخيرة» ديسمبر عام ١٩٤٩ إذ فاز عليه حامد بك العلايلى . وهى الانتخابات التى اكتسح فيها الوفد معظم مقاعد مجلس النواب وعاد الى حكم مصر محمولا فوق هامات كل المصريين .. بعد ان ابعدوه عن الحكم حوالى ٦ سنوات ..

وبسبب حيرة الانسان في الظواهر الطبيعية، وربما هى مخلفات لما قبل الاديان نجد من يحمل اسماء شمس . وعبدشمس . والشمس وشمسه . وكذلك نجم والنجمى ونجمة والنجومى ومنهم حملة السيف والقلم فلا ننسى اللواء عبدالله النجومى الذى عين عام ١٩٥٢ مديرا عاما لحدائق حيوان الجيزة .. وله كتاب خطير هو اروع مرجع عن الطيور المصرية .. وربما لهذا لم تخرجه حكومات ما بعد ١٩٥٢ الى الاستيداع لانه كان من رجال الملك فاروق .. فرأت ان تبعده عن الجيش والشرطة وان ابقت عليه في موقع اخر للاستفادة من خبرته وعلمه وربما للمحافظة على علاقة مصر بالسودان . لانه كان سودانيا وله عائلته الكبيرة هناك .. كذلك نجد من تسمى باسم القمر ربما لجمال هذا او ذاك، فوجدنا قمر . القمرى . ووجدنا من اصبح ابا للقمر .. وليس غريبا ان وجدنا الاقمر !! ومن الظواهر الطبيعية وجدنا من حمل اسماء : سحاب . مطر . رعد . ولايمكن ان نقول انهم كانوا من عائلات تضرب جذورها في التاريخ عندما عبد الناس هذه الظواهر .. تماما كما نجد اسماء حملت ظواهر ارضية مثل : جبل . ابوجبل . تل . والتل . والنهرى . والبحر . والبحراوى .. فهل كان كل هؤلاء من الباحثين عن المجهول حتى ولو كان معلقا في السماء ..

ولأن المصريين من اكثر شعوب الارض حبا لتاريخهم وتقديسا واحتراما لابطالهم .. نجد من يحفظ اسماء فراعين مصر العظام . هؤلاء الذين بنوا الحضارة ووضعوا اسس العلم الاول .. لهذا نجد - وحتى اليوم - من يحمل اسماء فرعونية : ذكورا او اناثا فنجد مثلا : احمس بطل التحرير المصرى العظيم الذى قاد راية الكفاح بعد استشهاد والده «سقننرع» ثم اخاه كاموس او كاموسا وهما يطاردان الهكسوس .. وواصل احمس رسالة التحرير حتى تمكن من طردهم الى جنوب الشام ليصبح واحدا من ابرز ابطال التحرير في تاريخ مصر بعد ان حكموا مصر قرنا ونصف قرن من الزمان وذلك عام ١٥٨٠ ق . م .. ووجدنا - حديثا - من يحمل اسم هذا المناضل الكبير . فهناك - مثلا - احمس الحماصى وهو من اشهر اطباء مصر . وهو شقيق مهندس الصحافة المصرية الراحل جلال الدين الحماصى . وهناك ايضا هذا الوحدوى المصرى العظيم «مينا» موحد الوجهين وابو اول حركة وحدوية عرفها العالم .. «٣٢٠٠ سنة ق . م» لهذا نجد من يحمل اسم مينا .. كذلك تحتمس الثالث اصغر قادة مصر العسكريين الذى قاد ١٧ حملة عسكرية لضرب العابثين في آسيا، والذى يعتبر بحق مؤسس الامبراطورية المصرية الفرعونية، وضرب الحيثيين في شمال الشام . ووجدنا من يعشق القوة فاطلق على احد اولاده اسم تحوتمس هذا، ابرز فراعنة مصر الحديثة .. وايضا رمسيس «الثانى» اشهر ملوك مصر القديمة وابعدهم صيتا، وهو الذى خاض معارك طاحنة ضد الحيثيين، الذين كانوا يدبرون المؤامرات على الحكم المصرى في آسيا حتى هزمهم في معركة قادش اشهر معارك التاريخ القديم .. وبعدها اجبرهم على توقيع اول اتفاقية سلام في التاريخ يتعهد فيها الطرفان على ان يسود السلام بينهما ..

ايضا نجد ممن عشقوا تاريخ الحضارة الفرعونية من يحمل اسماء ايزيس واوزيريس واسطورتهما التى حملتها اوراق البردى عن الوفاء والتصدى للغدر . ايضا وجدنا حتى الان من يحمل اسماء سيزوستريس . زوسر . نفرتيتى . ونفرتارى .. وكلها اسماء تحمل رحيق الماضى وروعة تاريخ الاجداد ..

وبمناسبة التاريخ هناك اسماء لها رائحة مازالت شائعة بيننا حتى الان . كعائلة الألفى مثلا ومنها الضباط والكتاب والفنانين والتجار . مثلا هل نعرف معنى اسرة «الالفى»؟ .. دون زعل ياسادة.. الألفى هو المملوك الذى دفع فيه ١٠٠٠ دينار او «دوقاتية» وهى عملة ملك صقلية روجر الثانى والجد الأكبر للالفية هو قلاوون الذى اسس اسرة توارثت ملك مصر وتسمى بالسلطان الألفى، اى نسبة الى الثمن الذى دفع فيه وهو الف دينار . ولهذا كان يزهو وتسمى بالسلطان الألفى قلاوون . وله الحق فقد دفع في الظاهر بيبرس ٨ دنانير ثم رده المشترى الى البائع بعد ان اكتشف سحابة على احدى عينيه الزرقاوين . بينما نجد سلطانا آخر لايقل شهرة هو قايتباى لم يزد ثمنه عن ٥٠ دينارا . وكان التتار ابهظ المماليك سعرا ثم الشراكسة فاليونان فالصقلى والالبانى وكانا اقل الاسعار !! وكان الرقيق الأسود يسمى عبدا، بينما سمى الابيض مملوكا ..

وامتدادا لعائلة الألفى .. والمماليك نجد المملوك محمد بك الألفى الذى نافس محمد على باشا على سلطان مصر . وكان من ابرز واغنى امراء المماليك في مصر حتى ان نابليون بونابرت استولى على قصره بالازبكية واتخذه قصرا له ومقرا لقيادة الجيش الفرنسى طوال بقاء هذه القوات في مصر (٣ سنوات) . وفي هذا القصر لقى الجنرال كليبر - خليفة بونابرت او بونابرته كما اطلق عليه مؤرخنا العظيم الجبرتى - في هذا القصر لقى كليبر مصرعه على يد الفدائى الأزهرى سليمان الحلبى واختبأ تحت اشجاره حتى اعتقلوه وحاكموه واحرقوا يده اليمنى حتى المرفق . ثم اجلسوه على نوابة الخازوق ليموت بعد ٨ ساعات .. ثم عاد القصر للامير الألفى، وكان يضاء بالانوار التى تلقى باضوائها على مياه بركة الأزبكية حيث ترمح السفن والزوارق .. وهو نفس القصر الذى آل الى شاهين بك الألفى اكبر امراء المماليك الذى ناطح محمد على سلطان مصر، ولهذا وضعه محمد على باشا على راس قائمة المماليك الذين تخلص منهم في مذبحة القلعة المعروفة يوم اول مارس ١٨١١ . ونفس هذا القصر تحول الى فندق كبير لاستقبال الضباط الانجليز في ذهابهم وعودتهم من انجلترا الى الهند واصبح معروفا بفندق شبرد، الذى احرق يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، قبل ان يعاد بناؤه في موقعه الحالى على كورنيش النيل . وموقع قصر الألفى الان على شارع الجمهورية - ابراهيم سابقا - وحتى قرب مستشفى صيدناوى، ويحده غربا شارع محمد بك الألفى نفسه .. وهكذا اصبح للالفى مساحة من تاريخ مصر وقصر وشارع وارض لا اعرف الى من آلت !!

تغييرات سياسية هامة (بقية المنشور ص ١)

الجديدة قبل نهاية السنة المالية الحالية . وتوقعت مصادر سياسية، قيام الحكومة بعرض كافة التشريعات التى اصدرها مجلس الشعب الحالى على المجلس الجديد فور انتخابه . لتفادى الطعون المحتملة ببطلانها لمخالفتها لقواعد الدستور، وخاصة مد فترة سريان قانون الطوارىء . وقانون تلقى الاموال الجديد . وتعديلات قانون المخدرات. واكدت المصادر، ضرورة التفاهم مع احزاب المعارضة . ودراسة مطالبها بالاصلاح السياسى قبل إقرار التعديلات الجديدة .

علامة استفهام

(بقية المنشور ص ١)

البطولة . واشارت المصادر الجزائرية الى عدم اعلان مصر حتى الان .. التراجع عن قرار الانسحاب .

غادر القاهرة بعد ظهر امس الى الجزائر الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة . وصرح قبيل مغادرته بانه سيشرح وجهة النظر المصرية في الاعتذار عن عدم المشاركة في بطولة كاس الامم الافريقية . في اطار حرص مصر على العلاقات الطيبة بين البلدين . وعلمت " الوفد " ان اتصالات على مستوى عال . جرت صباح امس من اجل سفر منتخب مصر الى الجزائر .

ندوة بالجامعة الأمريكية عن المرأة المصرية

يقيم الاتحاد الاقليمى للجمعيات بالقاهرة . ندوة عن «المرأة المصرية والوثيقة الدولية .. اين نحن .. ثم ماذا بعد» ؟ . يوم ٣ مارس القادم . تشارك في الندوة الدكتورة امال عثمان

النقابات المهنية تدعو « عرفات » للحديث عن هجرة اليهود السوفييت فى مؤتمرها السنوى

كتب - مجدى حلمى :

قررت النقابات المهنية في اجتماعها مساء امس الاول عقد المؤتمر العام للنقابات في بداية كل عام باحدى النقابات التى تختارها لجنة التنسيق . كما قرر الاجتماع الذى حضره الامناء العامون لجميع النقابات . عقد مؤتمر حول هجرة اليهود السوفييت الى الاراضى العربية المحتلة ويتحدث فيه ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين . والدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية . والشاذلى القليبى الامين العام للجامعة العربية، وحامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى . كما اكد الاجتماع ان عملية الهجرة اليهودية والتوطين في الاراضى العربية . هى غزو استيطانى جديد .

كما قرر الاجتماع تشكيل لجنة دائمة من الأمناء العامين والامناء المساعدين . لكل نقابة تعقد هذه اللجنة اجتماعا شهريا للاعداد للمؤتمر السنوى القادم ومتابعة تنفيذ توصياته .

الشاذلى القليبى   ياسر عرفات

الحزب

فتح باب الترشيح لعضوية لجنة الوفد بكفرالشيخ

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . قرارا بفتح باب الترشيح لعضوية لجنة الوفد العامة بمحافظة كفرالشيخ . اعتبارا من اليوم ، الخميس ، لمدة عشرين يوما . يتقدم الراغبون في العضوية بطلب كتابى الى سكرتارية لجنة الوفد بكفرالشيخ بمقر اللجنة في ١٦ شارع محمد فريد .

لجنة الوفد بالغربية تناقش الإعداد للمؤتمر الشعبى الكبير

تعقد اليوم ، الخميس ، لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية . اجتماعا . برئاسة الدكتور محمد على شتا رئيس اللجنة . يناقش الاجتماع الاعداد للاحتفال للمؤتمر العام المقرر عقده بمدينة طنطا يوم ٢٢ ، مارس ، الحالى . يشهد الاجتماع فؤاد بدراوى السكرتير العام المساعد بالوفد ، ومحمود اباظة رئيس لجنة الشباب بالوفد . يعقد الاجتماع في الساعة السادسة مساء بمقر لجنة الوفد بالغربية .

اليوم .. ندوة بلجنة الوفد ببورسعيد عن الخروج من الأزمة

تعقد لجنة الوفد العامة ببورسعيد . اليوم ، الخميس ، ندوة تحت عنوان ، الخروج من الأزمة الحالية ، . تستضيف اللجنة الدكتور عبدالحليم مندور واحمد البلقينى والدكتور مدحت خفاجى ، اعضاء الهيئة العليا بالوفد . والدكتور ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو لجنة الشئون الدينية بالوفد .. يدير الندوة حلمى الهندى المحامى وعضو الهيئة العليا بالوفد ورئيس لجنة الوفد ببورسعيد . تعقد الندوة في الساعة السابعة والنصف مساء اليوم ، الخميس ، بمقر لجنة الوفد ببورسعيد في شارع محمد محمود ومحمود صدقى .

«لقاء الاثنين» بالوفد يناقش الافلاس الاقتصادى والسياسى

يناقش «لقاء الاثنين» بالوفد مساء الاثنين القادم قضية «من الافلاس السياسى الى الافلاس الاقتصادى وحكومة الحزب الحاكم» . يتحدث في اللقاء الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة سكرتير عام مساعد الوفد ، ومحفوظ عزام عضو الهيئة التنفيذية وامين عام حزب العمل وحسن حافظ الكاتب السياسى وعضو مجلس الشعب السابق . يدير اللقاء المستشار محمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام . ويحضر اللقاء قيادات احزاب المعارضة ورؤساء واعضاء مجالس النقابات واساتذة الجامعات والدعوة عامة .

حفل فنى كبير بقاعة سيد درويش ٢٧ «مارس»

تقيم حرم ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية حفلا للانتفاضة الفلسطينية يوم ٢٧ «مارس» الحالى بقاعة سيد درويش بالهرم . يتضمن الحفل معرضا فنيا ومهرجانا ثقافيا . ووجهت الدعوة الى الرئيس ياسر عرفات والسفراء العرب والاجانب . كما اعلنت مدرسة الشرق الخاصة عن مسابقة للرسوم بين الاطفال من سن ٦ سنوات وحتى ١٢ سنة على مستوى الجمهورية . ويكون موضوع الرسوم الانتفاضة الفلسطينية واخر موعد لارسال الرسوم يوم ٢٠ مارس ترسل الرسوم على العنوان التالى : ٤٤ شارع البرازيل - الزمالك - مدرسة الشرق للغات . وسوف تشكل لجنة برئاسة حرم ياسين سراج الدين لاختيار اللوحات الفائزة وستقدم المدرسة جوائز قيمة كما سيتم عرض اللوحات في حفل الافتتاح .

محافظ القاهرة ينتقد سوء توزيع خدمات المعوقين

كتب - صادق حشيش :

انتقد الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة عدم عدالة التوزيع الجغرافى لمراكز خدمة المعوقين في مصر . واشار في كلمته امام مؤتمر رعاية الطفل المعوق امس . الى ان عدم عدالة التوزيع تؤدى لحرمان الطفل المعوق من رعاية الاسرة . اذا التحق باحد مراكز الرعاية البعيدة عن مسكنه . وطالب محافظ القاهرة بالاهتمام بتدريب الكوادر العاملة في تدريب الاطفال المعوقين . لكى يقوموا بمهمتهم على خير وجه . واعلن صفوت فرج مدير مركز تدريب «كاريتاس مصر» انشاء مكتبة وقاعدة معلومات على الحاسب الآلى بالمركز . لخدمة الباحثين في مجال رعاية وتدريب المعوقين . كما اعلن جميل توفيق مدير التاهيل بالشئون الاجتماعية في القاهرة تخصيص الفى متر مربع من المحافظة لانشاء مؤسسة لرعاية المعوقين خاصة المتخلفين عقليا .. واكد جورج برهومة رئيس مجلس ادارة «كاريتاس مصر» ان في مصر مليون معوق عقليا . لا يحصلون على خدمات اجتماعية وصحية منهم سوى ٥٪ فقط . وطالب بالتوسع في رعاية المعوقين باعتبارهم قوة انتاجية لا يجب حرمان المجتمع منها .

محمود شريف

الملتقى الاقتصادى يناقش افاق التعاون بين التجمعات العربية والتحولات فى أوروبا الشرقية

كتب - طلعت الطرابيشى :

يعقد خلال شهر مارس القادم بالمنصورة الملتقى الاقتصادى العربى الثالث حول افاق التعاون بين التجمعات الاقليمية العربية . يناقش المؤتمر الذى يستمر لمدة ثلاثة ايام في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ مارس القادم التحولات في اوروبا الشرقية . وعمليات الاندماج والوحدة لدول مجموعة السوق الاوروبية . كما يناقش المؤتمر دور المنظمات الاقتصادية العربية في التكامل الاقتصادى العربى في اطار التجمعات الاقليمية العربية الثلاثة . اكد الدكتور محمد عبد السلام عويضة امين عام المؤتمر ان الابحاث التى سيناقشها المؤتمر ستتضمن المديونية الخارجية والفوائض النفطية وابعادها على اقتصاديات الدول العربية واحدث الوسائل والاساليب لتطوير اسواق المال والنقد والتامين الى جانب مجالات التنسيق في مجال بناء نظم وقواعد المعلومات وصناديق ومؤسسات التمويل العربية لدعم حركة التجارة البينية بين الدول العربية لخدمة خطط التنمية .

٤ وزراء يفتتحون مؤتمر الادارة العربية « الاثنين »

كتب - زكى السعدنى :

يفتتح يوم ، الاثنين ، القادم وزراء الكهرباء والتموين والقوى العاملة والبحث العلمى مؤتمر «نحو نموذج عربى مشترك للادارة» . يشارك في المؤتمر الدكتور ناصر الصايغ رئيس المنظمة العربية للعلوم الادارية و ٢٥٠ مديرا وخبيرا اداريا عربيا . كما يشارك في المؤتمر لاول مرة دول السودان وليبيا ولبنان . يناقش المؤتمر خصائص الادارة العربية وانماط الممارسات الادارية غير العربية ، وتاثيرها على المؤسسات العربية الاجنبية المشتركة . كما يناقش دور المؤسسات التعليمية والتدريب في خلق فكر ادارى عربى . جاء ذلك في المؤتمر الصحفى الذى عقد امس .

يدعى أنه ضابط بالمنظمة الفلسطينية ويحتال على السائحين

كتبت - فكرية احمد :

القت مباحث السياحة القبض على سائح عربى زعم انه ضابط بالمنظمة الفلسطينية للنصب على السياح بعد استدراجهم من رفح .

تعددت البلاغات من السياح العرب امام اللواء فخرالدين خالد مدير الادارة العامة لشرطة السياحة والاثار تفيد وقوعهم ضحايا نصاب عربى . وكان اخر البلاغات من رجل اعمال حيث قرر انه اثناء قدومه من رفح في الاتوبيس الدولى تعرف عليه النصاب مدعيا انه ضابط بالمنظمة الفلسطينية ودعاه الى القاهرة ليبيع له سيارة . ثم استولى على نقوده واختفى . ليكتشف ان مبنى السفارة المزعوم ليس الا فندقا سياحيا كبيرا . اهتم العميد كمال خليفة مدير المباحث بالبلاغ وشكل فريق بحث برئاسة المقدمين اشرف حجاجى ومحمد عتريس وكشفت التحريات ان المتهم مسجل نصب ويدعى احمد مصطفى الاغا ، وانه ينفق الاموال حصيلة النصب على صالات القمار . تمكن المقدم على القصاص من ضبطه داخل احد الفنادق واحيل للنيابة للتحقيق .

العثور على سيارة وزير الأشغال المسروقة

كتب - محمد راغب :

عثرت شرطة النزهة فجر امس ، على سيارة المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية . اكتشف احد خفراء قرية السندباد بطريق المطار . وجود السيارة المسروقة ، التى تحمل رقم ٧٥٠٦٥ ملاكى جيزة . ابلغ الخفير قسم شرطة النزهة ، الذى اخطر وزير الاشغال بالعثور على السيارة . وتم تسليمها الى مندوب وزارة الاشغال بالمحضر رقم ١٥٦٤ قسم شرطة عين شمس .

الاسكندرية عاصمة العالم الثقافية
بقية مقال جمال بدوى المنشور بالصفحة الاخيرة

● مرحلة رومانية - تبدا من سنة ٣٠ ق.م الى سنة ٦٤٠ ميلادية لما فتحها عمرو بن العاص.

وهو يرى ان المرحلة الاولى كان غرضها علميا ادبيا، وغايتها ترقية العلوم اليونانية، وتوسيع نطاقها، فكانت الاسكندرية المرجع العلمى الوحيد في تلك العلوم الى اواخر القرن الثانى الميلادى،

فاخذت تتقهقر بسبب فساد الحكومة والحكام وظهور مدارس اخرى مماثلة في سوريا ورودس.. فتحولت همم رجال العلم الى بلاد العدل والحرية.

اما في المرحلة الرومانية فقد اتسعت شهرة الاسكندرية باتساع دولة الرومان، ولكن رغبة رجال العلم تحولت عنها الى روما، واتفق ظهور المسيحية واشتغال ذوى القرائح في اثباتها او نفيها، ونظرا لتوسط الاسكندرية وقربها من ميدان الجدل اتخذت مدرستها خطة فلسفية ودينية.

وقضت الاسكندرية بقية سنوات المرحلة الرومانية وهى تعانى من الصراعات الدينية والمذهبية حتى دق ابوابها هذا الفاتح المغوار من جزيرة العرب، وهو يحمل الإسلام الى مصر، ودخلت الاسكندرية مرحلة جديدة هى موضوع حديثنا القادم ان شاء الله.

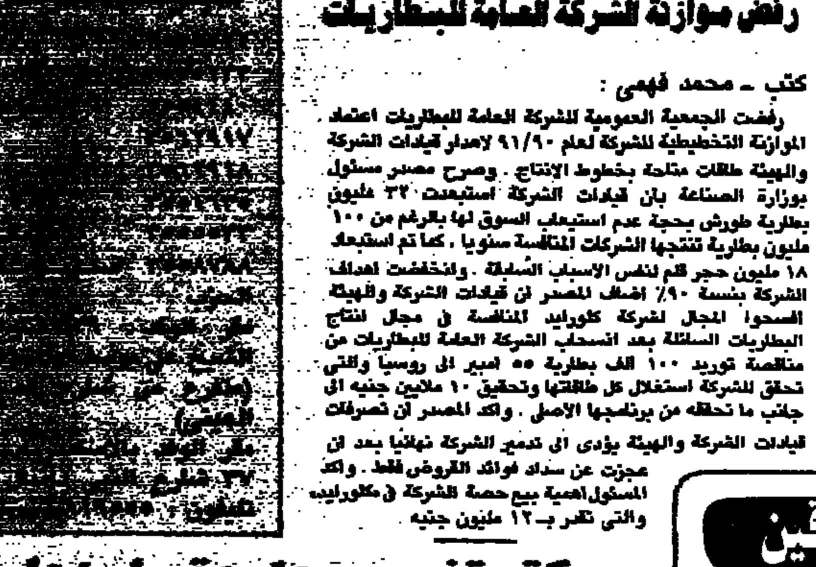
أخطر عملية غش للأدوية (بقية المنشور ص ١)

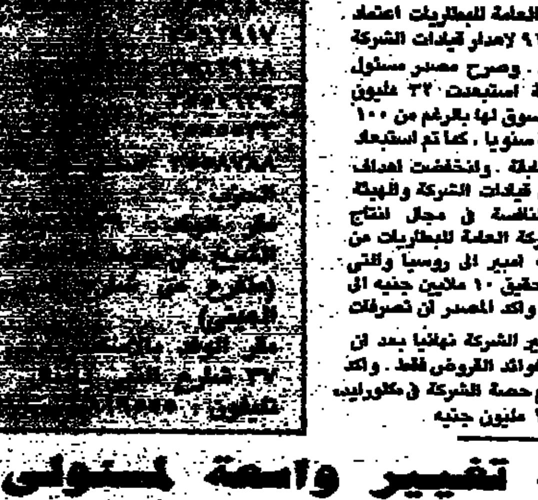
وكانت بلاغات قد وردت من الشركتين للواء اسحاق العشماوى مساعد وزير الداخلية ومدير مباحث التموين ، عن ظاهرة غش الادوية .

تم تحليل عينات ، بمعرفة خبراء المعامل . اكدت نتائج التحاليل صحة البلاغات . تم تشكيل فريق بحث بقيادة اللواء نبيل نبوى وكيل الادارة للمكافحة ، والعميد شفيق هلال . والعقداء محمود رسمى ، وحامد محمد حامد ومحمد الشيخ . كما تم ضبط لطيف ملك مرقس مندوب شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية . يقوم بترويج العبوات المغشوشة . بزعم انه مندوب وزارة التموين . واعترف بارتكاب الجريمة ، وارشد عن مكان تصنيعها . والقت المباحث القبض على محمد فوزى سليمان الذى اتخذ من مسكنه مصنعا لانتاج جميع الادوية . كما تبين لفريق البحث ، ان المتهمين قاما بتصنيعها من مخلفات المستشفيات والادوية بمقالب الزبالة(!!) . اصدر اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية قرارا باعتقال المتهمين . كما تقرر عرضهما على نيابة امن الدولة الجزئية . واصدر الدكتور راغب دويدار وزير الصحة ، قرارا باستدعاء مدير ادارة الصيدليات بوزارة الصحة ، وتشكيل فريق بحث من الصيادلة ومباحث التموين ، لعمل مسح شامل للمناطق التى تم ترويج الادوية بها .

بيان تاريخى من أساتذة جامعة القاهرة (بقية المنشور ص ١)

والخداع . واصبحت هذه الممارسات هى القاعدة والقدوة التى يتبعها العامة من الشعب . وترى هذه القلة انه لا فائدة من الاصلاح . كما اكد البيان وجود وجه اخر للمشكلة . يتمثل في الاغلبية الساحقة التى تبحث عن قدوة وقيادة . ولا ترى سوى الفساد والعبث ، وحدد البيان اهداف التكتل الوطنى بتغيير مضمون هذا العقد من الاذعان الى التفاهم . ومن التجاهل الى الاهتمام . واملاء مطالب الشعب . ويؤدى تحقيق هذه الأهداف الى توقف جميع اشكال العصيان المدنى المقنع الذى نراه اليوم . وندد البيان بهجرة اليهود السوفييت الى الاراضى العربية المحتلة . وطالب بمواجهة شعبية لها .





رفض موازنة الشركة العامة للبطاريات

كتب - محمد فهمى :

رفضت الجمعية العمومية للشركة العامة للبطاريات اعتماد الموازنة التخطيطية للشركة لعام ٩١/٩٠ لاهدار قيادات الشركة والهيئة طاقات متاحة بخطوط الإنتاج . وصرح مصدر مسئول بوزارة الصناعة بان قيادات الشركة استبعدت ٣٢ مليون بطارية طورش بحجة عدم استيعاب السوق لها بالرغم من ١٠٠ مليون بطارية تنتجها الشركات المنافسة سنويا . كما تم استبعاد ١٨ مليون حجر قلم لنفس الاسباب السابقة . وانخفضت اهداف الشركة بنسبة ٩٠٪ اضاف المصدر ان قيادات الشركة والهيئة افسحوا المجال لشركة كلورايد المنافسة في مجال انتاج البطاريات السائلة بعد انسحاب الشركة العامة للبطاريات من مناقصة توريد ١٠٠ الف بطارية ٥٥ امبير الى روسيا والتى تحقق للشركة استغلال كل طاقاتها وتحقيق ١٠ ملايين جنيه الى جانب ما تحققه من برنامجها الاصلى . واكد المصدر ان تصرفات قيادات الشركة والهيئة يؤدى الى تدمير الشركة نهائيا بعد ان عجزت عن سداد فوائد القروض فقط . واكد المسئول اهمية بيع حصة الشركة في «كلورايد» والتى تقدر بـ١٢ مليون جنيه

نداء إلى السيدة أ . م . أ

تناشد «الوفد» السيدة أ.م.أ التى كتبت خطابا إلى الكاتب الكبير احمد ابوالفتح الحضور إلى مقر الجريدة للأهمية . وكان الكاتب الكبير ، قد نشر قصة هذه السيدة في مقاله الاسبوعى «راى حر» .

حركة تغيير واسعة لمسئولى التنظيم والادارة الهندسية بالجيزة

كتب - محمد عبدالعليم :

اصدر عمر عبدالاخر محافظ الجيزة قرارا باجراء حركة تغييرات واسعة بين المهندسين والفنيين ومديرى الادارات الهندسية وادارات التنظيم باحياء مدينة الجيزة بعد تلقيه معلومات وتقارير خطيرة تثبت قيامهم بانحرافات في مخالفات البناء والاسكان بالمحافظة . كما قرر المحافظ اجراء تحريات عن بعض المهندسين الذين لم يشملهم التغيير تمهيدا لنقلهم .. وتجرى الرقابة الادارية حاليا تحقيقاتها حول المسئولين في ادارة التنظيم والادارة الهندسية بحى وسط الجيزة . والذين لم يشملهم قرار النقل وذلك بعد تزايد نسبة المخالفات في مناطق الصحفيين والمهندسين والدقى والعجوزة .

منع أصحاب شركة البحيرة الزراعية من التصرف فى أموالهم

كتب - حمدى شفيق :

اصدر المستشار عبدالسلام حامد المدعى الاشتراكى قرارا بمنع شركة البحيرة الهندسية الزراعية الشيمى وشركاه . والشركة الهندسية للالات الزراعية ، الشيمى ، وشريكه واصحابهما ابراهيم حسن الشيمى وعبدالغنى حسن الشيمى وورثة المرحوم لطفى حنا سعد من التصرف في اموالهم العقارية والمنقولة وادارتها .

وكشفت التحقيقات عن قيام الشركتين بالحصول على عدة قروض بلغت اكثر من ١١ مليون جنيه من بنك فيصل الاسلامى العربى فرع الاسكندرية ، وبنك مصر دمياط الوطنى للتنمية . وبنك الاسكندرية التجارى البحرى فرع الاسكندرية ، والمصرف الإسلامى الدولى للاستثمار فرع المنصورة وبنك مصر العربى الافريقى فرع الإسكندرية . وبنك القاهرة فرع دمنهور . والبنك الاهلى المصرى فرع الاسكندرية ، والبحيرة الوطنى للتنمية . كما اسفرت التحقيقات عن ان الجزء الاكبر من القروض بدون ضمانات . وانه بسبب تشعب المديونيات من عدة بنوك فان اصحاب الشركتين ماطلوا في السداد

تاجيل دعوى بنك فيصل ضد « عبدالصبور » و « شلبى »

قررت امس محكمة جنايات جنوب القاهرة تاجيل القضية المرفوعة من بنك فيصل الاسلامى ضد الدكتور عبدالصبور مرزوق والدكتور احمد شلبى الى جلسة ٢٨ ، مارس ، الحالى . وكان الدكتور عبدالصبور والدكتور شلبى قد صرحا ببعض الاراء الشرعية ، الى مجلة اسبوعية اعتبر المسئولون عن بنك فيصل هذه التصريحات تشهيرا بالبنك وسياسته .

ترافع الدكتور يحيى الجمل والمستشار الدكتور حسين توفيق واحمد الخواجة وفريد الديب عن الدكتورين عبدالصبور واحمد شلبى وتاجلت القضية للنظر في الدفع بعدم اختصاص المحكمة

تكامل بين الأقسام العلمية لتأسيس مدرسة مصرية فى الهندسة الوراثية

كتب - محمد عصمت :

اكد الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى . ان مصر لم تتاخر عن الدول المتقدمة في اعداد الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع التكنولوجيا . واوضح ان مصر اصبح لديها في الوقت الحالى عدد مناسب من شباب العلماء والباحثين المؤهلين من ملاحقة التطور العلمى . جاء ذلك في الكلمة التى القاها الوزير في المؤتمر العلمى الثالث للجمعية المصرية للهندسة الوراثية الذى انعقد صباح امس في مقر المركز القومى للبحوث واضاف وزير البحث العلمى ان المركز القومى قد تنبه الى اهمية هذا المجال فانشا شعبة الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية ، جمع فيها عددا من الاقسام التى تتكامل فيما بينها . وتتعاون لتاسيس مدرسة مصرية في الهندسة الوراثية . كما اشار الى ان وزارة الزراعة سارت على نفس الطريق . وانشات معملا للهندسة الوراثية يجرى تطويره في المرحلة الحالية الى معهد للهندسة الوراثية . كما اقامت اقسام الوراثة بعدد من الجامعات نويات لدفع البحوث في هذا المجال .

تكريم الأساتذة المحالين إلى المعاش بجامعة الإسكندرية

الإسكندرية - عصام الدين رفعت :

قرر مجلس جامعة الاسكندرية برئاسة الدكتور محمد منعم عبدالفتاح منح الاساتذة المحالين الى المعاش او تركوا الخدمة ، شهادات تقدير وميداليات تذكارية من الجامعة ، تقديرا للدور الذى قاموا به من اجل الجامعة . ويبلغ عدد الاساتذة الذين سيتم تكريمهم ٢٣ استاذا .

استياء ببعض النقابات لرفض مجلس الشعب زيادة الموارد

ابدت بعض النقابات استياءها الشديد ، بسبب رفض مجلس الشعب ، تلقى طلبات تعديل قوانين هذه النقابات ، لمواجهة زيادة الاعباء المالية . طالب الاعضاء بضرورة وجود تعاون كامل بين النقابات ومجلس الشعب .

* النشرة الجوية *

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية اليوم ، ارتفاع آخر في درجات الحرارة على شرق وجنوب البلاد . وتنشط الرياح مثيرة للرمال والاتربة . وتاخذ درجات الحرارة في الانخفاض ظهراً على غرب البلاد . ويكون مصحوبا بتكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة ، مع فرصة لسقوط الامطار هناك . والرياح اغلبها شمالية غربية الى غربية معتدلة وحالة البحرين المتوسط والأحمر خفيفة الى معتدلة وارتفاع الموج من نصف متر الى متر ونصف المتر .

*** درجات الحرارة ***

القاهرة : العظمى ٢٤ والصغرى ١١ ، الاسكندرية : ٢٠ - ٩ ، مطروح : ١٩ - ٩ ، بورسعيد : ٢٣ - ١٢ ، الاسماعيلية : ٢٤ - ١٠ ، السويس : ٢٥ - ١١ ، المنيا : ٢٧ - ٧ ، الفيوم : ٢٦ - ٩، اسيوط : ٢٥ - ٦ ، سوهاج : ٢٦ - ٦ ، الاقصر : ٢٩ - ٧ ، اسوان : ٢٧ - ١٠ ، الوادى الجديد : ٢٩ - ٦ ، الغردقة : ٢٥ - ١٣، سيوة : ٢٦ - ٨ ، العريش : ٢٣ - ٨ ، نخل : ٢٣ - ٨، الطور : ٢٥ - ٩ ، شرم الشيخ : ٢٦ - ١٣ ، رفح : ٢٣ - ٨ ، سانت كاترين : ١٩ - ٥ .

*** مواقيت الصلاة ***

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٥٥	٦,٢٢
الاسكندرية	٥,٠٠	٦,٢٨
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٨	٣,٢٥
الاسكندرية	١٢,١٤	٣,٣٠
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٥٤	٧,١١
الاسكندرية	٥,٥٨	٧,١٧

حكمة : أنت بخير ما اتقيت الله

عزاء واجب

الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة سكرتير عام مساعد حزب الوفد يقدم خالص العزاء بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة حرم الحاج احمد داود رئيس الجمعية الزراعية بشربين . تغمد الله الفقيدة بخالص رحمته والهم اسرتها الصبر والسلوان .

المشاركة الشعبية بين الوهم والحقيقة

نظام يوليو.. أحس بخطورة النقابات فسيطر عليها.. وجعلها أداة من أدواته الحاكمة

أسس المشاركة الشعبية

عرض وتحليل مجدي حلمي

● الأحزاب ● النقابات ● المجالس المحلية ● الجمعيات الأهلية

● غياب المشاركة الشعبية التي بنواب اتخذوا من مجلس الشعب منبرا للحصول على المكاسب الشخصية ●

الدكتور احمد عبدالله صاحب البحث

عبدالناصر فرغ الكلمة من مفهومها

السادات رددها كثيرا

مبارك لم يطرأ عليها تحسن

الباحث يؤكد: الحركة الحزبية مقيدة بقانون الأحزاب ويطالب بانتخاب المحافظين لانجاح المشاركة الشعبية العامة

يبدا الدكتور احمد عبدالله البحث بكلمات يقول فيها التصميم «اسكتش للمشاركة» ويضيف انه لا يكاد يخلو تصريح سياسي من اشارة عابرة او زاخرة الى موضوع المشاركة وهناك من الساسة الاعراب والاغراب على حد سواء يفترض ترديد هذه الكلمة في الاحاديث المتكررة يعني «ملكية» شهادة بحسن السلوك الديمقراطي ولو شهد واقع الحال بسوء الخليفة في اسلوب وسلوك التعامل مع المحكومين، ويقول الباحث انه من الكلمات ما يفتقد المعنى من شدة التواتر.. وهذا هو الحال بالنسبة لكلمة المشاركة التي اشترك فيها الكثيرون حقا في جهد افراغها من المضمون، اى امتلاكها باستهلاكها .. ويؤكد الباحث ان استخدام هذه الكلمة في «المعترك» السياسي يخدم ثلاثة اهداف، الاول لا يعتبر استخدام هذه الكلمة في الخطب الرسمية والمنشورات وخاصة في الدكتاتوريات الرسمية او العلمية سوى اعلان «ديماجوجي» يهدف لتسيير السياسات الرسمية المرسومة بواسطة الاقلية المسيطرة دون ان يعني انها قد رسمت بمشاركة الشعب . والثاني هو ان قوى المعارضة تستخدم هذا التعبير للتاكيد على دكتاتورية الانظمة السياسية او التاكيد على غياب المشاركة داخل هذه الانظمة، وثالث هذه الاهداف وهو الاستخدام الواقعي للكلمة كتعبير عن طموح اصيل لتحسين فرصة المشاركة للقطاع الاوسع من الناس .

التعريف بكلمة المشاركة

ويقول الدكتور احمد عبدالله ان الاستخدام الواقعي لكلمة المشاركة يفترض بالضرورة التعريف الواقعي لمفهوم المشاركة الذى هو اعمق من مجرد المعنى اللغوى للكلمة ويتناول الباحث التعريفات السطحية للكلمة ويصفها بالعبثية الرومانسية . مؤكدا ان هذه التعريفات تجعل مفهوم الكلمة مماثلا تقريبا لمفاهيم اخرى سائدة في الساحة السياسية مثل مفهوم «الديمقراطية» ووصنع القرار، و«العمل الشعبي» . ثم يبدا الباحث في طرح محاولات اكثر تخصيصا فيقول :

من ذلك تعريف «برنامج المشاركة الشعبية» بمعهد الامم المتحدة لابحاث التنمية الاجتماعية، والذى عرف المشاركة بانها : «الجهود المنظمة لزيادة السيطرة على الموارد والمؤسسات الحاكمة في ظل اوضاع اجتماعية معينة . وذلك بواسطة جماعات وحركات اولئك المستبعدين من مثل هذه السيطرة» .

ويمكن لهذا التعريف المخصص والواسع في نفس الوقت ان يشكل مدخلا عمليا الى النظر الى المشاركة بوصفها نطاقا متسعا من الانشطة تمثل «المشاركة السياسية» المباشرة في امور الحكم والسلطة احد طرفيه، بينما تمثل «المشاركة الاجتماعية» في امور تنظيم الانتاج والمعيشة - اسكان - علاج - مواصلات - ترويح - طرفه الاخر ويرى البعض ضرورة التمييز الدقيق بين طرفي النطاق .

ويرى الدكتور احمد عبدالله انه في بلدان العالم التي تسودها الدكتاتوريات السياسية يجعل من الصعوبة التمييز بين نوعي المشاركة على هذا النحو الدقيق، ويضرب مثلا بان تفتتح مجموعة من الشبان فصلا لمحو الامية او لدروس التقوية حتى تتحرك اجهزة الدولة المعنية لترى ما اذا كان وراء الامر مؤامرة سياسية بل في بعض المواضع يعتبر «محو الامية» نفسه هو المؤامرة بعينها . وعلى ذلك تنطبع كافة اشكال المشاركة بالطابع السياسي سواء تبنى المشاركون افكارا سياسية بعينها ام لا . ويصبح الخلاف بين نوعي المشاركة هو في الحقيقة خلاف في الدرجة لا خلاف في النوع .

ويقول بذلك فان الحديث عن اى شكل للمشاركة الشعبية انما يفترض تناول النظام السياسي الذى تتم في اطاره هذه المشاركة، ويمكن هنا القول بان انشطة المشاركة التي لا تمس بشكل قدر المستوى السائد لتوزيع السلطة السياسية في المجتمع قد لا تكون جديرة بهذه التسمية او قد لا تستحق اكثر من اعتبارها مجرد مشاركة في ابقاء الحال على ما هو عليه . ولا يعني وجود درجة ما من المشاركة الحقيقية المؤثرة على توزيع السلطة ان تتوافر بالمجتمع حريات سياسية كاملة . اذ قد تفتح الحرية السياسية باب المشاركة لكنها لا تضمن بالضرورة ان تتم تلك المشاركة . ويضيف بقوله : قد يسمح القدر المتاح من الحرية بمجرد التعليق على قرارات السلطة ولو بصوت رافض شديد الارتفاع لكنه قد لا يتيح بالمثل المشاركة في صنع القرارات او توزيع سلطة اتخاذها . ويربط الدكتور احمد عبدالله بين قضية النظام السياسي والسلطة السياسية التي تنطرح معها قضية النظام الانتاجي والمصالح الاقتصادية وهنا لابد من الحديث عن المشاركة بالمعنى الوارد في تعريف «برنامج المشاركة الشعبية» بمعنى ان تكون مشاركة في السيطرة على الموارد . وفي العائد المتولد عن العملية الانتاجية لاستغلال هذه الموارد .

المشاركة .. والتنمية

ويرى الباحث ان العلاقة بين قضية «المشاركة» وقضية «التنمية» في بلدان العالم الثالث . هي علاقة صارت تستحوذ على اهتمام الباحثين في شئون التنمية مثلما صارت موضع عناية الهيئات الدولية المعنية بهذا المجال وعلى راسها هيئة الامم المتحدة . فقد لوحظ على تجارب التنمية التي جرت في بلدان العالم الثالث منذ الستينات انها قد حققت ما حققت من انجازات دون مشاركة في صنع القرارات من قبل الفئات الشعبية الاوسع . وقد عزى بعض ما اصاب هذه التجارب من اخفاقات الى غياب عنصر المشاركة . وبذا اصبح من المالوف في الادبيات الدولية للتنمية الحديث عن «التنمية البديلة» .

وبرغم مقدار الصحة الكافي في هذه الاطروحة الا انه يلاحظ على بعض هذه الادبيات التركيز الشديد على ان غياب المشاركة كان نسبيا في اخفاق التنمية . ذلك الاخفاق الذى لا يمكن تفسيره الا بمجموعة مترابطة من الاسباب من اهمها اولا الاجحاف الواقع على البلدان النامية في العلاقات الاقتصادية الدولية، او غياب المشاركة على النطاق الكوني . ثانيا تحتوى بعض هذه الاسباب على الافتراض الضمني بان المشروعات المتنوعة للمشاركة الشعبية في مجالات الانتاج الصغير والخدمات المدارة ذاتيا هي اساس التنمية البديلة وهو افتراض غير واقعي لا ياخذ في الحسبان الاندماج الراهن للاقتصاد الدولى وضرورة ان يكون الخطو نحو تنمية بديلة بادئا من تغيير هيكل الاقتصاد الدولى ثم الهياكل الاقتصادية القومية قبل بناء الهياكل المحلية المدارة ذاتيا وبالمشاركة الشعبية . واخيرا فانه يلاحظ ان بعض هذه الاسباب انما يجنح لاغفال الدور الحاسم لهيكل الانتاج والسلطة السياسية ويركز على المشاركة بمعناها الاجتماعي المحدود الاقرب لفكرة خدمة البيئة والمجتمع المحلي بحيث يتم في النهاية استبدال الصراع الاجتماعي الضرورى لاحداث التغييرات الهيكلية المطلوبة بالعون الخيرى للفقراء دون مساس جوهرى بهذه الهياكل . اضافة الى ذلك هناك جنوح في بعض هذه الاسباب لاعتبار ان «الصفوة» في مجتمعات العالم الثالث هي العائق الرئيسي امام المشاركة الشعبية - دون تمييز هنا ما بين الصفوة المسيطرة على وسائل الانتاج والسلطة السياسية، والصفوة بمعناها الاوسع الذى يضم قوى اخرى غير مسيطرة بالضرورة مثل بعض قطاعات الطبقة الوسطى والمثقفين .

ويمضي الباحث الى النقطة الاخيرة وهي التساؤل عما اذا كان اعمال المشاركة الشعبية يعني بالضرورة اضمحلال الصفوة في المجتمع . واذ ذاك تختلف الاراء ما بين رومانسيين يذهبون للمرادفة بين المشاركة وغياب النخبة، وواقعيين يرون ان المطروح ليس غياب النخبة وانما توسيع نطاق المشاركة لكافة فئات المجتمع وتقريب الهوة بين النخبة والاغلبية، مع الاخذ في الحسبان ان غياب علاقات الاستغلال هو الذى سيؤدى لغياب النخبة المستغلة وان بقيت هناك دائما نخبة اجتماعية ومثقفة تمارس دورا انشط في عملية صنع القرار ولن لم تحتكرها بالضرورة ان المشاركة الشعبية المقصودة هي بالتاكيد عملية مختلفة عن استحضار نموذج الديمقراطية الاثينية من اعماق التاريخ ان بعض ابناء صفوة بلدان العالم الثالث هم من اكثر المتحمسين لتغيير الاوضاع التي ميزتهم على حساب الاغلبية الشعبية . ومن بين هؤلاء من يتخذ موقفا مصرا على هدم البنيان الاجتماعي المجحف كله ومن يحاول التغيير بوتيرة ابطا وبالتالي يختلف موقف الطرفين من قضية المشاركة الشعبية مفهوما ونطاقا لكنه على اية حال يظل من الصعب احداث اى تغيير في اتجاه مشاركة شعبية حقيقية قبل ان تنعقد اولا «مشاركة» بين ابناء الصفوة الراغبة في التغيير وابناء الاغلبية او «القاعدة» ذات المصلحة في التغيير .

الأساسات : الاعمدة الاربعة

ويحدثنا الباحث عن الاساس الذى تقوم عليه عملية المشاركة بنوعيها السياسي والاجتماعي انما يتمحور حول اعمدة اربعة هي نظام الاحزاب السياسية، ونظام الادارة المحلية، والنشاط النقابي المنظم، والنشاط الاهلي المنظم فيقول ان هذه الاشكال لعملية المشاركة تتواجد في البلدان المتقدمة والديمقراطية، بينما يغيب واحد منها او اكثر عن بعض بلدان العالم الثالث . ومن الناحية النظرية تتساوى بعض بلدان العالم الثالث مع البلدان المتقدمة في تواجد هذه الاشكال لديها على الورق

ويحدثنا الدكتور احمد من الناحية النظرية حول موقع مصر قائلا . ومن هذه الزاوية النظرية فان مصر تعد دولة عريقة في بنيانها العصرى وليس في حضارتها القديمة وحسب . وتنطبق عراقتها هذه على وضعها بالنسبة لدول العالم ككل وليس فقط بالقياس الى العالم الثالث الذى تنتمي اليه او الى العالم العربي الذى تحتل موقعا متميزا فيه . فمثلما عرفت السكة الحديد في مرحلة مبكرة عرفت كذلك البرلمان «١٨٦٦» فكانت رابع ديمقراطية في العالم الحديث . كما عرفت اول تجربة حزبية حديثة في المنطقة العربية منذ «١٩٠٧» . واول دستور عربي «١٩٢٣» بما انبنى عليه من تجربة برلمانية. ونفس العراقة بالنسبة للتنظيم المحلي والنقابي والاهلي فيها والذى عرف بداياته منذ الربع الاخير للقرن التاسع عشر . وقد عرفت مصر في تاريخها المعاصر منعطفات سياسية هامة مثل ثورة يوليو ١٩٥٢ التي توقفت بعدها تجربة التعددية الحزبية مع استمرار وجود البرلمان واشكال تنظيم المشاركة الثلاثة الاخرى «المحليات - النقابات - الجمعيات الاهلية» . ومنذ ١٩٧٦ استعيدت تجربة التعددية الحزبية وانتشرت معها الشعارات الرسمية حول المشاركة بكافة اشكالها .. ويعرض الباحث الفجوة بين الشعار والفعل متسائلا حول تماسك تركيب المواد التي يقوم على اساسها البناء كله . ففيما يخص الركن الحزبي لعملية المشاركة مازالت التعددية الحزبية في مصر مقيدة لدرجة ملفتة، ابرز مظاهرها ان لجنة الاحزاب التي يسيطر عليها الحزب الحاكم ترفض بصورة تلقائية تقريبا اى طلب لتاسيس حزب جديد وان الخصومة القانونية امام القضاء، اصبحت هي المنفذ الوحيد للتواجد الحزبي الشرعي . ويؤكد هذا الوضع اعلان رئيس الدولة لاكتفائه بالعدد الموجود حاليا من الاحزاب . حتى ان احدى القوى السياسية المتواجدة فعليا - الاخوان المسلمون - قررت تاسيس وجودها القانوني كحزب على قانون الانتخاب لا على قانون الاحزاب . ثم يدلل الباحث على هشاشة الوعاء الحزبي كمركز من اركان عملية المشاركة في مصر هما جانبان اخران للصورة . الاول يتمثل في وقوع سلطة الدولة خارج دائرة التنافس الحزبي، اى احتكارها بواسطة حزب وحيد وعدم تداولها بين الاحزاب . وهو ما يبدو موقفا استراتيجيا يدفع الجهاز الحاكم لتفصيل القوانين التي تضمن النتائج المطلوبة، على ما يثيره ذلك من منازعات قانونية ادت لحل برلمان ١٩٨٤ وتكاد تؤدى لحل البرلمان الذى جاء محله في ١٩٨٧ . هذا بجانب التدخلات الفعلية في العمليات الانتخابية وهذه بدايات سلسلة قد يكون اخرها نزول الدبابات حفاظا على الموقف الاستراتيجي . اما الجانب الثاني فهو المتعلق بمحدودية المشاركة الجماهيرية الفعلية في التجربة بمجملها، سواء من حيث عضوية الاحزاب او المشاركة في انشطتها او قراءة صحفها او من حيث الاقبال على الانتخابات

المحليات والمشاركة

يقول الباحث ان ما يسرى على الحياة الحزبية يسرى على وضع نظام الادارة المحلية برغم عراقته بالقياس للبلدان المجاورة . وان كانت الصورة هنا اكثر فجاجة . فبينما يسمح للاحزاب المعارضة بتمثيل محسوب في البرلمان لا يسمح لها بذلك في المجالس المحلية . سواء جاء ذلك بواسطة ترتيب حصول الحزب الحاكم على مائة بالمائة من المقاعد حال اشتراك احزاب معارضة في الانتخابات المحلية، ام من جراء مقاطعة هذه الاحزاب لتلك الانتخابات تفاديا لاضاعة الجهد ازاء نتيجة محددة سلفا على هذا النحو . كذلك فان التراث التاريخي لسطوة السلطة التنفيذية في الدولة المركزية المصرية ينعكس بصورة ابرز على المحليات . فبينما ثمة اقرار نظرى بان البرلمان هو مناط السلطة التشريعية المنفصلة عن السلطة التنفيذية، هناك مراوحة بين اعتبار المجالس المحلية «مجالس تشريعية» على المستوى المحلي واعتبارها مجرد «فروع شعبية» للسلطة التنفيذية . وهذا التصور هو الذى ساد ابان انتخاباتها الاخيرة التي قاطعتها احزاب المعارضة، فان الخلاصة العملية لغياب ممثلي الاحزاب المعارضة عن المجالس المحلية تشير الى ضيق قاعدة المشاركة داخل الصفوة السياسية للبلاد . فمن باب اولى ان يكون هنالك ذلك الغياب القاعدى عن العملية برمتها . وهو ما يتاكد بغياب فرصة المواطنين في انتخاب المحافظين او رؤساء الاحياء انتخابا مباشرا . اذ تصر السلطة التنفيذية على مبدا التعيين، مع تفضيل عام للعناصر العسكرية وربما اتساقا مع الموقف الاستراتيجي المشار اليه .

النقابات والمشاركة

ويتناول الباحث النقابات فيقول اما النقابات فقد راكم البعض منها تراثا تاريخيا جعلها من ابرز قنوات المشاركة في المجتمع المصرى . ذلك انها تقوم بدور جماعات الضغط المدافعة عن المصالح المباشرة لاعضائها بما يجعل دورها عينيا بالنسبة للاحتياجات المعيشية لاعضائها الافراد . وهو ما يوفر لها قاعدة قوة حقيقية او محتملة تسمح لها بلعب دور في الحياة العامة احيانا ما يفوق دور الاحزاب السياسية .

ثم يشرح الباحث دور النقابات المهنية فيقول : وتعد النقابات المهنية بالفعل اهم جماعات الضغط في المجتمع المصرى وان تميزت عن بعضها البعض بالمدى الزمني لتكوين قوتها الضاغطة وبقوة النزاع السياسي لكل منها . اذ تاتي نقابة المحامين في صدارة النقابات المهنية من حيث النشاة «تاسست عام ١٩١٢» ومن حيث القوة الضاغطة .

وعلى الطرف المعاكس تاتي نقابة العاملين التي وان كانت الاكبر عددا بين سائر النقابات المهنية الا ان قوتها الكمية التي لا تنعكس في ذراعها السياسي ورغم ان حداثة نشاتها «تاسست عام ١٩٥٥» قد يسرت احتواءها سياسيا بواسطة نظام ثورة يوليو قبل ان ترسخ بداخلها تقاليد الحركة السياسية المستقلة الا ان العنصر الاهم كان سو تركز جهود الاحتواء في هذه النقابة التي كانت لفترة معقلا لخصم سياسي للنظام هو جماعة الاخوان المسلمين .

[البقية غدا]



● صورة عادية لاى انتخابات في مصر «الشعب يمتنع عن الحضور والداخلية تنوب عنه في التصويت» ●

لماذا يكرهنا الجزائريون ..؟!

بقلم : محمد جلال كشك

حديثنا اليوم عن الجزائر التي حيرت عداوتها المصريين وملات قلوبهم غما وحلوقهم مرارة.. فاذا كان صحيحا ان هزال حكومتنا هو الذى اغرى بنا الاخرين فجعلوا منا «ملطشة»، الا ان المواقف تختلف من بلد الى بلد. وبداية فما نتحدث عنه هو موقف القشرة المثقفة التي تقيحت فوق الجرح العربي . اما جماهير الشعب فهي اما معادية لموقف هذا الطفح، او مغلوبة على امرها او مضللة . فما من سبب وجيه يدفع شعبا عربيا او مسلما لكراهية مصر والمصريين، وإنما هي الطبقة التي تربت في احضان الاستعمار وتغذت كراهية مصر ونشات تخاف تفوق المصريين . وفي حالة الجزائر بالذات فان الشعب المجاهد الذى قاتل الاستعمار الفرنسي انطلاقا من ارادة فرض هويته المسلمة والانفصال عن فرنسا عدوة الدين، التي تحارب العربية والعروبة .. هذا الشعب لاينسى جميل مصر ابدا ومازال ينظر اليها نظرته في القرن التاسع عشر عندما كان سكان الشمال الافريقي يسمونها «عش العلماء» فمصر عندهم هي الاسلام والعروبة . اولئك ابطال التحرير الذين لاينسون لمصر انها وقفت الى جانبهم، مما دفع بفرنسا الى التامر مع اسرائيل وكان اول غزو اسرائيلي لمصر .. ولكن شعب الجزائر، الان، مغلوب على امره، محكوم بالحديد والنار . ابطال التحرير، اسمهم «قدامى» المجاهدين، تراهم يعملون سقاة وفراشين في مكاتب حملة الشهادات الفرنسية .. بعد ان سرقت الثورة - منذ انقلاب بن بللا وبومدين على الحكومة المؤقتة - جماعة مشبوهة الاتصالات، اقاموا سفارتهم في قصر هنرى كوريل المطرود من الحركة الشيوعية العالمية بتهمتي الصهيونية والعمالة للمخابرات البريطانية، ولكنه كان اقرب المقربين للجماعة . ثم اطاحت المخابرات الامريكية بابن بللا الذى عاد للاسلام وهو في السجن بعد ان اطبق عليه اليتم . اما بومدين فكان دوره هو استمرار المقولة الفرنسية: الجزائر جزء من فرنسا، اى راس الرمح في الشمال الافريقي لكل ما هو ضد الاسلام والعروبة، بومدين الذى اعترض على اتحاد مصر وليبيا، وليبيا وتونس . وبومدين ومن بعده خال بللومي وجماعاتهما هم الذين استنزفوا ثروة وجهد ودم الدولتين، المغرب والجزائر، في حرب داعرة فاجرة تشنها الجزائر بغيا وعدوانا وتنكرا لكل الشعارات دعما لشيء اسمه البوليزاريو وهو اسم اسباني معناه جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب .. تنظيم شكلته مخابرات فرانكو قبل موته لمنع اتحاد الصحراء المغربية مع المغرب وشغل المغرب به عن المطالبة بسبتة ومليلة، ومنع عودة جزر الخالدات للعرب اذا ما قام المغرب الكبير . خمس عشرة سنة والجزائر تستنزف المغرب وتدمر امكانيات التعاون فضلا عن الاتحاد، بدعوى الدفاع عن حق تقرير المصير لسبعين الف صحراوى ثم يتحدثون عن الوحدة العربية الشاملة !

ومنذ استقلال الجزائر لم تقف حكومتها مع قضية عربية واحدة .. ورغم الروابط «الثورية» مع العراق «الثورى» فان افضل ما يوصف به الموقف الجزائرى من حرب العراق مع ايران، هو الحياد لتتفرغ لحربها هي مع المغرب .. ونحن بنوع الكامب حاربنا مع العراق وحاربنا اسرائيل ثلاث مرات بينما لم تطلق الجزائر طلقة واحدة في اتجاه اسرائيل ولم ترق قطرة دم جزائرية واحدة ضد اسرائيل ولا قتل اسرائيلي واحد على يد الجزائر . اقتصر كفاح الجزائر في سبيل فلسطين على تحطيم السفارة المصرية وحرق تمثال عبدالناصر وسب المصريين واحتضان المنشقين على فتح . هذا الحكم المعادى للعروبة والاسلام يعتمد على طبقة مستعربة لاتتكلم العربية وتحتقر نفسها لانها مسلمة وتتعلق الفرنسي املا في ان يقبل انتسابها ولو في مقاعد الدرجة الثالثة .. كل ابتهاجهم بالفرنسية كل املهم ان يعترف الفرنسيون بهم ولو من خلال اضحاكهم على العروبة والاسلام، يبيعون جثث اجدادهم في جامعات فرنسا .. احدهم حصل على دكتوراة من باريس حول اهتمام العرب بمؤخرتهم. واهم دليل عنده .. الاستنجاء !!

هذه الطبقة كانت في المهجر خلال الثورة وليس منهم من اطلق رصاصة واحدة ضد الفرنسيين، يحقدون على مصر انها قطعت حبلهم السرى مع الام الحنون فرنسا، يحقدون على مصر انها مازالت تمثل الإلحاح العربي والاسلامي . وهم يعتقدون - عن حق - ان كل هزيمة تلحق بمصر كل عار يصيب سمعتها يخدم قضيتهم في الدعوة الى الالتحاق بركب الحضارة الاوروبية والتخلي عن الشرق «المتخلف» . ولكن المعركة لم تحسم بعد، ورغم تفوق العدو وشدة القمع . فقد تصاعدت المقاومة الوطنية في الجزائر ضد الحكم المتفرنس، وكان من الطبيعي ومن اللازم ان تاخذ هذه المعارضة صيغة الجهاد الاسلامي. فهذه هي الصيغة الوحيدة الممكنة والمقبولة لحماية العروبة منذ الامير عبدالقادر وابن باديس وجذور جبهة التحرير وصحيفتها التي كان اسمها المجاهد .. بل واصبحت الحركة الاسلامية هي القوة السياسية الكبرى، وكان المفروض ان تراهن مصر على الجماهير الجزائرية، ولكن من بيت ابي ضربت .. فقد اخترنا هذه اللحظة بالذات لنرسل لهم سفيرا اقل ما يوصف به انه يخوض حربا علنية ضد الاتجاهات الاسلامية . وهكذا خسرنا الشعب والحكومة .. وتعجبين من مرضي . صحتي هي العجب ..

لكل حي لحظة .. ولكل نظام كبوة

بقلم : رمزي زقلمة

الشق الاول هو حقيقة الحياة . والشق الثاني هو حقيقة التاريخ وذلك لمن يتعظ فهي ان دامت لغيرك لدامت لك وذلك لمن يعتبر . فكما الموت حق على كل انسان فهو مال لاى نظام وهذا ليس بتاريخ فقط بل بواقع نعيشه . وياتي الموت على اتفه الاسباب . والموت للانظمة يخضع لنفس الاسلوب .

اولا يكون القلب قويا ومسيطرا على جميع الاجهزة - ثم تصاب العينان بغشاوة . ويتمحور الفكر في صيانة الذات وامتاعها فينحرف فاذا انحرف العقل تعثرت الخطوات وطالت الايدى «تكوش» على كل ما ينفعها في اليوم الاسود فتتخم المعدة وتسد الشرايين برواسب الاخطاء ثم - ثم - ثم - حتى يشل وينفق الجسد . وعفن الجسد قد ياتي من الراس كما في السمك او من القدمين في حالة الغرغرينا .

اني حزين لان من اتناولهم بالنقد هم ولاشك مواطنين واخوة لي . وكنت اتمنى ولو «انهم من اصحاب الفيل» ان يكون اداؤهم افضل وحرصهم على الحاضر ورؤيتهم للمستقبل اعمق . واني اشبههم بلم العروسة فاضية ومشغولة - فاذا قرات عنهم او سمعت منهم او شاهدت لهم في وسائل الاعلام تجدهم كالشغالة في خلية النحل في خدمة الملكات . الاربعاء مجلس الوزراء والخميس والجمعة اجازة والسبت عرض البوستة والاحد مؤتمر صحفي والاثنين لجنة والثلاثاء مجلس الشعب وهكذا تجرى الايام دون انتاج او قرار بحث او دراسة - بل اعرف بعضهم يقيس نجاحه بعدد الصور التي تظهر له بالجرائد وليس بانجازاته .

اصحي يامصر وصحي حكامك فهم نيام نيام - العالم من حولنا يتطور بشكل مخيف ومدمر لاقتصادنا ولصادراتنا وعلى وارداتنا من السلع الامنية - على استثماراتنا - على السياحة بالله ماذا انتم فاعلون امام هذا الخطر - ام انكم تنتظرون اشارة من الرئيس - ام انكم سايبينها على الله .

هذه هي صورة المستقبل ياشباب مصر . وحكامكم في العسل يغطون . واذا نبهنا فنحن مغرضون . واذا حذرنا فنحن حاقدون

اللهم قد ابلغت ولن اكف عن البلاغ فاني التحف سماء هذا البلد الحبيب

واني ارجو من الله ان يريحكم فيرحمنا ومن المستقبل الذى تقودوننا اليه مستقبل الفقر والضياع .

سيدى الرئيس وانت ماسك بالصولجان في يدك ايقظ عرائسك حتى لا تجد نفسك مسئولا وحيدا عن شعب يائس وجوعان وعلى حافة بركان .





التغيير !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

نحن نعيش سلسلة طويلة من البطلان .. فتشكيل مجلس الشعب باطل .. والقوانين الصادرة عن مجلس الشعب باطلة .. وحتى انتخاب رئيس الجمهورية باطل .. وتصحيح البطلان يقتضي تغيرا سياسيا جذريا .. والدعوة الى التغيير ليست قضية الاحزاب فقط .. ولا النقابات والاتحادات فقط .. ولكنها قضية كل فرد من افراد هذه الامة الرجال والنساء الشباب والشيوخ .. فكل مصرى مدعو لان يضم صوته الى اصوات الاحزاب والنقابات والاتحادات لنكون جميعا على قلب رجل واحد .. ولنهتف جميعا في نفس واحد : نريد الحرية .. ونريد الديمقراطية .. ولا شيء دونهما الا الموت والفناء .. ولسنا مازحين في هذا المطلب .. فقد ملت وقت المزاح والمراوغة والتخدير والتسكين .. ولم يعد امام كل مواطن الا ان يحزم امره في اصرار قوى رصين على ضرورة تغيير النظام الذى يحكمنا .. وضرورة الانتقال الى نظام ديمقراطي كامل يقوم على سيادة الامة ويخضع لارادتها .. وهناك الف طريق لادراك هذا الهدف ولفتح الابواب على الاصلاحات الكبرى التي ينشدها الشعب .. ولكن افضل انواع التغيير واكثرها تحضرا هو « التغيير على البارد » فهو التغيير الذى يجنب الامة الكثير من الصراعات والدماء والاموال .. وهذا ما تنشده الاحزاب والنقابات وتسعى اليه في حدود الشرعية المكفولة .. وفي اطار ما يتيحه الدستور من ضمانات هزيلة لقوى المعارضة .. فنحن لا نملك وفقا لهذه الشرعية الا ان نطالب .. وان نضغط بمطالبنا حتى ولو وصل الضغط الى حد الاضراب .. فالاضراب مكفول بحكم المعاهدة الدولية التي وقعتها مصر .. والتي التزمت فيها مصر باحترام حقوق الانسان . وفي مقدمتها حق الاضراب . وقد ايد القضاء المصرى هذا الحق وسانده عندما حكم القضاء ببراءة عمال القطارات التي اتهمتهم الحكومة بالاضراب عن العمل .. وقالت المحكمة ان هؤلاء العمال قد استعملوا حقهم المخول لهم بمقتضى معاهدة دولية وقعتها مصر والتزمت بمضمونها .. والمعاهدة الدولية اسمى من القانون الداخلي المصرى الذى يحرم حق الاضراب .. بل ان هذا التجريم الذى تنص عليه بعض القوانين الداخلية يعتبر مخالفا للدستور الحالي تاسيسا على ان هذا الحق ركن من اركان الديمقراطية .. وحق من الحقوق الاساسية للفرد ؟

نقول هذا ونؤكده ليفهم الملوحون بالارهاب انه لا محل لارهاب المواطنين وتخويفهم من اللجوء الى الاضراب للمطالبة بحق الامة في اصلاح سياسي شامل .. فكل السبل المشروعة لابد وان تستخدم لإكراه الحكومة على الاستجابة لمطالب الامة .. ومن الطبيعي ان هذا الحق لن يستخدم الا اذا سدت كل المنافذ امام المطالب الاصلاحية للامة .

ولا نظن ان هذه المطالب سوف تبقى بلا استجابة من مؤسسة الرئاسة .. اذ لم يسبق لهذه المؤسسة في تاريخها كله ان واجهت رأيا عاما متماسكا يصر على التغيير .. وكل ما واجهته هذه المؤسسة مطالب متفرقة تصدر عن بعض الافراد او الاحزاب السياسية .. وفي اعتقادها دائما ان الافراد او الاحزاب لا يشكلون وزنا سياسيا مؤثرا في قرارها .. وقد كان ذلك واضحا في تصرفات الرئاسة تجاه إلحاح الاحزاب السياسية على تغيير الدستور وتعديل نظام الانتخابات والغاء حالة الطوارىء الخ .. فقد قوبلت هذه المطالب بالاستخفاف وعدم الاكتراث بل لم ترد عليها الرئاسة ولم تعرها اى اهتمام .. فالمستشارون والخبراء الحكوميون يعتبرون هذه المطالب غير معبرة عن الاغلبية .. ولا تمثل اتجاه الرأى العام المصرى .. اما اليوم . وامام اجماع الامة احزابا ونقابات واتحادات وهيئات وشخصيات عامة . وامام الاصرار الدائب على المطالب الاصلاحية المحددة .. والعزم الاكيد على ادراكها بكافة الوسائل المشروعة .. فان رفض مؤسسة الرئاسة او تسويفها سوف يكون امرا مستبعدا . اللهم الا اذا غلبت ارادة العناد على ارادة العقل في هذا الاختيار الدقيق الصعب . وهنا لن تكون الخاتمة باردة هادئة كما نأمل بل ساخنة ملتهبة كما نتوقع !! ولا غرابة في هذا التوقع . فنحن نعيش عالما مفتوحا تجتاحه موجات عالية من التحرر والتقدم الراسخ نحو الديمقراطية . وبالامس القريب . دقت ابواب اوروبا الشرقية رياح الحرية وسقطت كل النظم التي قهرت الانسان واستعبدته . وفي امريكا اللاتينية انهارت ديكتاتوريات عديدة تحت اقدام الشعوب . كان آخرها ديكتاتورية « اورتيجا » في نيكاراجوا بعد انتخابات نزيهة . خضعت لاول مرة لرقابة دولية !!

وفي الدول العربية محاولات عديدة للتحرر من عبودية النظم الشمولية . فلماذا تتوقف هذه الموجات التحررية عند حدودنا . ولماذا يكتب علينا ان نظل دائما في مؤخرة الشعوب المطالبة بحريتها ؟.. لا اظن ذلك يتفق مع طبيعة الامور الا اذا كنا شعبا من شخوص او حجارة . او هكذا اعتقد .

لن نكون من العاجزين !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

من يقرأ العربية هذه الايام . يكاد ان يصاب بالدوار !! اذ تمتلىء صحف العربية في كل مكان بحديث هادر حول الغزوة الاستيطانية الجديدة . التي بدأت سيولها تفيض على الأرض والشعب في فلسطين !! ويتبارى المحللون والكتاب في تحديد ابعاد هذه الغزوة وآثارها . وفي تحديد المسئول عنها والقاء تبعاتها على هذا الجانب او ذاك !! ولكن في مواجهة هذا الغزوة لاننظر ابدا الى واقعنا وامكانياتنا التي نستطيع بها ان ندفع عن انفسنا آثارها ونجابه بها هذا الخطر الزاحف من حولنا . ولا نرى الا رسائل تحمل الى هذا الجانب مرة والى الجانب الآخر مرة !! ولانرى الا مشاورات ونداءات لعقد قمة للتشاور ووضع الخطط والاستراتيجيات !! ولانرى الا مناشدات تدعو العالم !! لليقظة والانتباه الى مخاطر الغزو الجديد علينا !! ولانرى الا تلميحات الى طلب عقد اجتماع لمجلس الأمن للنظر واتخاذ القرارات !! ووسط كل هذا لانرى ولانسمع عن الادوات والوسائل او حتى بعضها للتصدى الحاسم لهذا الغزو الزاحف علينا من كل صوب !! وهى مأساة بكل المعايير . تؤكد اننا لسنا اصحاب فعل مبادر ابدا . انما نحن دائما اصحاب ردود الافعال . بل نحن دائما المفعول به في كل الاحوال !! ولاحسب ان كل ذلك . انما يرجع الى ان هذه المنطقة كلها من محيطها الى خليجها . قد فرغت من انسانها وتم استلاب الانسان فيها واختزلت الى اثنين وعشرين حاكما بين أمير ورئيس !! المنطقة كلها اصبحت فراغا غيب فيها شعبها وفقدت حيويتها . وشل جهاز المناعة فيها . ولذا اصبحت نهبا لكل الاختراقات !! هى حالة من حالات الايدز العربي . كما قال مرة يوسف إدريس !! الانسان العربي اصبح مكبلا بالقيود ومحروما من كل الحقوق وحرياته في كل يوم تداس بالاقدام !! لم يعد له من حق الا بعض الصراخ يتردد هنا وهناك ويتباهى به الحكام إنه من مظاهر الديمقراطية التي منحوها للناس منة وكرما وبأيديهم .. وتبدو في كل الاحوال هذه الصرخات جميعها بغير جدوى . حتى الصدى ذاته فانه لايرجع ابدا او يعود !! ولو ان الحكام اطلقوا حرية الناس . ورفعوا ايديهم عن حقوقهم في المواطنة والمشاركة الحقيقية . لعادت الى الجسم العربي حيويته . واصبح قادرا على مواجهة كل الغزوات !! هذه المنطقة بطبيعتها تتسم بخاصية ابتلاع الغزاة . بل ابتلاع الامبراطوريات . واسألوا التاريخ عن امبراطوريات فارس والروم وامبراطوريات آل عثمان والانجليز والفرنسيس !! اين راحت كل هذه الامبراطوريات!! في مواجهة هذه الغزوة الجديدة !! لو اننا دعمنا انتفاضة الابطال في فلسطين وشعب فلسطين . ليحولوا ارضها ان لم تكن نارا تحت اقدام الغزاة والمستوطنين . فعلى الاقل فانهم قادرون الى زرعها اشواكا لايطيقها الغزاة والمستوطنون !! في مواجهة هذه الغزوة الاستيطانية الجديدة . والتي باتت تطرق ابوابنا في سيناء والقاهرة ذاتها . وباتت تهدد وجودنا في الصميم !! لو اننا هنا في مصر ـ منعنا عن اسرائيل بترولنا الذى نسلمه لها في كل يوم . وتملأ به دباباتها ومدرعاتها وطائراتها . لتضربنا بها كل صباح !! ان بترولنا الذى يباع لاسرائيل بثمن زهيد . وبتكلفة في النقل والتأمين زهيدة ابدا لن يبور . فأسواق العالم كلها تعاني الظمأ للبترول . ونستطيع بيعه في كل سوق ! الا تستفيق اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل !! وفي مواجهة هذه الهجمة الشرسة والغزوة الجديدة . لو ان ودائعنا العربية في بنوك امريكا واوروبا التي يسيطر عليها الصهاينة . هذه الودائع التي تجاوز السبعمائة مليار من الدولارات لو ان هذه الودائع تحركت مجرد حركة مرسومة . الا تهز هذه التحركات كل الأسواق وكل العملات وتهز الارض التي تقف عليها امريكا واسرائيل !! في مواجهة هذه الموجة العاتية من موجات الغزو . الا نستطيع نحن العرب ان نعض على اصابع المصالح الامريكية في المنطقة مجرد عض . الا تستفيق امريكا ذاتها وتقدم مصالحها على مصالح اسرائيل !! والاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية الا نستطيع ان نحدث فيها الزلزال لو اننا هددنا مجرد تهديد بوقف التجارة معه والتي تحقق لها فائضا في كل عام اكثر من ستة او سبعة مليارات من الدولارات !! الا يستفيق ايضا ويراجع حساباته . وينجو بنفسه من المشاركة في هذه المؤامرة التي اتفق عليها مع الأمريكان !! الاتحاد السوفييتي الذى يضم قسرا في امبراطوريته الاسيوية ملايين المسلمين . الا نستطيع ان نطلب منه حقهم ايضا في التحرر وحقوق الانسان . شأنهم في ذلك شأن اهالى ليتوانيا وجمهوريات البلطيق . وشأنهم ايضا شأن هؤلاء اليهود الذين يفتح لهم قنوات الهجرة والغزو لارضنا وشعبنا !! والا نستطيع أن نسمع هؤلاء المسلمين هناك صيحة والنساء حتى يهبوا للدفاع عن اولى القبلتين ومسرى الرسول واول الطريق الى السماء !! مازال في ايدينا وسائل كثيرة ومازال لدينا طاقات وامكانات عظمى . نستطيع بها ان ننقل من مرحلة رد الفعل . الى مرحلة الفعل والتأثير . ونستطيع بها ان ندافع عن انفسنا وعن وجودنا وعن اولادنا واحفادنا في مواجهة هذا الغزو الجديد . الذى جاء ليكرس اسرائيل الكبرى ويفرضها فرضا في المنطقة . ويجعلها عاصمة القرار في كل امورنا وتصرفاتنا وصاحبة حق الفيتو على مستقبلنا كله !! ولا للصراخ فمازال لدى الشعب كل الامكانات والوسائل ولديه في كل الأحوال الكثير !!

كانت النكتة سلاح الشعب الأعزل !

قلنا مرة ان الشعب عندما بدأ يكتشف حقيقة الانقلاب إياه ودوره في تخريب حياتنا اقتصاديا وسياسيا واخلاقيا . بدأ ينفس عن نفسه بإطلاق النكت والتشنيعات . وإذ كانت وطأة الحكم العسكرى ثقيلة بحيث لا يرحم من يفكر في معارضته فقد كان أقصى ما يستطيعه الناس الترياق على الحكم وعندئذ ظهرت النكتة التي تقول إن مواطنا سأل مواطنا بخبث او ببراءة :

ضرورى انت فرحان بالثورة ؟

فقال الآخر : مبسوط جدا . لدرجة اني بقول يارب كل يوم تقوم ثورة !

لقد كانت الحرية أغلى واثمن ما فقد شعبنا منذ اصيب بالانقلاب إياه . هذه الحرية التي كانت وسيلته للتعبير حتى في ايام الاحتلال الاجنبي حيث كانت تصدر صحف تقاوم الاحتلال وتستنفر القوى الوطنية لاجلائه عن بلدنا وحيث كانت المنابر متاحة والاجتماعات العامة لمختلف الاحزاب والآراء السياسية وفجأة وجد الشعب نفسه محروما من اية وسيلة لاعلان رفضه للطغيان (المحلي) ! وسرى خيال ابن البلد المصرى صاحب اللسان الطويل في الوقت المناسب حتى وصل إلى تصور الحرمان من الحرية قد وصل حتى الى الحيوانات الخرساء فاخترع النكت التي انطقت الحيوانات الخرساء بالرأى الساخر وانتشرت نكتة تقول ان مجموعة من الكلاب شاهدت كلبا يسير في طريقه إلى خارج حدود مصر يبدو عليه الحزن والأسى فسألوه :

ـ على فين ؟ انت سايب البلد ليه ؟

فاجاب الكلب «الحكيم» .

ـ ابدا .. بس خارج (أهوهو) شوية على حريتي !

وقد يتذكر الكثيرون ممن عاصروا بداية الفرعنة العسكرية كيف اسمى المصريون صاحبنا الفرعون الاكبر باسم (عبدالباسط) وكيف ان كل مصرى كان بدون مناسبة يزج بين كلامه دعاءه القائل :

ـ الله يخرب بيتك يا عبدالباسط !

«جبرتي الوفد»



الحرب .. اللعبة المفضلة في بيروت الشرقية

الجنون .. اسمه لبنان

مع كل هدنة تعلن في بيروت الشرقية .. يسرع الاطفال بالخروج من المخابىء لنور الشمس .. ولان الشوارع كلها مزروعة بالالغام والحواجز والجنود المدججين بالسلاح .. فلا يتبقى امامهم هم الآخرون سوى لعبة الحرب . لقد وقف هؤلاء الاطفال الثلاثة يطلقون نيران اسلحتهم الوهمية على العدو الوهمى . بينما وقف هؤلاء الكبار يراقبون هم الآخرون العدو الوهمى . وحمل احدهم «الواقف الى اليسار» سلاحه المكتوب عليه «ماليش غيرك» !! انه الجنون المطلق ولا شيء سواه !!

الطفولة في أواخر القرن العشرين

كانت الطفولة في اوائل القرن العشرين تعني البراءة والفرح .. كانت تعني الانطلاق بدون هموم وبدون خوف . الا ان الطفولة في اواخر القرن اصبحت ذا معنى آخر .. فالحروب مشتعلة في كل مكان .. وقودها الانسان وحصادها الموت والدمار .. ولم يعد الاطفال يلعبون بالقطار او العروسة .. وانما اصبحت الالعاب المفضلة السلاح .. المسدسات والمدافع الرشاشة والحجارة .. ولم يعد الاطفال ممنوعين من مجرد الكلام في السياسة . وانما اصبح الاطفال احد الملامح الهامة الآن في اى مظاهرة سياسية .. لقد تسابقت دول العالم في الاسراع بعملية فقدان الطفولة لمعناها .. قتلت الحروب المجنونة والانظمة الهستيرية براءة الاطفال وزرعت بدلا منها بذور الشر الآتي ..



مجموعة من الايتام الافغان فقدوا اسرهم في الحرب

الأطفال يدفعون «فاتورة الحرب» في افغانستان ..

منذ ايام احتفلت افغانستان بمرور عام على انسحاب القوات السوفييتية .. ولكن المعارك مازالت دائرة بين القوات الحكومية والمجاهدين الافغان .. لقد ادت المعارك التي ظلت مشتعلة لمدة ١١ عاما متصلة بين المجاهدين والقوات السوفييتية لمصرع الآلاف . والآن بعد انسحاب السوفييت مازال الافغان يقتلون بعضهم بعضا .. لقد ادت الحرب الى نتائج مدمرة على الاقتصاد الافغاني .. وعلى الشعب الافغاني .. وعلى الاطفال انفسهم . فملايين الآلاف الاطفال كي يفقدوا اسرهم ويصبحوا ايتاما .. ففي محطة «الوطن» وحدها في كابول حوالى ٦٠ الف يتيم .. ترى كم يتيم سيدفع فاتورة الحرب ؟

ثورة حتى النصر .. في فلسطين

بعد اسبوع تدخل الانتفاضة الفلسطينية شهرها الثامن والعشرين .. ولم يتعب الاطفال الفلسطينيون بعد من رشق قوات الاحتلال بالحجارة .. فالطفل الفلسطيني بسلاحه «الحجارة» اصبح هو الوحيد القادر على استعادة ارضه المغتصبة .. ارضه التي يطرد منها ليحل محله المستوطنون اليهود بالقلق على السكوت عن جريمة كل العصور .. لقد اصبح الخيار الوحيد المطروح امام الفلسطينيين هو الاستمرار في انجاب مزيد من الاطفال . مادامت هناك احجار في الاراضى المحتلة لم تقذف في وجه احد جنود الاحتلال . انه الخيار الوحيد القادر على تحقيق حلم «فلسطين» .. انه الكفاح حتى النصر ..

الحجارة والاطارات اشهر العاب الاطفال الفلسطينيين في الاراضى المحتلة

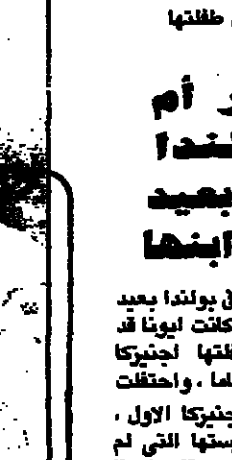


بالصور العالم

الصور من وكالة «رويتر»



إعداد : حنان فهمى



الام ايونا تحمل طفلتها

أصغر أم في بولندا تحتفل بعيد ميلاده ابنها

احتفلت اصغر ام في بولندا بعيد ميلاد طفلتها الاولى . كانت ايونا قد حملت ووضعت طفلتها اجنيركا وعمرها لم يتعد ١٢ عاما . واحتفلت ايونا بعيد ميلاد اجنيركا الاول . بعد عودتها من مدرستها التي لم تنه دراستها بها بعد . ووقفت ايونا امام المصورين ليلتقطوا لها ولابنتها صورة عيد الميلاد ..

رجل شرطة في الملابس القديمة «الى اليسار» يساعد زميله في ارتداء الزى الجديد



تغيير الملابس .. بعد السياسات

شهدت رومانيا الكثير من الاحداث والتطورات منذ الإطاحة بالديكتاتور نيقولاى شاوشيسكو .. وآخر التغييرات التي تحدث حاليا تغيير ملابس رجال الشرطة .. فالشعب رافض بقاء حتى الشكل الخارجي لقوات الامن كما تركها الديكتاتور .. فقررت السلطات تغيير شكل ملابس الجنود بعد ان غيرت سياسات وممارسات وزارة الداخلية . ومن المقرر تسليم كل رجال الشرطة الملابس الجديدة خلال الشهور القليلة القادمة .





جاكلين بوبيت شبيهة مارلين مونرو مرتدية المايوه

مزاد لصالح شعب القوارب الفيتنامى

يجرى اليوم ـ الخميس ـ احتفال كبير في لندن . يصاحبه مزاد .. ويخصص دخل الحفل والمزاد لصالح شعوب القوارب الفيتناميين .. فمأساة هؤلاء اللاجئين الذين يهربون في قوارب بحثا عن دولة تقبلهم او حتى تعينهم على مواصلة رحلتهم .. تقلق ضمير العالم .. ومن اجل ضمان مشاركة كبيرة في الاحتفال . يباع في المزاد «مايوه» الفنانة الراحلة مارلين مونرو والذى ارتدته في احد افلامها وستقوم بعرض المايوه للبيع جاكلين بربيت شبيهة مارلين مونرو . كما يشارك في الاحتفال جيرى هال صديقة الفنان العالمى ميك جاجر .. كان فنان البوب العالمى التون جون قد تبرع «بالمايوه» ليباع في المزاد . بعد ان ظل محتفظا به وقتا طويلا ..

«طوابير» .. من أجل معرض فنى

لم يمانع محبو الفنون التشكيلية في الوقوف لمدة خمس ساعات متواصلة في الشوارع لحجز تذاكر لالقاء نظرة على اول معرض للفنان دييجو فيلازكيوز في العاصمة الاسبانية مدريد . كان متحف برادو الاسباني قد بذل جهودا واسعة لجمع اعمال الفنان «فيلازكيوز» من الولايات المتحدة ومن هواة جمع الاعمال الفنية في مختلف انحاء العالم . وقد شهد المعرض اقبالا واسعا من الجمهور الاسباني . خاصة الشباب .



الجمهور يتزاحم امام متحف برادو

سور برلين يتحول الى ملهى ليلى!

من كان يصدق ان يسقط النظام الحديدى للديكتاتور ايريك هونيكر في المانيا الشرقية ؟ من كان يصدق امكانية اعادة توحيد شطرى المانيا مرة اخرى بعد التقسيم ؟ ومن كان يصدق ان ينهار سور برلين ؟ اسئلة كانت الاجابات عنها مستحيلة منذ عام واحد فقط . ولكن الشعب الالمانى حقق الحلم .. لقد سقط الديكتاتور ويواجه اتهامات بالاختلاس واساءة استخدام سلطاته . حاليا . ووحدة شطرى المانيا يمكن ان تصبح واقعا قبل نهاية العام الحالى . وسور برلين لم يعد سوى بقايا ومزار للسياح الاجانب .. فقد بدأت السلطات في ازالة اهم اجزائه في الاسبوع الماضى . وهو الجزء الممتد بين بوابة براندنبرج الشهيرة وبين مبنى الرايخ مقر الحكومة الموحدة لالمانيا النازية .. وتحولت دوريات الحراسة فوق السور الى دوريات مرح .. حيث لم تعد مهمة الجنود مراقبة محاولات الهرب بعد ازالة السور . واصبح الجنود يكتفون بشرب الشمبانيا ومصاحبة السائحات الامريكيات فوق السور لالقاء نظرة .. على مكان في الماضى .. والمستقبل

جنديان للفنان يشربان «الشمبانيا» بمصاحبة أمريكيتين فوق انقاض سور برلين

يومان.. في قرى الخريجين بالمنيا

كانت تجربة ارتياد الصحراء بالغزو والزراعة ، محاولة لتوسيع الرقعة الزراعية ، وزيادة الموارد الغذائية ، وتخفيف التكدس السكاني بوادى النيل ، وحل ازمة البطالة التي تفتك بمعنيى الشباب .. بدأت التجربة في غرب النوبارية ، حيث واجه الخريجون الجدد - الذين تملكوا الارض - عقبات لا يستطيعون اجتيازها بجهودهم الفردية .

ومشاكل لا يملكون لها حلا وهم ما زالوا على بداية طريق الحياة العملية . وما زالوا يصرخون في طلب العون من الاجهزة المختصة ، حتى لا ترتد الارض إلى طبيعتها

الصحراوية الأولى .. وقد بدأت الحكومة - مؤخرا - في تسليم ٦٦ الف فدان لمجموعة من شباب الخريجين .. معظم هذه المساحة تقع في محافظة المنيا غرب مدينتي الفشن

وسمالوط .. ولا يبدو ان الأحوال تختلف كثيرا عما حدث في تجربة النوبارية ، ففي هذه المساحات الجديدة ، تبدو القرى السكنية المخصصة للشباب كما لو كانت بقعا تائهة في

الصحراء ، لا يصلها تيار الكهرباء ، ولا مياه الشرب النقية ، وترتعش خوفا من اللصوص في غيبة الحماية الأمنية .. وتتوزع جهود الشباب بين محاولة زراعة الارض

وبين البحث عن رغيف خبز وسط هذه الجزر الصحراوية المنعزلة التي لا تربط بينها وسيلة مواصلات واحدة !

الشلل التام

هكذا يبحث الشباب عن قطرة ماء في احد خزانات المياه بالقرية

يصيب أراضي الخريجين بغرب الفشن وسمالوط بسبب انقطاع الكهرباء والمياه
القرى الجديدة : جزر صحراوية منعزلة .. لا تربطها وسيلة مواصلات واحدة !
رغيف الخبز على بعد ١٠ كيلومترات .. ولا توجد وحدة صحية أو نقطة أسعاف

المساكن كالخرابة .. هجرها الخريجون لعدم وجود كهرباء أو مياه

حمدى كيلانى   سمير ابو العلا   مصطفى العاشرى

الخريجون : نحن على استعداد للمساهمة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

تحقيق وتصوير : ممدوح حسن

كان «لورى» النقل يتحرك من القاهرة الى المنيا ، عليه شحنة غريبة من البشر ، والأدوات الزراعية ، والبذور ، والأطعمة ، وبعض مستلزمات الحياة التي حملها عدد من شباب الخريجين إلى ارضهم الجديدة .. لقد اخذوا معهم كل ما يكفيهم لعدة أيام . فهم يعلمون ان الحياة في قراهم الجديدة قاسية ، ومقومات العيش فيها غير كافية ، لذلك حملوا معهم كل ما استطاعوا تدبيره ، حتى الجرار الزراعي .. وفي الطريق اخذوا يتبادلون الحديث حول افاق المستقبل ، وامكانات الارض التي خصصت لهم ، والمحصول الذي يعتزم كل منهم زراعته .. ولم ينقطع هذا الحديث إلا عند وصولهم إلى قرية «الخلود» غرب مدينة الفشن .. فقفزوا من فوق اللورى ، وانزلوا معداتهم وادواتهم وطعامهم .. ليبدأوا جولة عمل وعرق في إعداد المساكن وتنظيفها وتهيئتها للاقامة ..

كانت القرية تتكون من بضعة مساكن متناثرة يخيم عليها السكون .. عدد الخريجين الذين يقيمون فيها لا يتعدى العشرين .. جاءوا ليغرسوا جذورهم في هذه الارض ، وليتشئوا عليها مجتمعا جديدا وليكونوا اسرا جديدة تملأ هذه المساكن الخالية .. فهل وجدوا الطريق امامهم ممهدا ؟.. ام ان الاماني والاحلام لم تجد على ارض الواقع ما يشير إلى إمكانية تحقيقها ؟ .. هذا السؤال يجيب عنه الشباب بانفسهم . من واقع صراعهم المرير في الصحراء !

عندما انتهجت الحكومة سياسة استصلاح الاراضي وتسليمها للخريجين كحل لأزمة البطالة التي تخنق الشباب في هذه الأيام وايضا لاقتحام الصحراء لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء ، وكانت التجربة الأولى لها في غرب النوبارية .

وبالرغم من معاناة الخريجين في النوبارية في هذه الاراضي المستصلحة ، إلا ان صرخات الخريجين المدوية لم تصل الى اذان المسئولين . بل اصرت الحكومة على استمرارها في كتبها السياسي على الشعب .

وبدأت الحكومة بتسليم ١١ الف خريج اكثر من ٦٦ الف فدان في المنيا بغرب الفشن وغرب سمالوط والاسكندرية . ونصبت لهؤلاء الخريجين مصيدة لتقضى بها على أمال ومستقبل الخريجين في الصحراء بعيدا عن القاهرة . حيث تركتهم في الصحراء دون مياه او كهرباء او امكانيات تؤهلهم لاقتحام الصحراء . ومن هنا كان إصرار «الوفد» لتعيش يومين مع هؤلاء الخريجين المحكوم عليهم بالضياع في الصحراء .

ركبت سيارة نقل استاجرها مجموعة من الخريجين يحملون فيها كل المعدات الخاصة بالزراعة بما فيها جرار زراعي وبعض الأطعمة ، انطلقت السيارة تاركة القاهرة بضوضائها وصرخات سكانها متجه الى المنيا الى قرى الخريجين وفي الطريق تحدث بعض الشباب عن نوعية المحصول الذي يريد ان يزرعه . وبعضهم اصر على عدم العودة للقاهرة إلا ومعه ثمار ارضه وآخر يرسم مستقبله ويتامل ما مدى ما تدر له هذه الارض من خيرات !!

ووصلنا اخيرا الى حيث قرية الخلود بغرب الفشن وانزل هؤلاء الشباب معداتهم من العربة وبدأوا في اعداد مسكنهم وتنظيفه بينما انا تجولت داخل القرية .. فالمساكن متناثرة والسكون يخيم على المكان .. عدد الخريجين الذين يقيمون فيها لا يتعدى عشرين فردا .

● حمدى كيلانى - دبلوم زراعى .

- القرية التي نقطن بها ما هي إلا مقابر أعدتها الحكومة للخريجين . لتدفن فيها امالهم ومستقبلهم في هذه الصحراء . فابسط مقومات الحياة غير متوافرة .. حتى رغيف الخبز نبحث عنه في قلب الصحراء طوال اليوم . حيث نذهب الى القرية الرابعة التي تبعد عن قريتنا اكثر من ٢٠ كيلومترا لنحصل على بضعة ارغفة من الخبز . بالاضافة الى عدم وجود وسيلة مواصلات نهائيا وغالبا ما ندفع ٣ جنيهات كاجر لركوب اية وسيلة مواصلات متاحة . يتصادف مرورها على الطريق . لنصل الى القرية الرابعة ! والاكثر من ذلك ان المعونة التي نسمع عنها . لم نستلم منها سوى ١٢ علبة جبنة ونصف كيلو شاى فقط . ولا شيء اخر . وهكذا نبحث طوال اليوم عن لقمة العيش . ونخشى ان ياتي يوم نعيش فيه دون طعام او شراب !

وقد ذهبنا جميعا - اكثر من عشرين خريجا - إلى مدير القرية . نستغيث به لحل مشاكلنا .. فلم نحصل الا على وعود ولا يبدو انها سوف تتحقق على المدى القريب .. يشهد بذلك الواقع المرير الذي نعيشه بين الجبال .

ويضيف حمدى : اننا في الصحراء نستنفد كل ما نملك من نقود او طاقة . دون ان نلمس نتيجة تبشر بالخير ..

ويقول سيد ابراهيم - دبلوم تجارة :

- استاجرت جرارا زراعيا لحرث ارض بعيدا عن روتين الحكومة . فمن يريد استخدام جرار الحكومة ، لا بد ان يقدم طلبا لمدير القرية ، وعليه - ايضا - ان يحصل على موافقة المسئول عن الجرار . ثم يتفاهم مع الخفير على تحديد توقيت العمل ، ولا بد ان يدفع المعلوم للسائق . بالاضافة الى الاعطال التي قد تحدث اثناء تشغيل الجرار ! ولذلك فإننا ندفع ١٣ جنيها لحرث الفدان عند استئجار الجرار من الخارج . اما جرار الحكومة فيكلفنا عشرين جنيها لحرث الفدان الواحد .

ويقول حسنى محمد سيد - بكالوريوس زراعة :

- الأرض التي استلمتها في المنيا ارض خصبة تماما ، لذلك فالاهالى الذين يقطنون بجوارنا يستغلوننا ابشع استغلال . ولا بد من انشاء نقطة شرطة نظرا لازدياد جرائم السرقات في القرية السابعة .

فالخريجون يتركون منازلهم لفترات طويلة، مما يعرضها للسرقة اثناء غيابهم عنها . وسوف يكون وجود الشرطة مفيدا ايضا في انهاء الخلافات التي تنشب بين الخريجين بسبب الرى . وهى خلافات تتطور في بعض الاحيان الى حد التشابك بالايدى واستعمال الآلات الحادة !

المخابز مغلقة ، برغم تجهيزها بأحدث المعدات اللازمة للانتاج

انقاذ ما يمكن انقاذه

● وعن الارض يقول مصطفى العاشرى - دبلوم تجارة :

- الارض صالحة للزراعة ، ولكنها لم تزرع من قبل ولذلك يجب ان يشترك كل ٤ خريجين في شراء ماكينة رفع مياه ثمنها ٣ الاف جنيه . لان مياه القرية لا تصل الا على فترات متباعدة جدا . وعندما تصل المياه تكون ضعيفة ولاتصل الى نهاية الارض لانخفاض منسوب المياه .

وعن مشاكل القرية يضيف العاشرى - ان الخريجين ذهبوا للصحراء لتعميرها ولكن لا تعمير بغير مياه . ونحن لا نطلب حل جميع مشاكلنا بل نطلب حل نصفها فقط على الاقل . اذ يمكن ان نتحمل الظلام الذي نعيشه في فترة الليل ونقص مياه الشرب التي نعاني الأمرين للحصول عليها . والخبز الذي نبحث عنه في الصحراء وكاننا نبحث عن الذهب .. كل هذه المشاكل يمكن التغلب عليها . اما مياه الرى فلا يمكن ان نستغنى عنها . ولذلك نطالب بتشغيل ماكينة المياه للخريجين طوال اليوم . ونحن على استعداد لدفع ١٠٠ جنيه مرتب شهرين من كل خريج حتى نساعد في حل لازمة مياه الرى لانقاذ ما يمكن انقاذه .

أزمة المياه مستمرة

وتركنا خريجي القرية الخامسة وتوجهنا الى القرى الثمانية بغرب سمالوط والتي تبعد مسافة ٥٠ كيلومترا عن القرية الخامسة بغرب الفشن .

وفي قرية الانتصار . التقينا ببعض الشباب :

● حمدى صلاح - دبلوم زراعة :

- استلمنا الارض والسكن منذ ٣ شهور . ولم نزرع الأرض حتى الآن لعدم وجود المياه . وكان يجب ان نستلم الارض مزروعة باحد المحاصيل ولكن استلمناها صحراء جرداء وننتظر ريها حتى نقوم بحرثها واعدادها للزراعة .

اما بالنسبة للسكن فبالرغم من وجود المياه والكهرباء بالقرية ، إلا انه لا يوجد في قريتنا جمعية استهلاكية ولذلك عندما نحضر من بلدتنا الى القرية نحضر معنا كل طعامنا واحتياجاتنا . وعندما تنفد نعود مرة ثانية الى بلدتنا لنحضر طعاما جديدا .

● وفي قرية الهمة بغرب سمالوط يقول ايمن مصطفى زاهر - بكالوريوس تربية رياضية :

- ان المشكلة الرئيسية التي تواجه الشباب في هذا المشروع هي مياه الرى . نظرا لانقطاعها عن المشروع . وعندما تصل المياه الى الترعة الرئيسية يستولى عليها بعض الاهالى وذوى النفوذ بطريقة غير شرعية بالرغم من ان المياه تصل الينا ناقصة . وتتسرب بسرعة من الترعة لعدم تبطينها بالاسمنت . والاكثر من ذلك انه توجد ٤ محطات لرفع المياه لا تعمل لان المياه لا تصل اليها . فكيف اذن نذهب للصحراء ونعمرها دون مياه رى ؟ بل ان المعونة والقروض والمرتب لم تصلنا منذ صرفنا مرتب الشهر الأول قبل زيارة الرئيس مبارك . والحياة داخل قرية الهمة متوقفة تماما لعدم وجود كهرباء او مياه للشرب او خبز .. فماذا نفعل في ظل هذه الظروف الصعبة التي نعيشها ؟.

الوســـاطة

● ويضيف اشرف جمال - بكالوريوس زراعة

- انني حضرت من الكويت الى القاهرة فور علمي باختياري ضمن الخريجين الذين سيتملكون ارضا جديدة .. تركت عملي بالكويت ، وعدت الى مصر .. واستلمت السكن والارض منذ ٣ شهور . وعلمنا ان الشركة المنفذة للمشروع سوف تستمر بجوارنا لمدة عام اخر لمساعدتنا على الزراعة مجانا ، ولكن بعد شهرين انسحبت الشركة من المشروع ، مما اتاح الفرصة لبعض الاهالى كي يستغلونا ابشع استغلال . وكل شيء في قرية الهمة يتم بالواسطة .. فمثلا تم تسليم ابن مدير الشركة العامة للاستصلاح الزراعي قطعة ارض ثم استبدلت بقطعة اخرى تقع على مشارف الترعة الرئيسية . بالرغم من تذمر صاحبها الاصلي . وتم تركيب ماسورة مياه كبيرة خاصة به على الترعة .. وهذا يضر بجميع الخريجين اثناء رى ارضهم ، حيث يملك كل ٢٥ خريجا ماسورة واحدة ، أي ان الماسورة تروى ١٢٥ فدانا . بالاضافة الى ان منزله تم تركيب جميع ديكوراته واصبح قصرا بخلاف بيوت الخريجين الاخرين ! والذى يثير شباب الخريجين انهم لايرون المسئولين عن القرية الا نادرا . ولذلك تقدمنا بشكوى وقع عليها اكثر من ٧٠ خريجا الى وزارة الزراعة ، تتضمن جميع مشاكلنا . وعلى اثرها تم تشكيل لجنة من وزارة الرى والبنك ووزارة الزراعة . وحضرت اللجنة وناقشت مشاكلنا . ووعدنا المسئولون

بحل جميع مشاكلنا . ولكن تحولت هذه الوعود الى سراب ، واصر مدير القرية وبعض المسئولين على موقفهم السلبي معتقدين بانهم هم الذين يملكون التحكم في الخريجين في هذه الصحراء ، فهل يتحرك وزير الزراعة ليرى المأساة التي يعيشها ١١ الف خريج بالمنيا ؟

اشرف جمال   ايمن مصطفى   حسن محمد

هل تعلمون أن العرب مهـددون بالابـادة؟

بقلم : الدكتور محمد عصفور

انني اعتذر للسادة القراء اذ اتوقف مؤقتا عن تناول مشكلاتنا او كوارثنا الداخلية، لكي اتحدث بايجاز عن فضيحة او جريمة دولية تتهدد وجودنا ومصيرنا وكياننا. وهذه الجريمة الدولية هي عملية تهجير اليهود السوفييت الى اسرائيل.. وهي عملية تتم باتفاق مشبوه وتامر خفي بين القوتين العظميين تحت شعار مخادع هو «حقوق الانسان».. وهذا «الانسان» الذي توضع المواثيق الدولية من اجل حماية حقوقه ليس هو «الانسان» في اية بقعة من بقاع العالم، وانما هو الانسان الغربي السيد الذي ينتمي الى العنصر المتفوق، او الى شعب الله المختار اليهودي او المسيحي، او الى دولة عظمى! اما انسان العالم الثالث فليست له حقوق وهو منذ حمى الاستعمار الغربي كائن مهان استبيحت ادميته، وتعرض للابادة حتى حيث كان يعيش في اوطانه التاريخية، وليست ابادة الهنود الحمر في امريكا، وابادة واسترقاق الملايين من افريقيا، ليس هذا او ذاك من الاحداث التاريخية المأساوية التي يمكن ان تمحى من الذاكرة! واذا كانت افريقيا - قارتنا السوداء - لا تزال بعض دولها سلطنات او مجازر، وبعضها الآخر يواجه اشد نظم الحكم عنصرية، الا انه يبدو انه كان للتبشير المسيحي دوره في بسط نوع من الحماية على الدول الافريقية التي ارتبطت صفوتها الحاكمة عن الوثنية ودخلت او اعتنقت المسيحية سواء عن ايمان او طمعا في السلطة والنفوذ.. ولئن كان الاستعمار الغربي الذي تحول الى امبريالية من نوع جديد تدفعه اطماعه الى نهب او استرقاق او اذلال شعوب العالم الثالث، يتظاهر بانه يطبق رسالة الانسان الابيض الهمجية دون تفرقة بين الاديان او الاجناس، الا انه من الوهم البالغ ان نغفل دور الدين في السياسة الدولية وهو موضوع خطير ومتشعب يستحيل ان يعالجه مقال او اكثر او ان يتصدى له هذا المقال الذي يكتفي ببيان حقيقة او طبيعة الهجمة الدولية الشرسة على العالم العربي، فيفضح هذا التامر العالمي ضد دول كانت جزءا من امبراطورية اسلامية عظمى، فمزقها الغرب المتعصب باثارة الفتنة بين شعوبها تحت شعار القومية العربية، وبدلا من ان يكون هذا الشعار سندا لقيام دولة عربية واحدة، تبعثرت هذه الدولة الى دويلات، وكان الغرب حريصا على تشكيل هذه الدويلات بما يهيؤها للتفجير الطائفي (دينيا كان او مذهبيا) فالمسلمون والاقباط في مصر الذين عاشوا طوال حياتهم شعبا واحدا ارادت بريطانيا العظمى منذ الاحتلال عام ١٨٨٢ ان تزعم ولاية او وصاية لحماية «الاقليات» وهو مخطط رفضته لجنة دستور ٢٣ بشدة رغم تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ الذي اعلنته بريطانيا منفردة وضمنت تحفظاتها على استقلال مصر الكامل تحفظا لحماية الاقليات.. غير ان ما اخفقت فيه بريطانيا في مصر والعراق (حيث ارادت هناك اثارة الاشوريين مرة ثم ايقاع الفتنة بين الشيعة والسنة) افلحت فيه فرنسا في كل من سوريا ولبنان! وها نحن نرى الآن مصرع شعب باسره في لبنان بسبب حرب اهلية دموية عبثية كان يستحيل ان تنشب لولا تدخل القوى الغربية الاجنبية!

واذن فإن يجب على العالم العربي (بل وعلى العالم الثالث كله) ان يدركه هو ان عملية الانتحار في لبنان هي صورة واحدة من صورة عديدة لابادة شعوب العالم العربي، وان زرع الكيان الاسرائيلي العنصري في قلب العالم العربي، لم يكن امرا عفويا، وان تسابق امريكا والاتحاد السوفييتي على الاعتراف بدولة اسرائيل التي قامت على تمزيق جثة فلسطين واقتطاع الجزء الاهم منها للمهجرين الصهاينة - هذا التسابق يفضح الآن وبفظاعة او فظائع التامر الامريكي السوفييتي الجديد ليس على فلسطين وحدها وانما على العالم العربي كله. وجريمة القوى العظمى (سوفييتية او امريكية او اوروبية) لم تقتصر على انتزاع قلب فلسطين وزرعه في الكيان الصهيوني المهجر في شكل دولة. وانما هذه الجريمة تمثلت في مباركة العدوان الصهيوني المتكرر على بقية الارض الفلسطينية والدول المجاورة، وكذلك هذه السلبية المريبة ازاء الاحتلال لبقية الارض الفلسطينية وما يقترن به من تفريغ الارض المحتلة من اهلها والابادة المنتظمة لمن يصر على البقاء في وطنه! غير انه اذا كان الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية (فيما عدا رومانيا) قد قطعت العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل عقب حرب ٦٧ الا ان هذا الاجراء الشكلي لم يكن حائلا دون تدفق الهجرة اليهودية حتى من الاتحاد السوفييتي نفسه، ثم انقضى هذا الاجراء وسقط بهذا التقارب المذهل بين امريكا والاتحاد السوفييتي وما اعقبه من اشتعال الحماس لما اسمى «بحقوق الانسان»، والذي يتمثل في هذه الهجرة المليونية اليهودية الموجهة الى الاراضي الفلسطينية بعد ان اغلقت الولايات المتحدة باب الهجرة اليها. (باتفاق مسبق مع الاتحاد السوفييتي) حتى لا يجد اليهود السوفييت بدا من شحنهم الى اسرائيل رأسا . ومع الاسف ان مصر كانت محطة استقبال وترحيل لهذه الشحنات.. ومع ذلك فان الساسة العرب الذين ازعجتهم هذه الهجرة لما يتصورونه انها عقبة في تحقيق السلام الوهمي الذي يتخيلون ان اسرائيل ستقبله، فان المؤسف ان يكون اساس الانزعاج خشية توطين هؤلاء المهجرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وهي هذا الجزء الضئيل الباقي من الدولة الفلسطينية التي اقامها قرار التقسيم! ولذلك كان مدعاة للفزع ان يصرح الوزير المصرى د. بطرس غالي بانه لا اعتراض على تهجير اليهود الروس الى دولة اسرائيل! وكانما يغيب عن ذهن الوزير انه اذا كانت رقعة اسرائيل لا تتسع او تستوعب سكانها الحاليين، وانها تجد مجالها الحيوى الآن في الاراضي المحتلة، فما الذي يتصوره الوزير المصرى لو ان عدد سكان اسرائيل بلغ اثنى عشر مليونا حسب الخطة الصهيونية المعلنة لاقامة دولة اسرائيل الكبرى؟! واذا كان الوزير المصرى (وغيره من الساسة العرب الذين يغضون الطرف عن هذه الحقيقة) فهل من حق الوزير المصرى ان يتغافل عن خريطة اسرائيل الكبرى (من النيل الى الفرات) المحفورة على جدران الكنيست وما تفضحه من عدوانية متوسعة غازية مستقبلا لدول عربية حتى لتصل الى اعماق المملكة العربية السعودية (استعادة لسيطرة اليهود السابقة على يثرب!؟) المؤسف ان يكون بعض ساستنا ووزرائنا على هذا النحو من قصر النظر، واذا كانت تغيب عنه حقائق العصر المرعبة واوضاعه الراهنة، فهل يجوز ان تغيب عنهم حقائق تاريخ الاستعمار وهو ايديولوجية عنصرية متوحشة تأخذ بمبدأ داروين، القائل بان البقاء للاصلح وهي تنقل هذا المبدأ من مجال الحيوان الى المجال البشرى؟! حسبنا ان تحيل د. بطرس غالي وامثاله الى مقالات كتبها ونشرها «بن جوريون» في امريكا منذ بدايات هذا القرن واعلن في جراة ووقاحة ان ما كان يمكن ان تقوم امريكا بكل حضارتها(؟!) وتفوقها لو لم تقم بابادة الجنس الهندى الاحمر، فتفرغ الارض من جنس منحط وتخلص البشرية من حثالة شهد لها التاريخ باقامة حضارة قديمة حضارة الانكا.. وقد اشار ضمنا الى ان رسالة اسرائيل في فلسطين بل وفي العالم العربي ان تكون مطابقة لرسالة امريكا الابادية او الاستئصالية! فلتعلم شعوب العالم الثالث، وليعلم الشعب العربي بالذات - انها سوف تكون ضحايا لهذا الوفاق الامريكي السوفييتي - وسلبية العالم الاوروبي، وان هناك بالفعل دعوات غربية صريحة تنادى بابادة الشعب العربي المنحط والمثير للمتاعب، وقد كان الممهد لهذه الدعوات الاجرامية التشويه المتعمد للشخصية العربية بجانب تشويه يسبقه تاريخيا للشخصية الاسلامية والدين الاسلامي.. يضطلع به الآن ماجورون مرتزقة امثال سلمان رشدى وهذا الكاتب التونسي المغمور الذي يعمل الآن بهمة ونشاط في فرنسا!!

سؤال.. نتوقف أمامه

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

في غمرة السعي لتنسيق الجهود الحكومية ، والاهلية للبدء في خطوات عمل لتنفيذ الالتزام ، باعلان سبتمبر ٨٩ ، الذي ينص على اعتبار عام ١٩٩٠ بداية لعقد محو الامية في مصر ، وليأخذنا على اعتاب القرن الواحد والعشرين بامل التخلص من وصمة الامية المرتفعة في نسبتها ، والمتزايدة في اعداد جملة المواطنين .

وكبداية صحيحة ، فالمطلوب وقفة للمراجعة ، ولاعادة الحسابات لتقويم الموقف برمته في ماضيه ، وحاضره .. حتى يمكن البحث وتشخيص جذور المشكلة ، واسبابها الكامنة قبل الانطلاق الى اقتراح الحلول ، والعلاج ، والقيام بتطبيقها بدون التاكد من جدواها .

والسؤال الذي علينا ان نتوقف امامه هو كيف وصلت لتبقى ، وتستمر مشكلة الامية الى هذا المستوى العالي والمقلق ، والى الحد ان تصنف مصر من ضمن ٩ دول في العالم بها اكثر من ١٠ ملايين امى ، في حين ان نظام مجانية التعليم مطبق منذ سنوات طويلة على المراحل التعليمية المختلفة !؟

ومجانية التعليم في مراحله الاولى الاساسية امر ضرورى ، وخاصة لدول العالم الثالث النامية ، فالمجانية لتلك المرحلة هي مدخل اساسي في توفير المساواة بين ابناء الوطن الواحد في حقهم المشروع في التعليم بصرف النظر عن المستوى المعيشي ، والقدرة المادية المتاحة التي قد تتفاوت بين فئات ، وبعضها ، والمتفحص بامعان يصدمه ان يجد ان مجانية التعليم وكل ما بذل من اجلها لم تؤثر التاثير المعنوى والمحسوس الذي كان منتظرا ولم تعط النتائج المتوقعة في انقاص نسبة الامية في جملتها .!

فما زالت اعداد كبيرة تنضم سنويا الى صفوف الامية بالرغم من انها في سن التعليم الالزامي او قريبة منها وبيانات الجهاز المركزي للتعبئة ، والاحصاء توضح ان اجمالي اعداد الاميين لعام ١٩٨٦ لمن بلغوا سن عشر سنوات فاكثر يزيد على ٤٩٪ من جملة السكان !!

وذلك يؤكد على اهمية التوقف لاعادة النظر في السياسة التعليمية الاساسية فالواضح ان هناك خللا في مفهوم تطبيق المجانية للتعليم بحيث انها لم توجه التوجيه الصحيح للقيام بدورها في تنفيذ الزامية التعليم ، وخدمة من يستحقونها ، والا لم نكن نواجه مشكلة الامية الان بهذا القدر الكبير ولم تفشل التوقعات على هذه الصورة بتوفير مرحلة من التعليم الاساسي للجميع ، وقادرة على اعداد الفرد وتاهيله متفاعلا مع الظروف ومشاركا ومنتجا في مجتمعه .

ولذلك فالسياسة التعليمية المطبقة من قبل خلال السنوات الماضية ، واضح انها لم تؤد الغرض منها على الوجه المطلوب ، فهناك تفاوت كبير في نسبة الامية بين الريف والحضر ، وبين الرجال والنساء .

والأمية نسبتها تقل بضالة ولا تتمشى مع سير طبيعة الامور وتطورها الزمني ، والا لم يكن يبقى ما يقرب من نصف تعداد السكان من الاميين الى الان !!

ان مستوى التعليم الاساسي ، ونسبة الامية عاملان متلازمان ، وانخفاض مستوى التعليم في البداية يكون هو المصدر الاساسي لارتفاع نسبة الامية وبعد ان تركت القضايا التعليمية لسنوات فتراكمت وورثت كتركة مثقلة تحتاج للبحث عن مخرج وسرعة الحل .

اصبحنا نواجه موقفا يستدعي تخصيص عقد زمني كامل للبحث ولايجاد طريق الاصلاح لاخطر قضية قومية تعوق التقدم الاقتصادي ، والاجتماعي ، فامامنا من العوامل الكثير والمتداخل ، والذي اثر تاثيرا مباشرا على تفاقم مشكلة الامية ومنها الامكانات المتاحة ونوعية المناهج الموضوعة والاساليب المستخدمة والقائمون على تدريسها وغيرها والواضح ان هذه العوامل او بعضها جعلت التعليم الاساسي غير متلائم مع احتياجات الظروف الخاصة لبعض الشرائح الاجتماعية ، بحيث اصبح المردود من الانتظام في المراحل الاولى من التعليم لا يدفع بعض الاسر الى الزام ابنائها بالانتظام فيه وخاصة في الريف وبين اصحاب الدخول المحدودة في المدينة حيث ترتفع نسبة الامية الى اعلاها نتيجة للاعداد الكبيرة من المتسربين والمرتدين للامية .

فاى خطة توضع لمحو الامية ، لابد ان يلازمها تعديل للسياسة التعليمية الاساسية ، وخاصة ان ما يقرب من ٤٥٪ من التعداد السكاني الآن في سن الطفولة ، فاى قصور في هذه المرحلة سيكون هو المصدر المستمر والذي لا يتوقف للامداد بجحافل من الاميين، تضاف الى ما سبقها والموجود !!

والتطوير والتحسين في السياسة التعليمية سيعطي مردوده في تقهقر الامية وانخفاض نسبتها بين الاجيال الجديدة ومن في سن الالزام ، وحينذاك ستتاح فرصة اوسع للقضاء على الامية المستوطنة .

ان تحقيق ما جاء في اعلان سبتمبر لمحو الامية ٨٩ قضية ليست سهلة .. الا انه يمكن علاجها وخاصة وقد سبقتنا دول كانت تعاني منها ، مثل كوبا واحرزت نجاحا رائدا نسب اليها واصبح يشار الى تجربتها في هذا المجال ولو انه ليس بالضرورة التمثل بها لاختلاف الظروف وتباينها بين دولة واخرى .. الا انه يكفي ان نؤكد على ان اصعب القضايا واعقد المشاكل يمكن الوصول فيها الى حل في حالة اذا ما توفر الاصرار والتاكيد على اعطاء الاولوية لتصحيح اسبابها وحينذاك يصبح النجاح مؤمّن ومضمون !!

على هامش زيارة وفد رجال الأعمال اليابانى

بقلم : منى مكرم عبيد

يزور مصر الآن وفد ياباني على مستوى رفيع من رجال الأعمال يضم ١٧ عضوا ، يمثلون عددا من المؤسسات والبنوك الاقتصادية والتجارة اليابانية برئاسة نائب وزير المالية السابق وهي اول زيارة يقوم بها وفد ياباني بعد ان اسفرت الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في يوم ١٨ فبراير الماضي عن فوز الحزب الليبرالي الحاكم برئاسة توشيكي كايفو رئيس الوزراء ، واجتمع وزير الاقتصاد بالوفد منذ يومين واكد ان السنوات القادمة ستشهد مزيدا من تنمية العلاقات الاقتصادية . وعلى هامش هذه الزيارة سنشير هنا إلى بعض خصائص المجتمع الياباني .

والواقع ان اليابان هي اليوم الشريك التجاري الاول للعرب فهي تستورد من نفطهم اكثر مما تستورده اية دولة اخرى على الاطلاق ، ويستورد العرب منها اكثر مما يستوردون من اية دولة اخرى دون استثناء امريكا ، من ناحية اخرى فإن العلاقة العربية - اليابانية ظلت عبر التاريخ علاقة نقية لا تشوبها ذكريات سلبية او استعمارية بل ان الوطن العربي يكن اعجابا لا حد له بانجازات هذه الدولة الشرقية التي نهضت من تحت انقاض الحرب العالمية الثانية حتى أصبحت عملاقا اقتصاديا . وكثير من العرب وخصوصا المصريين معجبون باليابان ويعتبرون تجربتها التنموية التي يصفونها بـ«المعجزة اليابانية» نموذجا يحتذى بواسطة دول العالم غير الاوروبي وغير الغربي .

من ناحية اخرى ان مواقف اليابان وسياساتها تجاه القضايا العربية هي ايجابية اجمالا وتلقى التفهم والقبول من الجانب العربي خاصة فيما يتعلق بحصر تعاملها مع إسرائيل (حتى الآن) عند الحدود الدنيا بالرغم من الضغوط الامريكية . ونذكر هنا قيام اليابان بتطهير قناة السويس في اعقاب حرب ١٩٧٣ ثم اسهامها في بناء دار جديدة للاوبرا في القاهرة ودورها في عمليتي السلام في حرب الخليج ، وصراع الشرق الأوسط .. وكلها مؤشرات رمزية للامكانيات المحتملة لتعاون عربي - ياباني مستقبلي بموجب شركة اقتصادية - تكنولوجية تنموية . إلا ان ما يدهش اليابانيين في كل زيارة يقومون بها إلى احد بلدان الوطن العربي ومصر بالأخص - هو هذا الخلاف الحاد بين المصريين وفي صفحات جرائدهم عن دور القطاع العام ودور القطاع الخاص في عملية التنمية . ولا بد انهم يجدون في هذا الحديث العقيم تفسيرا جزئيا للتخلف الراهن وضياع الفرص في الماضي البعيد والقريب خصوصا ان المعيار في اليابان هو سرعة الانجاز والكفاءة ، إذ انهم يقيمون الامور بمعيار عملي موضوعي بسيط للغاية . فإذا كانت هناك مهمة تنموية انتاجية او خدمية يبدو ان الدولة تستطيع القيام بها بكفاءة اكثر فإنها تسند للدولة او القطاع العام دون حرج او مرج او غضب فإذا ثبت ان الدولة لا تستطيع فإنها تسندها إلى القطاع الخاص او يشترك القطاعان معا في انجازها .

إن القاعدة التي استقرت في اليابان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية هي إعطاء الاولوية للقطاع الخاص ولا تدخل الدولة في العملية الانتاجية او الخدمية مباشرة إلا إذا امتنع او تردد او تعثر القطاع الخاص عن ادائها وفي كل الاحوال فإن الدولة تقوم بدور تشجيعي وحمائي لمجمل النشاط الاقتصادي الياباني في الداخل والخارج بصرف النظر عمن يقوم بهذا النشاط .

إن معادلة النمو الاقتصادي السريع معروفة هي الانضباط والتفاني ورعاية المصالح المتبادلة بين كل فئات المجتمع . لذلك ليس من المهم بالنسبة لليابانيين ان يؤكد الوزير بأن مصر حاليا تتمتع باستقرار سياسي واقتصادي يتيح كسب مزيد من الاستثمارات الاجنبية . المهم ان يكون هناك صفوة سياسية ملتزمة تقود عملية التنمية الاقتصادية وتعبيء من حولها بقية المجتمع لقبول مفهوم التحديث ومفهوم التكنولوجيا الجديدة اى ان ناخذ انفسنا بالجدية المطلوبة حتى ياخذنا اليابانيون وغيرهم ماخذ الجد .

ومازالت اغانى المناسبات من اموال دافعى الضرائب!

شاركت هذا الشهر في اكثر من ندوة عن الاغنية المصرية. هذه الازمة التي لاوجود لها الا في الاجهزة الرسمية والحكومية التي مازالت تنتج الاغاني باموال دافعي الضرائب. ولايوجد هذا الوضع الغريب في دول العالم المتحضر، فعندما ينتج التليفزيون المصرى العملاق اغنية عن مجلس التعاون العربي، قل على الفن السلام. وانتاج مثل هذه الاغاني هو الدليل الساطع على ان الازمة تنحصر فقط في الاجهزة الرسمية الحكومية، التي مازالت تعتقد ان الاغنية نوع من انواع الدعاية للحكام والحكومات. وبالتالي انصرفت الشعوب تماما عن سماع الاغاني التي ينتجها موظفو الحكومة، والتي تستلهم موضوعاتها من مانشيتات الصحف وخطب الرئيس، وتعليمات الوزراء. وهكذا يتعامل جهاز التليفزيون مع الابداع الغنائي ببخل شديد. فلا يفسح له الوقت الكافي والاهتمام المطلوب، الا في حدود بعض اغاني المناسبات. اما جيل الشباب وجيل الرواد، فليس امامهم سوى الكاسيت والانتاج الخاص.

الذى يتميز بالغزارة والحرية. ولايجب ان نعمم الاحكام، ونتهم كل الانتاج الخاص بالهبوط فهناك الانتاج الخاص الجيد والرائع والراقي. ولكن المشكلة في اجهزة الاعلام وعدم تعاطفها مع انتاج الشعب. بل في كثير من الاحيان تعلن الحرب على هذا الانتاج. ويحدث هذا على مستوى الاغنية، وعلى مستوى الصناعة والزراعة والصحة، لان اجهزة الاعلام تعتقد ان دورها الوحيد هو الترويج للحكم، وخدمة الكرسي، وليذهب الشعب الى الجحيم. وعندما ينصرف الناس عن سماع الاغاني المباشرة والساذجة في المناسبات الحكومية،

تتبنى اجهزة الاعلام شعار ازمة الاغنية. وتفسح الوقت للحديث عن هذه الازمة، وتمنع اذاعة انتاج القطاع الخاص الذى يوجد به كثير من الرقي والجودة. وليس الخطأ في اجهزة الاعلام فقط، بل ايضا في الفنانين الذين يشاركون في اغاني المناسبات طلبا للظهور على شاشة التليفزيون. وهذه الاغاني التي تضر مؤلفها وملحنها ومغنيها ومتفرجها..! اما عن حركة النقد، فقد لاحظت للاسف ان النقد ينصب فقط على كلمات الاغاني، التي لاينظر لها على انها تزاوج بين شطر ادبي وهو الكلمة، وشطر موسيقي وهو اللحن، وتتهم الاغاني بالهبوط لهبوط الكلمة، والرقي لرقي الكلمة مع نسيان كامل للموسيقى. ولست ادرى متى يكون في بلدنا نقد موسيقي متخصص، كما كنا في الماضي، لقد اختفى النقد المتخصص في الموسيقى باختفاء الموسيقى المحضة غير المرتبطة بالكلمات، واعطيت جنسية الكلمة لالحان وموسيقى غريبة عن واقعنا وتراثنا.. فقط لان

الكلمات عربية. ومن هنا نناشد الاعلام ان يفسح صدره وشاشته لانتاج الشعب بعيدا عن اللجان المتزمتة، وان يتوقف تماما انتاج اغاني المناسبات الساذجة، وان تعقد الندوات والمحاورات بين رجال المهنة بحثا للتنوير والتحرير والمعرفة. فالازمة لاتوجد الا في الحكومة وفي موظفيها.

محمد نوح

مصر «أم الدنيا» رغم أنف أدعياء النقد المسرحي في العالم العربي!

حسين فهمى في مشهد من «اهلا يابكوات»

في مهرجان بغداد المسرحي، وللمرة الثالثة وليست الاخيرة.. يتطاول بعض الصغار على مصر وفنها وفنانيها، ويبدو ان قدرنا ان نتحمل سخافات الصغار ونغفر ونعفو. ايضا لان مصر.. «ام الدنيا».. ولابد ان تغفر الام لابنائها العاقين الذين كانوا ومازالوا وسيظلون ينهلون من فيض الأم علما وثقافا ومسرحا وحضارة.

ففي مهرجان بغداد المسرحي كم يجد النجم المصرى حسين فهمي وسيلة للدفاع عن نفسه غير انتهاز فرصة اجراء حديث تليفزيوني معه، ويدافع عن مصر وفنها، وعن نفسه، وكيف انه نجم وفنان، وليس مجرد «لقيط» وجدوه في الشارع، ووضعوه على خشبة المسرح، كما قال !! وكان العرض المصرى المشارك في المهرجان «اهلا يابكوات»، محل تقدير واقبال جماهير العراق بدرجة اذهلت اهل العراق

انفسهم ورأينا الوقوف خارج المسرح اكثر بكثير من عددهم بداخله وتجددت رغم ذلك موجة الحقد القديمة، التى تندلع في كل مهرجان وعادت للظهور لتصب سمومها في الاروقة واللقاءات والندوات، وانهالت المعاول من جديد، وكانها فرصة للنيل من مصر وفنها المسرحي، رغم ان المسرحية نفسها مسرحية متميزة وجديرة بالمناقشة باجماع النقاد الشرفاء، ممن لا يشترون بدعوة للمهرجان، ولكن كيف يمكن تصور السماح باجراء مثل هذه المناقشة، التي لابد وان تسجل اعترافا وتقديرا للمسرحية المصرية، وبالتالي للمسرح المصرى الذى يحاولون دائما النيل منه.. وبالطبع استغل هؤلاء الصغار الاعمال المسرحية المصرية السيئة التي يقدمها تجار المسرح في العالم العربي من الباحثين عن الربح على حساب كل القيم النبيلة.. وهو ما وقفنا ونقف ضده نحن

انفسنا، اما ان يصل الامر الى تلويث كل القيم الشريفة بدون وجه حق، فهذا ما نرفضه، ونحاول تنبيه رجال الفكر والاجهزة الرسمية في مصر اليه. وقد يجدون حلا ومخرجا، وهو حل لا يعني مقاطعة المهرجانات العربية، كما اقترح البعض في لحظة انفعال. وقد يكون الحل بدعم العروض المسرحية المصرية في المهرجانات بعدد من نقاد مصر الشرفاء الذين لا يشترون بدعوة، وليست لهم مصالح في المهرجانات العربية او الاتحادات العربية الوهمية مثل اتحاد الفنانين العرب، واتحاد المسرحيين العرب، وغيرهما من الاجهزة الهلامية، وايضا يمكن ان يكون الحل في استغلال مهرجان القاهرة المسرحي ليس مثلما يفعلون وسيلة لشراء الذمم، وانما لكشف احقاد ادعياء النقد من حملة «الحقد» العربي على مصر !!

وحتى يتاكد من باعوا انفسهم في مصر وخارجها من مدى الضرر الذى لحق بمصر، نورد مقطعا صغيرا «لتويقه» مجهول يقول، الحدث في بغداد حدثان: المسرح الاستهلاكي من خلال «اهلا يابكوات مصر»، وهي نموذج للسرطان الذى يهدد مسرحنا العربي، ومسرح الابتكار التونسي والجزائري.. هل تكفي هذه العبارة ؟ وهل من الضرورى تاكيد سوء النية والصياغة المتعمدة في قوله: «وهي نموذج للسرطان الذى يهدد مسرحنا العربي التي تاتي مباشرة بعد اسم «مصر» ؟ كما ان اهتمام لطيف جاسم وزير الاعلام العراقي بنجوم مصر محمود ياسين وحسين فهمي، وجلوسهما على يمينه وشماله بناء على طلبه، قد اثار ايضا الكثير من الاحقاد.. ولماذا يفعل ذلك مع الفنان المصرى، والحقيقة ان اى فرد منهم يتمنى مجرد مصافحة نجم مصرى

لياخذ «صورة» معه ليفخر بها بين اهله واصدقائه !!

وايضا.. وصل نجوم مصر الى قاعة الوزير بعد دقائق قليلة من بداية كلمته، لان العلاقات العامة والسيارات تاخرت في الطريق، ونسى اهل الحقد المسرحي، ان نجوم مصر ضيوف لا يعرفون بغداد، ولا يتحركون الا بصحبة المرافقين الرسميين، وانهالوا على نجوم مصر في السر بالطبع لجبنهم، ان رجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون قد هجموا على نجوم مصر تقديرا واحتراما وترحيبا وتصفيقا، فظهر واضحا على الفور ان اهل «الحقد» المسرحي من ادعياء المسرح والنقد العربي مجرد اصفار لا قيمة لها وبالدليل العملي !! اما الوزير نفسه لطيف جاسم فقد شارك في نفس اللحظة مع الجميع في الترحيب بنجوم مصر.

مهرجانات المسرح في العالم العربي.. تتحول إلى عروض للنميمة والنفاق!

انتهى مهرجان بغداد الثاني للمسرح العربي، بعد عشرة ايام حافلة بالانشطة المتعددة الصادقة والكاذبة على السواء، والتي جسدت حجم المتناقضات التي يحملها المسرح العربي، وظهر مدى بعد المهرجان عن شعاره الرسمي «المسرح العربي خيمة للتضامن ووطن للابداع» فقد اثبت المهرجان ان «الخيمة» مثقوبة يسودها الشقاق، و«الوطن» فقير في الابداع والمبدعين، وغني بالنفاق والمنافقين، مسرحيا !! والحقيقة الاكيدة ايضا ان المهرجانات المسرحية العربية اصبحت فوضى شاملة تحتاج الى اعادة النظر في الاهداف والمنطلقات والنتائج.. على ضوء الواقع وليس الحلم والخيال ! فمثلا في بغداد وصل عدد المدعوين الى ١٥٠٠ مدعو يقدمون ٢٠ مسرحية من ٢٠ بلدا عربيا.. اى ان

متوسط عدد افراد كل مسرحية ثلاثون.. وتحملت العراق نفقات ضيافة خمسة وسبعين فردا من كل بلد عربي على مدى عشرة ايام، رغم الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها الدولة، وفي سبيل الهدف النبيل تهون التضحيات. فهل تحقق الهدف النبيل؟ تؤكد كل الشواهد ان الهدف مازال حلما !!

البداية تؤكد ايضا، ان هناك «هوجة» مهرجانات مسرحية عربية متتالية، وكلها بلا شخصية مميزة او قضية فكرية او قومية، واصبحت هذه المهرجانات مجرد «دعاية» صريحة للبلد المضيف حتى ان قطر التي لا تملك اكثر من مسرح واحد وعدد محدودا من الفرق والمسرحيات التي تعرض ليلة واحدة، اقامت مهرجانا للمسرح !!

وبالطبع لغياب التخطيط المنهجي عن هذه المهرجانات، كان من المنطقي ان تتكرر العروض المسرحية في كل المهرجانات، خاصة ان الانتاج المسرحي نفسه هزيل وفقير ومعظمه يتم اعداده على عجل ليعرض في المهرجان، دون ان يراه اهل البلد المقدم العرض باسمها، بالاضافة طبعا الى عدم الالتزام حتى بالشعار المعلن للمهرجان، وهو امر يحرص رجال المسرح العربي على تحطيمه بشدة حتى في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، والذى يتضح من شعاره وعنوانه انه «تجريبي» ولم يلتزم رجال المسرح به.. ببساطة كما اعتقد لانه لا يوجد لديهم «تجريب» او فرصة للتجريب او ثقافة او حلم للتجريب، وبالتالي كان من الحتمي التشابه الشديد بين مهرجان القاهرة، والمهرجانات الاخرى في بغداد ودمشق وقرطاج وغيرها.. مجرد حفنة من البشر تلتقي في كل مهرجان لتقول نفس الكلمات، وتمارس نفس النفاق تحت ستار المشاركة في مهرجان للمسرح.. هنا او هناك !! وايضا مثلما حدث في القاهرة وفي كل مهرجان عربي، حدث في بغداد هذا العام.. برز الشباب وحلمهم بعروضهم التي لم يحضرها الضيوف بسبب اهتمامهم فقط بعروض الكبار اصحاب المهرجان، ممن يملكون الدعوة اليه، ورغم ذلك برزت مسرحيات الشباب، ورغم ذلك ايضا لم تفكر دولة او جهة رسمية واحدة مثل اتحاد الفنانين العرب او اتحاد المسرحيين الوهمي في اقامة مهرجان للشباب !! اما الندوات المصاحبة للمهرجان عادة، فقد جسد مهرجان بغداد زيفها التام حيث تم تخصيص نصف ساعة فقط لمناقشة كل مسرحية، وهو زمن قياسي لتحليل المسرحية، والتعرف على مناطق ضعفها وقوتها فنا وفكرا، وهو امر مستحيل بالطبع ويصبح مجرد «ديكور» شكلي دون وجود حقيقي للندوات التي كان يتم فيها مناقشة اكثر من خمسة عروض في الجلسة الواحدة، ويتبارى خلالها البعض في الدفاع او الهجوم على المسرحية دون اهتمامه بالقيم الاخلاقية او القواعد النقدية.. والطريف ان بعضهم في ندوات بغداد قام بصب المدح صبا على مسرحية لاحدى الدول البترولية، رغم انهم انفسهم منذ اسبوعين في قطر، تناولوا نفس المسرحية بشكل مخالف !! ثم يتحدثون عن قيم ومهرجانات وندوات !! ولتكتمل اكذوبة المهرجانات المسرحية العربية، لابد في تضخيم عدد المسرحيات العربية المشاركة في كل مهرجان.. وايضا في مهرجان بغداد.. حيث يتم حساب عروض مسرحيات الممثل الواحد «مونودراما» كعروض مسرحية مكتملة، تمثل احدى الدول العربية رغم ان «المونودراما» كان مسرحي ضد المسرح باعتراف نفس قادة المسرح العربي في ندوات المسرح القومي القاهري بمناسبة يوبيله الذهبي.. ورغم ذلك لابد من وجودها ليكتمل الوهم بوجود مسرح عربي، وعروض مسرحية عربية ولا فرق هنا بين المغرب ولبنان وفلسطين والعراق وغيرها في المونودراما، ذلك اللامسرح يوفر على الجميع مشقة البحث عن مسرح عربي حقيقي.. ويبدو ان مصر ايضا بدات في نفس اللعبة عندما قدمت في بغداد مونودراما «ميلريت» لعزة بليغ بعد سنوات قدم خلالها عدد من فناني المسرح المصرى «مونودراما» فقط بسبب الظروف الانتاجية او البحث عن فرصة للنجومية !!

ولن نتحدث هنا عن كم الكراهية التي يحملها رجال المسرح في الوطن العربي لبعضهم البعض، ولا فرق هنا بين الخليج او المغرب العربي او غيره وهو ماجسدته الندوات واكثر في اللقاءات الفردية في كواليس المهرجان ! وكانها مناسبة مهرجانية للنيل من الآخرين رغم ان الجميع يطلق عليهم رجال مسرح.. عربي.. بينما ليس لهم في المسرح او الخلق العربي.. شيء.. فهل تدرك ويدركون.. الدرس البليغ القادم من بغداد ومهرجانها ؟ الحقيقة.. لن يكون هناك مسرح عربي قبل استيعاب الدرس.. المسرحي.. اولا..

بغداد - د. حمدى الجابرى





كل الفنون

في الواقع أن

●● اعتقد ان ثقب طبقة الاوزون وراء التقلبات الجوية في بعض بلدان العالم!. وايضا في وجود «عقم» على بعض الاصوات الغنائية الجديدة.

●● افلامنا.. من «عائلات محافظة» وهذا هو سر عدم ظهورها في المهرجانات العالمية.

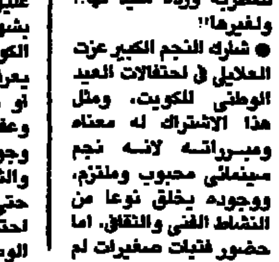
●● قامت مجموعة من الاصوات الغربية بعمل «توزيع» موسيقي لعدد من اغنيات المشاهير. وقد استطاعت هذه المجموعة من الاصوات ايضا.. «توزيع» هذه الاغاني على اذن المستمع.

●● اتفاءل خيرا.. باسناد مهمة الموسيقى والغناء بالاذاعة الى «وجدي الحكيم» فهو مذيع على درجة

محمد حمزة

● في الكويت.. اضطرت المطربة وردة الجزائرية الى عدم استكمال حفلاتها الغنائية المعلن عنها، لعدم وجود جمهور يكفي لتغطية التكاليف الباهظة للحفل الواحد وتصل الى عشرات الالوف من الدولارات عن الحفل الواحد خالية الضرائب والاستقطاعات ونسبة النقابة!! والاهم هنا، هو ان يتعرف الفنان النجم على حقيقة قدره بين الناس داخل مصر وخارجها. ولعل درس الكويت للمطربة وردة مفيد لها.. ولغيرها!!

● شارك النجم الكبير عزت العلايلي في احتفالات العيد الوطني للكويت، ومثل هذا الاشتراك له معناه ومبرراته لانه نجم سينمائي محبوب وملتزم، ووجوده يخلق نوعا من النشاط الفني والثقافي. اما حضور فتيات صغيرات لم يثبتن اقدامهن بعد في الحقل الفني، فامر لايمكن


وردة

تفسيره منطقيا، خاصة ان الناس في مصر قد يتعرفون عليهن بصعوبة، فما بالك بشهرتهن الضعيفة في الكويت؟ والدليل.. هل يعرف احد في مصر ممثلات او مطربات باسماء راندا وعفاف رشاد؟! وفي حالة وجودهن، في القيمة الفنية والثقافية التي يشغلنها حتى يمثلن مصر وفنها في احتفالات الكويت بعيدها الوطني؟!

● لماذا لايشغل اتحاد الفنانين العرب نفسه، طالما لايجد مايفعله، بمتابعة سلوك الفنانين العرب الفني، على الاقل في المهرجانات والمناسبات القومية العربية، وربما يصبح للاتحاد دور بين الفنانين العرب.. او.. بين الناس.. العرب!!

● القنصلية المصرية في الكويت والمكتب الاعلامي ومعهما السفارة كلها.. لاتعلم اى شيء عن اى فنان او مثقف مصرى يحضر الى الكويت، وكانهم يمثلون دولة اخرى.. غير مصر!!

● ممثلة ومطربة شابة وابنة خالة فنانة استعراضية راحلة.. حصلت على عشرة الاف دولار ونصف، عربونا لحفل منذ عامين.. ولم تقدم الحفل او ترد العربون رغم محاولات الممول لاسترداده دون جدوى!! ومازال الممول «صابرا»!!

«شباب على كف عفريت» فيلم لاعلاقة له بمشاكل الشباب!


محسن محيى الدين — نسرين

تتجاهل السينما المصرية مشاكل الشباب وتتعمد عدم مناقشتها على الشاشة الكبيرة. وكانت فترة الخمسينيات قد شهدت موجة اهتمام بقضايا الشباب، وابرزها «احنا التلامذة» و«ايامنا الحلوة» و«المراهقات» و«شباب امراة» وغيرها. وقام ببطولة هذه الافلام نخبة من اهم نجوم السينما المصرية في ذلك الوقت وسقطت السينما المصرية بين انياب الموزع الخارجي، الذى يشترط وجود اسم احد النجوم الاربعة الكبار على «افيش» الفيلم وتوقفت السينما المصرية منذ اكثر من عشر سنوات تقريبا، عن طرح مشاكل الشباب. وخاصة ان النجوم الكبار تجاوزوا مرحلة الشباب منذ زمن ولم يبرز احد من النجوم الصغار حتى الآن، ولم يوجد بينهم النجم الذى يعتمد الفيلم على اسمه فقط! واضطرنا هذا الانهيار الى الشعور ببعض التفاؤل عندما قدم «محسن محيى الدين» احد ممثلي جيل الشباب، فيلما من اخراجه وانتاجه عن مشاكل الشباب باسم «شباب على كف عفريت» وكان محسن محيى الدين قد حصل على مجموعة من الفرص السينمائية الممتازة، اهمها افلام المخرج الكبير، يوسف شاهين مثل «وداعا بونابرت» و«اسكندرية ليه» و«اليوم السادس» وتوقف التعاون!! بين المخرج الكبير والممثل الشاب لاسباب لانعلمها وبدا محسن محيى الدين يشق طريقه بامكانياته الفردية ومواهبه المتعددة، واقدم على تجربة التاليف والاخراج والتمثيل، حتى يكون صاحب الرؤية، ويعبر عنها من خلال اول افلامه السينمائية، وشاركته البطولة زوجته نسرين. ويبدا فيلم «شباب على كف عفريت» بداية ميلودرامية جيدة، ويضطر موسيقي عجوز الى بيع طفلين من اطفاله الثلاثة، الى اسرتين ثريتين، ويعاني الطفل الثالث من الفقر والوحدة. وتمر الاعوام بالاشقاء الثلاثة، ونرى كلا منهم يعيش في بيئة مختلفة دون ان يعرف مصير شقيقيه الآخرين. ونتعرف على حياة «نسرين» التى اصبحت فتاة جميلة تتمتع بثراء الاسرة التي تبنتها. ونراها تعيش في فراغ قاتل، وتحاول ان تملأ اوقاتها بمسابقات الرقص، وسهرات الاصدقاء من الشواذ جنسيا!! ونرى محسن محيى الدين بين اسرة متوسطة الحال، ويحاول ممارسة رياضة الملاكمة التى يعشقها. ويعنفه والده بالتبني دائما، ويغلظ له القول، ويحاول ان يمنعه عن رياضته المفضلة. ونرى الشقيق الاكبر «محمد منير» في بيئته، ولم ينتبه احد، ويحاول ان يشق طريقه في مجال الغناء، ويصطدم بعقبات متتالية، والحكايات رغم انفصالها، تطرح

بعض المشاكل التي قد يتعرض لها الشباب في الاوساط الاجتماعية المختلفة. ونفاجأ بالفيلم يتخذ منحنى خطرا، ويميل قلب الفتاة «نسرين» الى محسن محيى الدين، رغم انه شقيقها!! ويتحول الفيلم الى ميلودراما مفتعلة تفتقر الى المنطق، فليس معقولا او مقبولا ان تترك الفتاة عباد الله العالمين، وتقع في حب شقيقها، وتهيم به عشقا، وتكاد تتزوجه بعد احداث لا اهمية لها. ويكتشف العاشقان قبل وقوع المحظور انهما اشقاء!!! وتضيع فرصة هائلة من المؤلف الممثل والمخرج محسن محيى الدين للتعبير بصدق ووعي عن مشاكل جيله، الذى يعاني عشرات المشاكل المعقدة، وليس من بينها بالطبع مشكلة ان يعشق الفتى شقيقته.

لقد حاول الفيلم تقديم توليفة من مشاهد الاستعراض والضرب والحب المحروم، لمحاولة ارضاء المشاهد. واصبح الفيلم فعلا «على كف عفريت» بسبب حكاية ملفقة عن عشق الاخ لاخته.

ماجدة خير الله

شظايا — أفيقوا أيها السادة قبل فوات الأوان

اتصل بي بعض زملائي الفنانين يؤيدون مقالي السابق، بمساهمتهم في سداد ديون مصر، وتساءل بعضهم عن مصير سفريات ام كلثوم رحمها الله الى باريس بعد النكسة مباشرة، وسفريات عبدالحليم حافظ الى الدول العربية مصاحبا مجموعة من الفنانين والفنانات وجمعوا ما لا حصر له من الاموال والذهب لصالح المجهود الحربي. وتساءلوا اين ذهبت هذه الاموال ؟؟ لقد اشتركنا جميعا بعواطفنا وعقولنا واحاسيسنا في حفلات لصالح مصر، ومن اجل مصر، وجمعنا الكثير، وسمعنا بعدها عن الكثير ممن نهبوا الاموال بالملايين، وهربوها خارج مصر، واستقروا معها، وكم من قضايا الاموال المنهوبة، التى نشرتها الصحف والمجلات، والقبض على الخونة، وبعدها

تموت هذه القضايا، ونجد ابطالها الخونة مطلقي السراح، ويتمتعون بما نهبوه من اموال الشعب، هل لو طبقنا القصاص وقطعنا ايديهم.. يعودون مرة اخرى الى النهب والسرقة ؟! هناك من يسخر، ويقول: انه اذا نفذنا القصاص لما وجدت الا القليل يحتفظون بايديهم كاملة في هذا البلد!

اعرف فنانين وفنانات رزقهم الله من المال ماجعلهم «عمى البصيرة» واستغلوه اسوا استغلال على شهواتهم ورغباتهم و«مزاجهم» وهم لا يعلمون انه سياتي اليوم الذى لا يجدون فيه رغيف العيش واعرف مغنين جمعوا من الاموال الحرام ماجعلهم يحسون في قرارة انفسهم، انهم يتراقصون عليها، واخرجوا خلالها ماق

صدورهم من كبت وخوف، انني اتهم هؤلاء المغنين باللصوصية وحرفية السرقة، كما اتهم منتج هذه السموم بالشروع في قتل الذوق الفني لشعب مصر، واؤكد ان هذه الفئة النشاز من المغنين تهدف الى جمع المال، وتحليل الحرام، ويقولون: «الناس عايزه كده»، واعرف الكثير ممن جمعوا الاموال بدون كد وتعب، وزينت لهم الدنيا واضيئت لهم المصابيح، وانتشروا في الارض فسادا، فكانت لهم النهاية المؤلمة ﴿ ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم ﴾ «صدق الله العظيم»..

احذروا وافيقوا يامن تحبون المال حبا جما، فالموت ياتي بغتة، وستحاسب على كل صغيرة وكبيرة، والقصاص في الدنيا قبل الآخرة، احذروا يامن تضحون بالقيم

والمبادىء من اجل المال، فالمال زائل وسيرة الانسان باقية، واحذروا يامن تنهبون اموال الشعب لا تعتقدوا انكم في حماية، فسياتي اليوم الذى تحاسبون فيه عن كل قرش منهوب من الشعب، واحذروا يامن تعيشون حراما وتاكلون حراما، وتلبسون حراما، فستكون نهايتكم النار في الدنيا والآخرة، وستعلمون انكم اذا تخليتم عن الطمع والجشع، وكان طعامكم كسرة خبز حلال، فستنامون تحيطم الملائكة من عند الله، وتبارك لكم حياتكم، وتطمئنون على مستقبل اولادكم، واسركم.

سيد الملاح

ام كلثوم وسفريات من اجل مصر

بين السطور



اكتشفت اننا نعيش عصر المعجزات الكبرى دون ان ندرى او دون ان نعترف بها. دلونا على دولة واحدة في العالم تسير الامور فيها بدون وجود رئيس للوزراء. دلونا على دولة واحدة في العالم يعمل وزراؤها بدون رئيس للحكومة، يعقد الاجتماعات ويضع السياسة العامة ويبحث شكاوى العباد وتحول الرعية.. لقد حققنا في مصر هذه المعجزة في الانجاز الضخم.

واصبح من حقنا ان نباهي ونفخر امام العالم، بان الامور في بلادنا تسير بدون رئيس حكومة. واصبح من حقنا المطالبة بالغاء هذا المنصب، بعد ان اثبتت التجربة المصرية الفريدة من نوعها، عدم الحاجة الى هذا المنصب، الذى يكلف خزانة الدولة مرتبات ومصاريف علاج ومصروفات نثرية و بزنكة، الخ.. الخ ! ان مصر التي علمت اعرق الدول الديمقراطية منذ حوالى عشر سنوات بان ديمقراطيتها تفوق ديمقراطيتهم، من حق مصر الآن ان تفخر على الدول التي تتبع اعرق النظم السياسية.

بانها ابتدعت نظاما سياسيا يمنح رئيس الحكومة استفتاء للبحث عن وظيفة رئيس وزراء في دولة اخرى ؟!. ان حكومتنا الحالية بدون رئيس وزراء منذ تكليف الدكتور عاطف صدقي بتشكيل الحكومة. ومن الانصاف ان نشيد بظهور رئيس للحكومة في المناسبات والاعياد والمواسم ومطار القاهرة واستطلاع الهلال ؟. ومن الانصاف، ان نذكر بان الامور بعد ذلك، تسير حسب سياسة كل وزير او مدير او خفير. ان ٥٤٠٠ مصنع نسيج في شبرا الخيمة والمحلة الكبرى، توقفت عن الانتاج بسبب نقص الغزل.

واعتقد اصحاب هذه المصانع الذين يعيشون بعقلية النظم السياسية الرجعية، وجود رئيس وزراء يشكون إليه تصرفات وزرائه، وطلبوا لقاءه، وفوجئوا بانشغاله في المهام الأخرى، واسرعوا بإرسال البرقيات والمذكرات اليه، لعل وعسى، تقع عيناه عليها اثناء انتقاله من مطار مثلا إلى احد المؤتمرات او الاحتفالات، وطبعا، لا حياة لمن تنادي. واسرع اصحاب المصانع يوجهون النداءات على صفحات الجرائد إلى رئيس الوزراء، ويطالبونه بالتدخل حتى لا يتعرض نصف مليون للبطالة، وتبين اخيرا، ان مسئوليات رئيس الوزراء، لا تسمح له بالتفرغ بضع دقائق لمناقشة مشاكل ٥٤٠٠ مصنع مهددة بالتوقف وتعرض نصف مليون عامل للبطالة. ومن قبلهم، قرانا اعلانا مدفوع الأجر، يتوسل فيه العاملون بهيئة الإستثمار، ويستحلفون رئيس الوزراء صاحب القلب الكبير، باستقطاع دقيقة او دقيقتين من وقته الثمين، لاعتماد حركة ترقياتهم الموجودة في مكتب رئيس الوزراء منذ شهر سبتمبر الماضي بعد دراسة لها استمرت ١٥ عاما !!

اننا نقدر حجم الاعباء الملقاة على كاهل رئيس الوزراء، ومن بينها الخلافات الحادة بين بعض الوزراء، والتي وصلت إلى حد تبادل مسئولية كارثة القطن، وقيام الوزيرين المختصين بإلقائها على الآخر. إن مثل هذه الكارثة، تنسف حكومة بأكملها من فوق كراسي الوزارة !!. كما نقدر أيضا حجم الجهد الذى بذله رئيس الوزراء، في المحافظة على اراضي الاوقاف بالاسكندرية !!!!. ونقدر ايضا لرئيس الوزراء، انه لم يستمع حتى الآن إلى

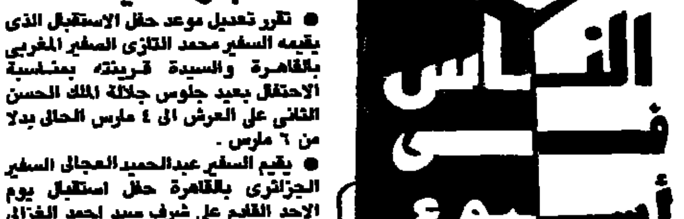
المشاكل التي تعاني منها بعض المحافظات بسبب عدم شغل الوظائف القيادية الخالية بها. لقد هددت لجنة الحكم المحلي في مجلس الشعب، بتجميد اجتماعاتها بسبب امتناع رئيس الوزراء عن تلبية الدعوات والنداءات الموجهة اليه لحضور اجتماعات اللجنة، ومناقشة مشاكل الحكم المحلي. واتوقع ان نقرا قريبا على صفحات الجرائد اعلانات مدفوعة الثمن، ويوجه خلالها اعضاء لجنة الحكم المحلي نداءات إلى رئيس الوزراء، يناشدونه فيها التكرم بحضور اجتماعاتهم،

وينالهم شرف طلعته البهية. لقد وصل الأمر، الى وصف الحكم المحلي الذى تقع مسئوليته على رئيس الوزراء، بانه بلد بدون عمدة. وهذا الوصف، اطلقه نائبه بالحزب الوطني الحاكم. ونامل إذا اثر احد على الدكتور عاطف صدقي، في احد الاحتفالات او في طريق المطار، ان ينبهه إلى ضرورة الاطلاع على «البوستة» في مكتبه. [illegible] نامل ان يجد رئيس الوزراء عبارة اخرى بدلا من عبارة «الصبر جميل» التي يرددها

لكل صاحب طلب او شكوى. لقد افرغ رئيس الوزراء عبارة «الصبر الجميل» من مضمونها، ولو عاش «ايوب» اشهر صابر في تاريخ الانسانية، عهد الدكتور عاطف صدقي، لاطلقنا عليه وصفا آخر !!

سعيد عبدالخالق

الناس في أسبوع








مهرجان لالعاب البحر الرياضية


مهرجان العاب البحر الرياضية في المانيا الذى نال الاعجاب

بون - فاتن الرافعي:

اقيم في ديسلدروف بالمانيا الغربية، معرض لهواة البحار والعاب البحر الرياضية. اشتهرت المانيا باقامة معارض البحار منذ عام ١٩٧٩. المعرض عبارة عن مسكن متحرك، في البحر.. ويحصل المواطن عليه مقابل ٢٥٠ الف مارك، ويتكون غالبا من ٤ غرف مؤثثة بالاثاث الفاخر.. حرص جمهور كبير من الدول الاوروبية والامريكية على الحضور الى معرض ديسلدروف هذا العام، نظرا لحسن تنسيقه.

●● يعرض المركز الثقافي السوفيتي في الساعة السادسة مساء غدا مسرحية «شاطر قرن الفول» تاليف واخراج سمير عبدالباقي وبطولة عبدالرحمن ابو زهرة.

الديوان الأول لأمين فؤاد حداد

صدر الديوان الاول للشاعر امين حداد نجل الشاعر الكبير الراحل فؤاد حداد، عنوان الديوان «ريحة الحبايب» ويضم ٢٥ قصيدة من الشعر العامي، تدور معظمها حول العلاقات الحميمة بالوطن والاسرة وتداعيات الحياة اليومية.

دبلوماسيات

● تقرر تعديل موعد حفل الاستقبال الذى يقيمه السفير محمد التازى السفير المغربي بالقاهرة والسيدة قرينته بمناسبة الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك الحسن الثاني على العرش الى ٤ مارس الحالي بدلا من ٦ مارس.

● يقيم السفير عبدالحميد العجالي السفير الجزائري بالقاهرة حفل استقبال يوم الاحد القادم على شرف سيد احمد الغزالي وزير خارجية الجزائر الذى يصل الى القاهرة بعد غد السبت.

● التقى علي بن سالم بن بدر الهنائي سفير سلطنة عمان خلال الاسبوع الحالي مع فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر.

● تقيم ليلى النجم حرم السفير العراقي بالقاهرة يوم الخميس القادم حفل استقبال للقيادات النسائية المصرية بمقر السفارة، بمناسبة الاحتفال بيوم المراة العالمي.

عبد النبي عبدالستار

افتتاح دار بجدة لاحياء التراث الشعبي والاسلامي

جدة - الهامي هرساني:

اكدت هند صالح باغفار رئيسة دار هند للفنون اليدوية لاحياء التراث الشعبي والاسلامي بجدة، ان اهتمام المملكة العربية السعودية بالتراث تجربة رائدة وفريدة تستهدف تطوير التراث والعمل على توفيره حتى يمكن بصورة سهلة التناوله والاحتفاظ به واشارت الى ان تشجيع الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي واهتمامه المستمر بالثقافة والفنون والتراث موضع تقدير من الجميع وله دور كبير في اثراء هذا الجانب.

وكان الامير فيصل بن فهد قد افتتح مؤخرا معرض دار هند للتراث الشعبي والاسلامي الاول والذى شمل الكثير من الصناعات الاسلامية الخفيفة والتراثية !

اول متحف لعلوم الطفل بالقاهرة

كتب - رءوف السباعي:

تم تخصيص قطعة ارض تقع بين مدينة نصر والمقطم وتبلغ مساحتها ٢٠ الف متر، لانشاء اول متحف لعلوم الطفل، نتيجة تعاون ياباني مصرى مشترك وقامت الحكومة اليابانية، بتقديم ٢٥ مليون دولار كمعونة لاقامته، ويهدف المتحف الى تعليم الاطفال الانشطة العلمية، بطريقة مبسطة

حفل فني لنادى الزرقا

يحيي اليوم الفنان محمد منير ونخبة من الفنانين حفل نادى الزرقا الرياضي الذى يلعب في دورى الدرجة الثالثة بحرى، بالاشتراك مع اسرة جنود المصريين بكلية تربية دمياط. يشرف على الحفل سمير موسى رئيس مجلس ادارة نادى الزرقا الرياضي.. وصرح نادر عمارة عضو مجلس ادارة النادى، بان الحفل ياتي في اطار احتفالات النادى بحصوله على المركز الثاني في الدورى برصيد ٣٦ نقطة.

امسية شعرية للعزب

يستضيف المركز الثقافي العراقي بالقاهرة يوم الاثنين القادم الشاعر الدكتور يسرى العزب في امسية شعرية بعنوان «قصائد حب عربية» يدير الامسية الشاعر امجد محمد سعيد مدير المركز.

شكر

محمود الشاذلي الصحفي «بالوفد» يسجد لله شكرا على ان وهبه مولودته الاولى اسراء في ذكرى الاسراء والمعراج، ويتقدم بخالص الشكر الى الطبيبة الماهرة الدكتورة امل ابو حمر طبيبة امراض النساء بالمركز التخصصي لخدمات الاسرة بطنطا على حسن رعايتها لزوجته، كما يتقدم بالشكر لاسرة المركز التخصصي بطنطا.

العسكرى الأسود زكى بدر

ايمن نور

صدر اليوم كتاب «العسكرى الاسود زكي بدر» للزميل الصحفي ايمن نور، يقع الكتاب في ٣٥٠ صفحة، وينفرد بنشر ملف اللواء زكي بدر ونص التحقيقات السرية التي اجريت معه، ووثائق اخرى تكشف التجاوزات المالية التي ارتكبها زكي بدر، كما يكشف الكتاب اسرار العلاقة بين زكي بدر وايمن نور. يعد «العسكرى الاسود» الكتاب الرابع للزميل ايمن نور بعد كتب «سليمان خاطر» و«الحرية السياسية في الاسلام» و«القومية ومشاكل الامة العربية».

● اصدر الدكتور احمد فتحي سرور قرارا بالموافقة على انشاء مدرسة الايمان الخاصة للسياحة والفنادق بالهرم تضم المدرسة احدث الاجهزة العلمية في مجال الدراسة.


● تم بحمد الله خطبة نقيب الشرطة ياسر عبدالمحسن على الآنسة وفاء مصطفى بكالوريوس تجارة، وذلك في حفل بهيج بمنزل العروس بطنطا.


● تم زفاف الانسة هويدا نوح الى عصام عمارة بمديرية الشباب والرياضة بدمياط تهانينا القلبية والف مبروك.


● عقد قران الانسة هويدا صابر محمد.. ليسانس اداب، واسامة السيد حمد بكالوريوس علوم، بفندق الامان.


خطوبة الانسة اماني رشدي حلمي وثروت صدقي عبدالسلام، إخوانك وفاء وجيهان الف مبروك.


● تم زفاف المحاسب علاء شعير عضو لجنة الوفد بالدقهلية على المهندسة غادة كريمة حمدي عبدالعزيز مدير عام ادارة التخطيط بالدقهلية


● خطوبة جيهان محمد سعد الى ياسر عبدالمجيد.. الف مبروك.


● عقد قران وجيه موريس على الانسة حنان حربي وذلك بكنيسة ابوسيفين بالمهندسين الف مبروك للعروسين بالرفاء السعيد

المخترع العظيم "اديسون" ... في عرينه!

المخترع الامريكي العظيم توماس اديسون يحرك من معمله في مدينة اورانج بولاية نيوجرسي الالة التي تدير الجهاز السينماتوغراف الجديد الذي انشيء في مدينة دترويت بولاية ميشيغان وكان لاحدث ما بلغه فن السينما حتى الان اذ جعلت الستارة التي تنعكس الصور عليها في ضعفي ارتفاع الستائر العادية وهي تملأ المسرح بكامله ويسهل رؤية الصور المعروضة من مسافة ثمانية كيلو مترات. [اللطائف - ١٧ نوفمبر ١٩٣٠].

ثورة يوليو.. والعالم العربي
في ندوة بمركز تاريخ مصر المعاصر

يقيم مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر بالهيئة المصرية العامة للكتاب ندوة عن ثورة يوليو والعالم العربي في الفترة من ٣ الى ٥ مارس. يشترك فيها عدد كبير من المؤرخين والباحثين والمهتمين بتاريخ مصر المعاصر. كما يلقي فاروق حسني وزير الثقافة كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يتضمن برنامج الندوة التي تبدا في العاشرة من صباح السبت عددا من المحاور التي تدور حول نفس الموضوع. ففي الجلسة الاولى التي يراسها الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب. يتحدث خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع حول «الوعي العربي عند الضباط الاحرار» ويتحدث الدكتور انور عبدالملك عن «حوافز التحرك» التي

فاروق حسني — سمير سرحان

تبنتها ثورة يوليو على مستوى العالم العربي. كما يلقي الكاتب الصحفي لطفي الخولي محاضرة عنوانها «ملاحظات حول ثورة يوليو والعالم العربي».

وفي الجلسة المسائية التي يراسها محسن محمد رئيس مجلس ادارة دار التحرير السابق يتحدث الدكتور صلاح العقاد عن «مقدمات الوحدة المصرية السورية» والدكتور يونان لبيب رزق عن «ثورة يوليو والسودان» والدكتور احمد عبدالرحيم مصطفى عن «تقويم علاقات ثورة يوليو بالوطن العربي» ويتحدث الدكتور محمود متولي عن «ثورة يوليو والعلاقات المصرية السعودية».

وفي جلسة الاحد التي تبدا في السادسة مساء يتحدث احمد حمروش عن «ثورة يوليو وثورات التحرر في الوطن العربي» والدكتور عاصم الدسوقي عن «عبدالناصر وثورات العرب التحررية» والمؤرخ جمال حماد عن «ثورة يوليو وتوحيد القيادة العسكرية العربية» يراس الجلسة الدكتور عبدالعظيم رمضان.

وفي الجلسة الختامية الاثنين ٥ مارس التي يراسها الاستاذ احمد بهاء الدين يلقي جلال كشك محاضرة عنوانها «انقلاب يوليو والسودان» ويتحدث الدكتور محمد عبدالرحمن برج عن «ثورة يوليو وحركة التحرر في المغرب العربي». وفيصل عبد المنعم عن «الجيش الوطني والامة العربية» ويتحدث الدكتور رفعت السعيد عن «عبدالناصر والعروبة» يعلق على الابحاث الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتب الرئيس للمعلومات.

اراني كمواطن عادي اشاهد فيما ينشر من قصص التسيب والفساد لجماعة من المواطنين في الحكومة او القطاع العام قووا على انفسهم ان يحطموا هذا الطهر الذي دعانا اليه الرئيس مبارك وارتكبوا من الجرائم والمخالفات ما يشيب له شعر الفطيم وكيل اول ووكيل وزارة سرقا وارتشيا بهذا القدر.

الا يجوز تغيير القوانين ليحاكما علنا ويحكم عليهما فورا .. ارجو هذا.

صلاح الشاهد

● في الممنوع

في الاسبوعين الماضيين اصابتني «لعنة زكي بدر» وهي غير لعنة الفراعنة التي يتحدث عنها كثيرا انيس منصور. والتي تصيب كل من يقترب من اسرار الهرم الاكبر. ويريد فك طلاسمه!

ورغم ان هذه اللعنة اصابتني وحدي دون غيري من بقية خلق الله، الا ان مجموعة من المفارقات التي حدثت لي هي التي دفعتني الى الكتابة في هذا الموضوع، الخاص بطبع كتابي «اقالة زكي بدر» والذي ينزل إلى الاسواق غدا الجمعة. فاللواء زكي بدر لا شاغل له هذه الايام - كما حدثني زميل صحفي كبير يعمل بصحيفة «الجمهورية» تقابلت معه صدفة - سوى سبي والدعاء عليّ. وترجم هذا الدعاء والسب إلى «لعنة» اصابتني في تاخير صدور الكتاب ما يقرب من اسبوعين.

ففي ٩ فبراير ٩٠ انتهيت من اعداد مسودة الكتاب وكتابة المقدمة والاهداء الى روح مصطفى شردي اول رئيس تحرير لصحيفة «الوفد» وكان المتوقع ان يكون الكتاب في السوق في منتصف شهر فبراير الماضي.

ولكن حدث ما لم يكن متوقعا، إذ استغرقت عملية إعداد مونتاج الكتاب اكثر من عشرة ايام، في حين ان عملية جمع المادة وتصحيحها وتحويلها الى افلام استغرقت يومين فقط وهو رقم قياسي. وكان سبب التاخير هو وجود اخطاء كثيرة في عملية المونتاج. وهذا لم يكن في الحسبان. فالذي يتولى هذا الأمر من امهر المتخصصين في هذا العمل.

واجرى تعديل على عملية المونتاج الاولى. ثم تبين ان المونتاج المعدل خاطىء هو الاخر. واجرى تعديل ثالث - وتصورنا انه نهائي - ولكن اثناء الطبع تبين وجود اخطاء اخرى في ترقيم صفحات الكتاب. وفي وضع صفحات وصور مقلوبة. وفي اختلاف مقاس صفحات الكتاب. وتوقف الطبع. وكان لابد من هدم كل هذا العمل واعداد مونتاج جديد. وكان التعطيل في البداية طبيعيا. فلا يوجد عمل بلا اخطاء. ولكن بعد يومين وثلاثة اصبح التعطيل غير طبيعي ومرهقا ومكلفا للنشر. هذا بخلاف ان الذين يعدون المونتاج على ارفع مستوى من الكفاءة المهنية وشهرتهم تسبقهم في كل مكان.

واستبعدت اى سوء نية لانني لا اشك في اخلاص احد من العاملين في الكتاب. وجميعهم زملاء وتربطني بهم صداقة.

وبدات اسال نفسي لماذا كل هذه الاخطاء؟ ولماذا هذا الحظ السيىء؟ ووجدت نفسي مندفعا إلى التفسير بان «لعنة زكي بدر» هي التي اصابتني!

وبعد كل هذا التاخير الذي استغرق ما يقرب من عشرة ايام اعد المونتاج بصورة نهائية. وحددت ساعة الصفر لطبع الكتاب.

ولكن قبل الطبع بساعتين شمعت المطبعة لخلاف قديم بين المالك وبين إحدى الشركات الدائنة. وقررت الشركة في هذه الساعة - بالذات التي اطبع فيها كتابي - ان يدفع لها صاحب المطبعة او تغلقها بالضبة والمفتاح. وحدث التاخير مرة ثانية ولكن لمدة يومين. استطاع المالك فيهما ان يسوى خلافه مع الدائن.

وتاكدت لديّ الشكوك من جديد. نعم هي لعنة زكي بدر ولا يوجد غيرها. ولن اطمئن الا بعد صدور الكتاب وقيام توزيع الاهرام بتسويقه ومشاهدتي له غدا «الجمعة» مع الباعة!

مجدي مهنا

● قرأت

قليلة هي الكتب التي تثير علامات الاستفهام داخل الذهن، وينتبه عبر سطورها سكون القلب والعقل. وكتاب الدكتور غالي شكري «اقواس الهزيمة» واحد من هذه الكتب. واعتقد ان قوى فكرية عديدة سوف تشرع اسلحة اجتهادها في مواجهة الموقف الايديولوجي المحدد للمؤلف لتحاول ان تجيب معه على السؤال الذي يطرحه منذ السطور الاولى: لماذا فشلت مشاريع النهضة العربية منذ محمد علي حتى الان؟

يرى المؤلف ان هذه النهضة قادها الحكام بسلطة الدولة، وبررها المثقفون من داخل جهازها. وحينما اصطدم وعي المثقفين بوعي السلطة توقفوا عن انتاج الوعي وقدموا وعيا زائفا. وقد ارتبطت النهضة المصرية بالثورة فما ان تنتهي الثورة حتى تنتكس النهضة.

وفي كل محاولات النهضة كانت قضية التراث والتجديد مثارة لكن المحاولات التي جرت للتوفيق بينهما كانت في حقيقتها محاولات «للتلفيق». فقد اخذت هذه المحاولات احد شكلين. اما الذوبان في الماضي او الذوبان في الاخر. والذين نسيوا انفسهم للماضي تنكسوا اعظم ما فيه: الحوار والعقلانية والذين ذابوا في الاخر تجاهلوا ان انجازات هذا الاخر (الغرب) ارتبطت بظروف تاريخية وموضوعية خاصة بتطور مجتمعه. فلم يعد هؤلاء قادرين على الحوار مع ماضيهم لانهم لم يستوعبوه، ولم يستطع اولئك اقامة جسور مع الاخر لان الحوار افتقد الندية والقدرة على العطاء المتبادل.

وكانت النتيجة اننا تحولنا الى امة لاجئة في الزمان بتقديس الماضي، وفي المكان بالانبهار بالاخر.

وفي راى المؤلف ان انتكاسة النهضة المصرية تحديدا ارتبطت بعوامل اربعة فقدان الاستقلال على ايدي قوى اجنبية وامتهان حقوق الانسان. وفقدان الوحدة الوطنية والانطواء على الذات وان مشروع النهضة المصري يزدهر في ظل نموذج اجتماعي ديمقراطي متقدم. يستلهم الماضي ويعي دروسه منتبها الى دوره الاقليمي متواصلا مع الحاضر فالحضارة في جوهرها حوار مع العصر.

عماد الغزالي

أنابيش — لأطيبن اسمك

.. رجل صالح .. بل من كبار الصالحين. واعيان الاتقياء المتورعين يسير في طريق ببغداد .. فيرى ورقة قد وطئتها الاقدام .. ويدقق النظر فيجد اسم الله تعالى مكتوبا عليها. فيتالم .. ويلتقطها وهو يستغفر ويسترجع .. وينفق كل ما كان معه من مال .. دانقين .. يشتري بهما عطرا .. ويقبل الورقة ويعطرها .. ثم يضعها بين قوالب الطوب في شق حائط .. ويذهب الى بيته فيرى فيما يراه النائم هاتفا يقول له: «يا بشر .. طيبت اسمنا .. لنطيبن اسمك في الدنيا والاخرة ..» فيقوم من نومه «بشر بن الحارث» وقد اصبح من كبار اهل الطريقة وائمة الزهاد ..

وجاء بشر يوما الى اسكاف يريد اصلاح احد نعليه. فسخر الاسكاف من هيئة النعل الذي يريد اصلاحه وقال له «ما اكثر كلفتكم على الناس» .. فالقى بشر النعل من يده .. واطاح بالاخر من رجله، ومشى حافيا .. الى ان لقي ربه .. فكان اسمه بعد ذلك «بشر الحافي ..»

وذهب بشر الى المعافى بن عمران ذات مرة .. ودق بابه، فقالت جارية من الداخل «من الطارق» قال لها «بشر الحافي» .. فقالت: لو اشتريت نعلا بدانقين .. لذهب عنك اسم الحافي» .. الا انه لم يابه لذلك لشدة زهده.. وورعه.

ومن الماثور عنه قوله:

اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا، لتفضحني في الاخرة فاسلبه عني .. ومن اقواله:

عقوبة العالم في الدنيا .. ان يعمى بصر قلبه - ومن طلب الدنيا، فليتهيا للذل.

وكان يقول لاصحابه:

«ادوا زكاة ما تسمعون من الاحاديث» فقال: «وما زكاته» قال: «اعملوا من كل مائتي حديث .. بخمسة احاديث»

وساله رجل عن طعامه فقال: باى شيء تاكل خبزك؟ فقال بشر:

«اذكر العافية - فاجعلها اداما ..»
فاللهم ارزقني واياكم .. دوام العافية.

عادل الضبع

مع الدكتور لويس عوض:
في الواجهة — أنا من أسرة لا مستقبل لها كالديناصور

«كانك لقيت جبلا، وليس حجرا، في محيط شاسع، وليس بحرا له ضفاف قريبة، ففاضت المياه، في موجات متلاحقة، حتى بلغت الشاطىء، ثم تجاوزته، فاغرقت المرة، وانتبه الجميع الى ان شيئا عظيما قد حدث. عندما قرر لويس عوض، بعد ان بلغ الرابعة والسبعين من عمره، ان يجلس على كرسي الاعتراف، فيحكي تجربته مع الحياة، ويصف معالم وخطوط تلك التجربة، كما جرت بالضبط على الاقل من وجهة نظره هو، دون زيادة او نقصان!! انه يعترف بان له اخا مات في الثلاثين من عمره، ناقصا في قواه العقلية، واختا عبيطة، تعدت الستين من عمرها، وتحسب انها في العشرين، وان اباه لم يكن يصلي او يصوم، وكان يشرب حتى يسكر، وفي مرة ذهب الشراب بعقله، فانتزع سلطورا وكاد يقتل امه، وانه اي لويس عوض، لم يدخل الكنيسة منذ اكثر من ستين عاما، الا في قداس ميت او زفاف، وان العقاد وطه حسين وسلامة موسى: عمالقة ثلاثة زنادقة، وانه لم ير تصويرا لثورة ١٩١٩، اقدع من تصوير نجيب محفوظ لها في «بين القصرين» وان اغلب المترددين على صالون العقاد كانوا عاطلين من الموهبة، وانه كانت له تجارب جنسية صريحة، في حي البغاء الرسمي في بني سويف والقاهرة، وان رشاد رشدي تولى رئاسة قسم اللغة الانجليزية باداب القاهرة على جثته، وانه من اسرة سوف تنقرض كالديناصور، وانه ليس في اللغة العربية كلها، كلمة تعهرت مثل «الاشتراكية»!!

هكذا صدمات كهربائية متلاحقة، وطلقات نارية متتابعة، وقذائف متتالية، لن تدعك واحدة، حتى تسلمك الى الاخرى، حتى تصاب بالدوار من صراحة، وربما هول ما تقرا، فانت امام مفكر، ينزع الاقنعة، وربما لاول مرة، عن ثالوث المحرمات الشهير: الجنس والدين والسياسة، في غير تبذل طبعا، فقد انغمس في الثلاثة معا حتى اذنيه، وان كان قد طاف بالسياسة من بعيد، وبعد سباحة ضد التيار اكثر من ٦٠ عاما، بلغ الشاطىء واستقر عليه، والقى الينا بثمرته الاولى «اوراق العمر» الجزء الاول من مذكراته، اعترافاته، ذكرياته، سمها كما تشاء، فكل محاولة لاقتيادك الى هنك سوف تفسد عليك متعتك!».

● اكثر المترددين على صالون العقاد كانوا عاطلين من الموهبة!

سليمان جودة

امتدت رحلة لويس عوض، في الجزء الاول من اعترافاته، من شارونة، بمحافظة المنيا حيث ولد عام ١٩١٤، الى اداب القاهرة حيث تخرج عام ١٩٣٧.

كان ترتيبه الخامس بين تسعة من الاشقاء، هو منهم «وسطة العقد» كما يصف نفسه. فنحن اثنا عشرة، اذا منهم كان ابن الرومي يحب ان يقول، هناك ثلاثة ماتوا اطفالا، والثان ناقصان في قواهم العقلية: شاكر (الثاني) الذي مات نحو ١٩٣٥ في نحو السابعة والعشرين من عمره في شبه جنون هادىء، ومرجريت التي اودعناها ملجا للمسنين منذ عامين او ثلاثة وهي عذراء في الثالثة والستين من عمرها، وتحسب انها في العشرين، وهي ليست مجنونة بل عبيطة توقف نموها العقلي عند سن العاشرة تقريبا، وهذه كلها نتائج محتومة، بسبب زواج القربى الذي كان يمارسه كثير من المصريين ولاسيما في الريف!

وقبل ان يرسم لويس عوض، ثمانية بروفيلات لابيه وامه وستة من اشقائه، يضع خريطة واضحة للعائلة، يمكن من خلالها فهم تصرفات الاسرة بوجه عام، او حتى كل فرد على حدة.

تقرا معا ملامح الخريطة: ليس في اسرتنا الا محام واحد، وليس فيها قضاة او وكلاء نيابة او ضباط جيش او بوليس او عمال فنيون، اما التجار فيها فقلة نادرة، واغزر مهنة فيها هي الهندسة ثم الطب ثم استاذية الجامعة في العلوم والاداب، بعبارة اخرى - وهذا ما يريد لويس عوض ان يصل اليه - نحن لا نشتغل بضبط المجتمع او انضباطه، ولكن نشتغل بخدمته وزيادة انتاجيته.

ويرصد مجموعة من الصفات، تتجسم في اسرته اكثر من اية اسرة اخرى، وينتهي من ذلك الى نتيجة غريبة وهي: نحن اسرة لا مستقبل لها!! لماذا؟ لان الصفات التي تميز اسرته، لا تساعد على التاقلم او التكيف مع المجتمع، ومن ثم مصيرها الى الانقراض، بالضبط كما حدث مع الديناصور والماموث!! اما اهم هذه الصفات فهي، كما يقول، اننا لا نكذب ولا نعرف كيف نكذب حتى للمجاملة او لتجنب الحرج.. ومنها اننا عاطلون من الذكاء الاجتماعي، وهذا ما يجعلنا نعيش في عزلة نسبية مهما كانت دائرة معارفنا. ومن رذائل اسرته، كما يرى هو طبعا: ان المبادىء لها عندنا المقام الاول، حتى لو ادى ذلك الى اغضاب الغير. فالعواطف الشخصية والمصالح الخاصة لا مكان لها عند اكثرنا اذا تعارضت مع الصالح العام، او ما نعتقد انه الحق والصواب، واحساسنا بالواجب متطرف!

صـورة!

ويضع الخطوط العريضة لبروفيل، او صورة جانبية لكل من ابيه وامه واشقائه: شاكر ومنيرفا وفكتور ومرجريت والفونس ورمسيس. وسوف نكتفي باشارات سريعة، كانها مفاتيح تقود الى كل شخصية، ولا تغني عن الرجوع الى صفحات طويلة حافلة بالتفاصيل الكاملة لكل بروفيل من البروفيلات الثمانية!

اما ابوه فلم يكن متدينا بالمعنى المالوف: لم يكن يصلي او يصوم حتى في يوم الجمعة الحزينة، على العكس من امي التي كنت اراها تصوم كل اسبوع الالام وغيره ولكن من غير افراط ولكني لم ارها ابدا تصلي، ولعلها كانت تصلي خلسة، ولا اذكر اني رايت ابي وامي يذهبان الى الكنيسة ايام الاحد، او حتى في ايام الاعياد لحضور القداس!

ويعود ليعلق على شخصية «مرجريت»، فيقول: لا توجد «نتوءات» صارخة في اسرتي المباشرة، تستحق ان ترسم لها بورتريهات - غير الثمانية التي رسمها - حتى «العبيطة» مرجريت لها من يماثلها في اكثر العائلات، ففي كل عائلة عبيط واحد او مجنون واحد بين اقربائها، ولكن الناس عادة تستحي من هؤلاء الشواذ وتحاول اخفاءهم عن العيون.

ويعترف بان شقيقه رمسيس، استاذ الادب الانجليزي بكلية الالسن، كان يغار من سمعته ومكانته عند المثقفين العرب، وانه ورث عداواته وصداقاته معا، كان يفلر مني لشعوره بانه مهما حاول فلن يصيب ربع ما اصبته من تاثير في المثقفين العرب، وفي الراى العام سواء بالقبول او الرفض.

ويضيف: وقد وجد رمسيس لاكثر من عشر سنوات عنتا شديدا من الدكتور رشاد رشدي، ومدرسته المبثوثة في بعض قطاعات الحياة المصرية، لا لشيء الا لانه اخو لويس عوض!!

نجيب محفوظ وثورة ١٩١٩

وقد نشا لويس عوض في ظل ثورة ١٩١٩، وتشكل وعيه المبكر على اصوات الاحتجاجات والمظاهرات وتشكيل الوزارات، والصراع بين الوفد والانجليز والسراي، كان يسمع ويقرا ويحلل كل ذلك، ويرى في نهج سعد زغلول، واسلوبه في الحكم والسياسة، منطقا دستوريا محكما، جعل منه: اسطورة بين ابناء الشعب المصري ابان ثورة ١٩١٩ والى يوم وفاته في ٢٣ اغسطس ١٩٢٧، فهو لم يكن مجرد عاطفة متاججة بل كان عقلا مسيطرا!! ويتذكر انه قرا تعليقا لمراسل جريدة «لو جورنال» يصف فيه سعد زغلول، وكان ذلك في اليوم التالي لوفاته يقول التعليق: انا ما قابلت زغلول باشا مرة الا وسالت نفسي: كيف امكن لهذا الرجل ان يمارس على شعب باسره تاثيرا مغناطيسيا بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة، فهو طويل القامة جدا، صلب البنيان، وهو بارد الطبع للغاية، قليل الكلام جدا، وهو ابعد ما يكون شبها بزعيم ديماجوجي (زعيم رعاع) ولا شك ان نظرته كانت تتقد باللهب، ولكنه لهب مكبوت بقوة تتجاوز قوة اللهب.

ولانه قد عاش ثورة ١٩ بكل وعيه المبكر، وراى الجماهير تتحرك في امواج كالجبال، ترغم الحكومات الانقلابية المتعاقبة على التنازل لحكومة الوفد، التي ما دخلت انتخابات حرة نزيهة، الا وحازت تاييد الاغلبية الكاسحة من اصوات الامة كلها!

ويعترف: كنت حتى سن السابعة - اى حتى سنة ١٩٢٢ - متلقيا جيدا لما كنت اسمعه في المظاهرات، ومستمعا جيدا لما كنت اسمعه من اخبار ثورة ١٩ وما يقال امامي من تحليلات، وبين ١٩٢٢ تاريخ عودة ابي من السودان - حيث عمل لفترة قصيرة - و١٩٢٧ تاريخ وفاة سعد زغلول، كانت عقيدتي الوفدية، اى الوطنية والديمقراطية معا، قد اكتملت الى حد ان حددت كثيرا من اختياراتي في الحياة.. كما ان بداياتي الوفدية، حصنتني ضد كل دعوة دكتاتورية وجعلت ايماني بالحرية والمساواة وكافة المقولات الديمقراطية، اشبه شيء في نفسي بالعقيدة الدينية. وللدكتور لويس عوض راى جديد في ثلاثية نجيب محفوظ فهلا تصور ثورة ١٩ كما راها هو ووعاها وحفظ ذكرياتها، يعترف. فليس بين النقاد الذين تصوروا ان «بين القصرين» تمثل مسحا اجتماعيا لثورة ١٩ من يدرك ابعاد الثورة بسبب صغر سنهم جميعا!

وربما تساءل القارىء عن سر هذا الحكم الجديد، من جانب لويس عوض، على ثلاثية نجيب محفوظ، وياتي الجواب سريعا في سطور وكلمات واضحة: ان خلفية احداث «بين القصرين» هي ثورة ١٩، ومع ذلك فقد توارت ثورة ١٩ في الخلفية الى حد ان البصر لا يرى منها شيئا، اكثر من ان ابنا من ابناء السيد احمد عبدالجواد قتل مصادفة برصاصة في ظهره من بنادق الانجليز، اما الساحة الامامية فيشغلها احمد عبدالجواد نفسه، الجبار في داره ومع زوجته وال بيته.

نداء الباعة في الشوارع!

وحين قدم الى القاهرة، لم يضيع وقته وانما اسرع يطلب لقاء العقاد وطه حسين، ويلتقي بهما فيناقشهما في اعمالهما، ويحاورهما، ويخرج بشهادة مثيرة فريدة، بعد ان جلس اليهما طويلا، واضاف اليهما عملاقا ثالثا هو سلامة موسى. انه يعترف بان: قوة العقاد وضعفه معا، انه ضيع نفسه بين وحي الحكماء والشعراء من جهة، وبين منطق الفلاسفة من جهة اخرى، فلا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى!

يذكر ذلك، ربما تاثرا بموقف قديم بينه وبين العقاد، فعندما تخرج لويس عوض في الاداب عام ١٩٣٧، اوفدته الكلية في بعثة الى انجلترا يدرس الادب الانجليزي، فذهب الى العقاد يستشيره في موضوع رسالته للدكتوراه وكان: تقاليد التعبير الشعري في الادبين الانجليزي والفرنسي. ولكن راى العقاد ادهشه بل صدمه، واصابه بامتعاض شديد، اجابه العقاد: ولماذا تضيعون الوقت على هذه الموضوعات المنعزلة عن الحياة؟ لماذا لا تكتب رسالة في موضوع: نداء الباعة في الشوارع، ان نداء الباعة في الشوارع فيه دلالات تعرف منها خصائص كل امة، يجب ان تكون الابحاث الجامعية اقرب الى الحياة الواقعية.

اما تعليق لويس عوض على كلام العقاد: وحملقت فيه في دهشة، لاني لم اتصور انه كان جادا في كلامه، وحسبته يسخر مني، ومع ذلك فقد وجدته يتكلم في جدية مطلقة.. وكنت اعلم ان العقاد كان لا يحمل حبا كثيرا للجامعة والجامعيين، وكان في كلامه لا يخفي زرايته بالجامعة، وكنا نعزو غضبه على الجامعة الى انه لم يكن يحمل الا الشهادة الابتدائية، ولعله كان يتمنى او ربما حاول ان يكون استاذا في الجامعة ولو بالانتداب، ولكن التشدد الجامعي المعروف في المؤهلات الشكلية حال دون ذلك.

صالون العقاد

والسؤال الآن هو: لماذا لم يتردد لويس عوض، على صالون العقاد، الا مرة او مرتين، رغم انه كان مؤهلا لذلك؟

يعترف: لم اكن ارتاح الى مريديه من الادباء، لان اكثرهم كانوا عاطلين من الموهبة، او على الاصح كانوا كالحفظة او رواة الشعر والاحاديث، وكان تملقهم للعقاد مقززا، كذلك كنت اسمعهم ينهشون كل ادباء البلد، لا ادري لارضائه ام تعبيرا عن رايهم الخاص، وكان هو لا يزجرهم، وانما يستمع الى شنشناتهم بابتسام خفيف!!

ونستطيع ان نتبين ما كان يحدث في صالون العقاد، من مقارنة سريعة، عقدها لويس عوض بين ما كتبه انيس منصور في كتابه «صالون العقاد» وبين ما كان يحدث في الواقع: وقد اتيح لي ان اقرا كتاب انيس منصور، الذي صدر في الثمانينات عن «صالون العقاد» وكنت اطلبه في التليفون لاقول له، ان هذا الكتاب لا يكتبه الا اكبر عدو للعقاد.

قبل الختام!

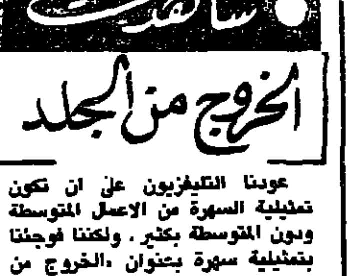
وبعد، فقد كانت هذه الجولة مع اعترافات مفكرنا الكبير لويس عوض، على طولها، جولة سريعة وخاطفة، فالمذكرات في اكثر من ٦٠٠ صفحة من القطع الكبير.

وكلها تغري بالقراءة والتامل والتفكير، ثم معاودة ذلك، فاحكام لويس عوض الجديدة، واعترافاته مثيرة، وافكاره اكثر اثارة، وسطوره من نار تارة، ونور تارة اخرى، وكلماته طلقات رصاص، كما ان شجاعته وصراحته في الاعتراف بكل ذلك، ثم نشره على الناس يثير الاعجاب والعجب معا، فنحن امام مفكر يوقظ العقول الغافلة، ويدق الاجراس للنفوس النائمة، ويهز الحياة الثقافية كلها بما قال، وما ينوي ان يقوله في الجزء الثاني.. ان هذه السطور ليست الا اصبعا يشير الى محيط، وقطرة من بحر، وزهرة من بستان، الذي هو الكتاب من صفحته الاولى حتى تبلغ الاخيرة!

الدكتور لويس عوض

بداياتي الوفدية حددت كثيرا من اختياراتي في الحياة.. وجعلت ايماني بالديمقراطية أشبه بالعقيدة

● شاهدت



الخروج من الجلد

عودنا التليفزيون على ان تكون تمثيلية السهرة من الاعمال المتوسطة ودون المتوسطة بكثير. ولكننا فوجئنا بتمثيلية سهرة بعنوان «الخروج من الجلد» للمخرجة المتميزة «انعام محمد علي» التي سبق وان قدمت منذ عامين تقريبا تمثيلية سهرة لا تقل جودة بعنوان «دولت فهمي التي لا يعرفها احد».

وواضح ان انعام محمد علي تحاول ان تغوص في التاريخ لتستخرج بعض النماذج البشرية التي تستحق عملا دراميا يلقي الضوء على ابعادها الانسانية والاجتماعية كما يلقي الضوء على جزء من كفاح الشعب المصري وتاريخه .. واذا كانت شخصية «دولت فهمي» تستحق الثناء والاعجاب على الدور الذي قدمته خدمة لقضية بلادها، فان «ابراهيم الهلباوي» بطل «الخروج من الجلد» يستحق الازدراء. و«الهلباوي» هو محام اكتسب شهرته في بداية القرن العشرين من براعة لسانه وبلاغته وقدرته على التلاعب بالكلمات. وهو ينتمي الى احدى الاسر الريفية المتواضعة. ولكنه بعد دراسته في الازهر امتلك ناصية اللغة والبيان وسخر قدراته الخطابية للدفاع عن الفلاحين، فرفعه الشعب الى مصاف الزعماء والعلماء .. وحقق الهلباوي بالاضافة للشهرة الفائقة، قدرا كبيرا من الثراء. ولكنه رغم ذلك لم يكن سعيدا بما وصل اليه. وهنا يكمن الخطا التراجيدي للبطل، او نقطة الضعف التي تؤدي الى انهيار الشخصية. فالهلباوي كان تعسا بانتمائه للفلاحين، يملؤه الطموح للقفز الى طبقة الوجهاء والباشوات. وحتى يضفي على نفسه بعض مظاهر الوجاهة الاجتماعية، قرر ان يتزوج من جارية تركية تربت في بلاط الخديوي حتى يتعلم منها فنون الحياة الاجتماعية ويتشبه بسلوكياته بابناء الاسر العريقة والباشوات !! ولكن الخروج من الجلد يكلف الانسان احيانا ماضيه ومستقبله ويتم اختيار الهلباوي محاميا خاصا للخديوي. والقرب من السلطان يستدعي الكثير من التنازلات ويؤدي احيانا لانهيار القيم، وهذا ما حدث مع «الهلباوي». فبعد ماساة «دنشواي» يرشح الخديوي مستشاره الخاص «الهلباوي» ليقف ضد الفلاحين !! ويعده بالحصول على لقب «باشا» بتعيينه في القضاء !! ويقع «الهلباوي» في صراع مدمر مع نفسه فقد اكتسب مجده وشهرته بالدفاع عن الفلاحين. وهاهو امام اختيار صعب وشديد القسوة. وعليه الآن ان يقف ضد ابناء شعبه ويناصر حفنة من الانجليز الغزاة .. ويقرر «الهلباوي» الوقوف مع الباطل. ويطالب باعدام الفلاحين الذين هم على حد قوله روعوا الانجليز الابرياء، وادوا الى فرارهم مذعورين مما تسبب في اصابة احدهم بضربة شمس قاتلة. فاستحق الفلاحون جميعا العقاب. وتقرر المحكمة اعدام خمسة من الفلاحين، شنقا في نفس مكان الحادث.

وتعتبر تلك القضية بداية مرحلة سقوط «الهلباوي» فقد ارضى سادته ! وخسر تاييد وثقة ابناء شعبه. وقبلها خسر نفسه !! ويتعرض «الهلباوي» لموجة سخط شعبية تؤدي الى انزوائه عن الحياة العامة. ويحاول ان يسترد امجاده. ويدافع مرة اخرى عن الفلاحين والمظلومين ولكنه لم يتمكن من الفرار من اللعنة التي اصابته بعد قضية دنشواي. وامتد به العمر الى الثالثة والثمانين وهو يتجرع مرارته ويطارده لقب جلاد دنشواي !! وقد وفقت المخرجة «انعام محمد علي» في اختيار الممثل القدير «صلاح قابيل» الذي ادى شخصية «الهلباوي» بكل متغيراتها النفسية والاجتماعية .. كما امتاز النص الذي كتبه «حلمي هلال» بالدقة والايجاز معا .. ولا يعيب السهرة الا الاغنيات التي رددها محمد حمام تعليقا على الاحداث !!

«ماجدة»

لا ترافياتا .. ولابوهيم بين مصر وبلغاريا

كتبت - نرمين حسن:

يعقد في الساعة الحادية عشرة والنصف صباح اليوم، مؤتمر صحفي بالمسرح الصغير بدار الاوبرا بمناسبة وصول فرقة اوبرا «فارنا» البلغارية. تقدم الفرقة والتروفاتوري لفيردي و«لابوهيم» لبوتشيني مع اوبرا «لاترافياتا» بالتعاون مع فرقة اوبرا القاهرة تعتبر هذه العروض التي تبدا في الرابع من الشهر الحالي التعاون الثاني بين اوبرا القاهرة واوبرا فارنا البلغارية بقيادة المايسترو «ايفان فيليف» وكان اللقاء الاول خلال العام الماضي يشهد الجمهور المصري خلال الشهر الحالي ثلاثة عروض مختلفة يعاد كل منها ٤ مرات. والعروض لاخراج كورمان بوبوف، وديكورات لورامارينوفا ومارياديموتوفا.

يشارك من الجانب المصري المطربون «غالية راشد» و«صبحي بدير» و«رضا الوكيل» و«نسرين رشدي» و«جيهان فايز». ومن الجانب البلغاري «تيودوس كوستوف» و«لني دوسيفا» و«تاتيانا نيكولوفا» و«جيفكا مارينوفا وجورجي بتكوف وذلك في عرض «التروفاتوري».

● سمعت — عالم القصة

«عالم القصة» من البرامج الجيدة التي يقدمها البرنامج العام، ويستعرض البرنامج في كل اسبوع احدى القصص القصيرة لواحد من القصاصين او الادباء، ويحولها الى عمل درامي يقوم بالتعليق عليه من حين لاخر مذيع البرنامج عبدالوهاب داوود الذي يتدخل بين الفقرات التمثيلية لقراءة سطور وصفية من النص الاصلي.

وكانت حلقة هذا الاسبوع ماخوذة من مجموعة قصصية للكاتب الكبير احمد بهجت باسم «ثانية واحدة من الحب» اما القصة المختارة من المجموعة فهي «اثنتي عشرة ميزة للشقة» .. وقام بالاداء كل من النجمين عبدالرحمن ابوزهرة، عبدالسلام محمد وتمتاز التمثيلية بالطابع الكوميدي الساخر الذي يمتاز به الكاتب احمد بهجت وتدور الاحداث بين صاحب عمارة، واحد المستاجرين التعساء، ويحاول صاحب العمارة ان يعدد للمستاجر بعض مميزات الشقة !! وكل ميزة من تلك المميزات تعتبر كارثة محققة، ولكن المالك بدهائه الغريب يحولها الى ميزة ويحاسب المستاجر عليها.

وبدون اى افتعال او تشنج تستعرض القصة اساليب الاستغلال التي يزاولها اصحاب العمارات على ذوي الحاجة من مسكن وذلك في اطار ساخر من الكوميديا السوداء. وفي الحقيقة ان الدراما الاذاعية تفتقد تلك النوعية من الاعمال الدرامية الهادفة التي تقدم باسلوب فني شيق يدفع المستمع لمتابعتها !! وقد طرا على برنامج «عالم القصة» تغييرات واضحة من حيث الشكل وكان مقدم البرنامج يكتفي في بداية الامر بسرد القصة مع الاستعانة ببعض مقاطع تمثيلية ولكن الان يحدث العكس، مما يزيد للبرنامج تشويقا ومتعة.

قبل ما ينزل قرار .. تطلع دعاية

كل يوم الصبح نقرا في الجرايد
بعد ساعة تلقى سعر الأكل زايد
مرة قالوا (الهبر) نسبه م المرتب
من مراره وزنقته مجروح مقطب
مرة ثانية استنظروا اول يناير
والموظف من عشم ابليس يساير
حتى (يوم القبض) مش عايز يشوفه
ما يلاقيش الا الغلا ينحل في صوفه

قبل ما ينزل (قرار) تطلع دعاية
والكلام والرغي دا من غير نهاية
نقرا (مانشتات) تقول ماصت معانا
لا العلاوة جت. ولا وزارة الخزانة
يجرى إيه ان سبتوا غلبانكم في حاله؟
بطلوا دا. واما تلقوا القرش جاله
عن (علاوة) والبي قال. مصدر محايد

والموظف ينحني وسطه اللي سايب
لي جيبه - م الفلس - (ع الزيرو) شطب
م اللي شايفه. شعره لون القلب شايب
جايب (الرزاز) علاوة وجايبكوا طاير
ماهي حالة خيبته ما تسرش حبايب
حطمه (الاحباط) ودايب من كسوفه
يستخبى م الاجانب والقرايب

عن فلوس بالكوم بتتحضر وجاية
كتب زائد كتب سهم في قلبه صايب
نتفسح ونغني (جانا السعد جانا)
بحبحتها. خدنا نايب م النوايب
يجرى ايه لو بالسكوت ريحتوا باله
اكتبوه وابقوا اعلنوه حاضر وغايب

عبدالحميد البنهاوي

إعلان تسجيلي

وزير الاقتصاد يفتتح فرع شركة مصر للأسواق الحرة فى جدة

ورئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية يفتتح فرع الشركة بالكويت

مفاجأة سارة للمصريين والعرب .. خصم ١٠٪ بمناسبة الافتتاح

قام الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، والأستاذ محسن شهاب رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية ، بافتتاح فرع شركة مصر للأسواق الحرة بجدة بالتعاون مع مؤسسة خالد على بقشان للتجارة . شهد حفل الافتتاح ، لفيف من ابناء الجالية المصرية بجدة . يسهم الفرع فى تلبية احتياجات ومتطلبات المصريين بالسعودية ، ووافق الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد بمناسبة الافتتاح ، على فتح فرع للشركة بالرياض فى المستقبل القريب .. صرح بذلك الأستاذ محمد عبدالفتاح عبيد رئيس مجلس إدارة الشركة .. كما تم إفتتاح فرع الشركة بالكويت ، بمناسبة العيد الوطنى للكويت الشقيقة ، وعقد الأستاذ محسن شهاب رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية مؤتمرا صحفيا صباح يوم ١٧ فبراير ١٩٩٠ بمناسبة الافتتاح . شهد المؤتمر . السيد محمد عبدالفتاح عبيد رئيس مجلس إدارة مصر للأسواق الحرة . والسيد يسرى فايد رئيس قطاع المبيعات وعضو مجلس إدارة الشركة ، والسيد المهندس عاطف المبهى .. كما شهد المؤتمر الصحفى . السيد فاروق الدربى المستشار التجارى بسفارة مصر بالكويت ، والسيد عبدالرحمن هلال المستشار الاعلامى بالسفارة، وأكد الأستاذ محسن شهاب . ان الهدف من تواجد مصر للأسواق الحرة بالكويت . هو خدمة المصريين الموجودين هناك ، من خلال توفير سلع مصرية متميزة لهم ، بالاضافة إلى سلع اجنبية ذات ماركات مشهورة . واوضح الأستاذ محسن شهاب ، إمكانية تسلم المصريين للسلع فى مصر فى الوقت المحدد حسب رغبة العميل . ووجه حديثه إلى المصريين بالكويت . وتساءل : لماذا الانتظار لحين العودة إلى مصر ؟ الآن يمكن الشراء فورا ، لتلبية الاحتياجات الفعلية .



السيد/ سعيد رفعت سفير مصر بالكويت . والسيد/ محسن شهاب رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية نائبا عن الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . والسيد/ محمد عبدالفتاح عبيد رئيس الشركة ، والسيد/ يسرى فايد رئيس قطاع المبيعات بالشركة وعضو مجلس الإدارة . والسيد/ إبراهيم عبدالستار وكيل الشركة بالكويت أثناء قص الشريط إيذانا بإفتتاح فرع مصر للأسواق الحرة بالكويت



الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية يقص الشريط ايذانا بافتتاح فرع جدة ، بحضور السيد/ سيد قاسم المصرى سفير مصر بالسعودية والسيد/ على بقشان صاحب مؤسسة بقشان بالسعودية . والسيد محمد عبدالفتاح عبيد رئيس مجلس إدارة شركة مصر للأسواق الحرة

سياسة الهيئة وشركاتها الوصول إلى تجمعات المصريين بالخارج

فروع الشركة نافذة للمنتجات المصرية والأجنبية لتلبية احتياجات المصريين

تسليم السلع فى مصر .. واعفاؤها من تكاليف الشحن والنقل والتأمين

واوضح الأستاذ محسن شهاب ، ان وزارة الاقتصاد تعمل على تواجد المنتجات المصرية فى كل دول العالم . وتبدأ بالكويت الشقيقة ، لتماثل الأذواق هناك مع مصر . وقال الأستاذ محمد عبدالفتاح عبيد رئيس الشركة ، لقد فكرنا فى نموذج عصرى لعرض السلع امام المصريين ، وتسلم لهم فى المنطقة التى يحددونها فى مصر ، واكد ان الشركة تعطى للعميل سلعا خالصة الرسوم الجمركية ، ومعفاة من تكاليف الشحن والنقل والتأمين ، والتسليم للمنازل . بخلاف توافر قطع الغيار والضمان والتشغيل للسلعة نفسها . واوضح ان هناك دراسة لمشروع التقسيط يرتبط بالتسليم . كما اكد ان الفرع يهدف إلى توفير العملة الصعبة للدولة ، مشيرا إلى وجود دراسات سعرية على السوق الكويتية . باعتبارها سوقا مفتوحة . ويجب ان تكون أسعارنا منافسة . واضاف الأستاذ محسن شهاب . ان فروع الشركة الجديدة تهدف إلى تشجيع القطاع الخاص وتدعيمه ، حيث تعرض نماذج متميزة من الانتاج المصرى من الاجهزة المنزلية والاثاث والسجاد ، ويمكن للاخوة العرب المقيمين فى مصر . الاستفادة من الخدمات والامكانيات التى توفرها الشركة . وتحدث الأستاذ يسرى فايد . مؤكدا ان مزايا الشراء من شركة مصر للأسواق الحرة عديدة . واشار إلى قيام الشركة برفع اعباء الشحن والتامين عن العملاء بالاضافة إلى الضمان وتوافر قطع الغيار . مؤكدا انها خدمات لازمة واساسية . واوضح الأستاذ محمد عبدالفتاح عبيد ، ان البيع فى الكويت بالدينار الكويتى . واكد رئيس الشركة ، ان الشركة اضافت عنصرا جديدا للمبيعات . وهى السيارات مثل «تويوتا» و «فولكس جولف» و «هوندا» و «اوبل» و «B. M. W.» و «المرسيدس» . عن طريق التعاون مع شركة مصر لتجارة السيارات . وطالب الأستاذ سعيد رفعت السفير المصرى بالكويت . بعقد اجتماع آخر مع الجالية المصرية بالكويت فى

لأول مرة .. فروع الشركة تعرض مختلف أنواع السيارات العالمية

«قريبا» فرع جديد فى الرياض

شهر مايو القادم ، تحضره شركة مصر للأسواق الحرة وممثلو الجمارك ، لدراسة موضوعات الجمارك المختلفة ، والرد على كافة الاستفسارات ، وصرح الأستاذ محسن شهاب رئيس مجلس إدارة هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية بأن إقامة المعرض الدائم لشركة مصر للأسواق الحرة بمنطقة الخليج تهدف إلى تنشيط عملية التصدير ، وتوفير الفرصة للمصريين والخليجيين ، للحصول على المنتجات المصرية بالعملة الصعبة . واوضح ان سياسة الهيئة تهدف إلى الوصول لتجمعات المصريين بالخارج ، وتسويق المنتجات المصرية بالمنطقة العربية ، وجدير بالذكر ان نجاح معرض مصر للأسواق الحرة سواء فى جدة أو الكويت من حيث الاقبال الجماهيرى من المصريين والأشقاء السعوديين والكويتيين . يدلل عليه الاعداد الهائلة التى قامت بحجز السلع والمنتجات المصرية المعروضة والتى تسلم لهم فى القاهرة بعد خصم ١٠٪ على قيمتها .

وهكذا .. تسهم شركة مصر للأسواق الحرة فى دعم مسيرة الاقتصاد القومى ، وتوفير جميع الاحتياجات اللازمة من السلع المختلفة . داخل مصر وخارجها . كما تسهم الشركة فى دعم القطاع الخاص من خلال عرض وبيع منتجاته . تحقيقا لسياسة هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية فى تنمية عملية التصدير ، وزيادة موارد الدولة من العملة الصعبة .

هيئة القطاع العام للسياحة

وعيا بطبيعة المرحلة وتنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس **محمد حسنى مبارك** بشأن حشد كل الطاقات والإمكانيات لتحقيق التنمية الإقتصادية الشاملة فإن هيئة القطاع العام للسياحة وهى تمارس مهامها فى خدمة الإقتصاد القومى قد وضعت فى اعتبارها العوامل الآتية :

أولا : تحقيق أفضل استخدام ممكن للمقومات والامكانيات المتاحة بالأسلوب العلمى الهادف والاعتماد على الذات لتحقيق العائد الإقتصادى الذى يتلاءم مع موقع مصر على خريطة السياحة العالمية .

ثانيا : إن هيئة القطاع العام للسياحة تشرف على قطاع من أهم القطاعات الإقتصادية قدرة على دعم الإقتصاد القومى فى إطار سياسة تؤمن بتحرير القطاع العام من القيود والعقبات التى تحد حركته وفى إطار الإستعانة بالخبرة المحلية والعالمية لتنفيذ سياسة فصل الملكية عن الإدارة .

وبجهد المخلصين .. المؤمنين بحق أمتهم عليهم كانت هيئة القطاع العام وشركاتها الخمس تسير بخطى ثابتة وبأسلوب علمى على طريق التنمية السياحية مؤمنين بتحرير القطاع العام بعيدا عن البيروقراطية وبخطوات علمية مدروسة متمثلة فى تطبيق سياسة تحرير القطاع العام توجها لخدمة التنمية الاقتصادية الشاملة من أجل غد أفضل للإنسان المصرى .

الميزانية العمومية للهيئة وشركاتها فى ١٩٨٩/٦/٣٠

نظرت الجمعيات العامة لشركات هيئة القطاع العام للسياحة برئاسة السيد الأستاذ/ **فؤاد سلطان** وزير السياحة والطيران المدنى وحضور السيد الأستاذ/ **بهى الدين نصر** رئيس مجلس إدارة الهيئة ميزانيات شركات القطاع .. كما أقر مجلس إدارة الهيئة بجلسته بتاريخ ٢٢/١٢/١٩٨٩م ميزانية الهيئة وقد أسفر ذلك عن النتائج الآتية .

القيمة بالألف جنيه

إجمالى موارد شركات هيئة القطاع العام للسياحة		
اسم الشركة	السنة السابقة ٨٧/٨٨	٨٨/١٩٨٩م
شركة ايجوث	٨٩،٢٢٠	١٠٨ و ٢٤٧
شركة مصر للسياحة	١٤٤،٧٥٩	١٩٤ و ١٢٧
شركة مصر للفنادق	١٩،٩٨٩	٢٣ و ٢١٨
شركة الفنادق المصرية	٢٨،٤٨٣	٢٣ و ٦٩٨
شركة فنادق مصر الكبرى	٢،٩٦٧	٣ و ٧٩٠
الإجمالى	٢٨٥،٤١٨	٣٥٣،١٨٠

القيمة بالألف جنيه

فائض شركات الهيئة		
اسم الشركة	السنة السابقة ٨٧/٨٨	٨٨/١٩٨٩م
شركة إيجوث	٣٢،٣٣٦	٣٥ و ٣١٠
شركة مصر للسياحة	٨،٧٦٥	١٠ و ٨١٦
شركة مصر للفنادق	٩،٣٨٠	١١ و ٣٠٤
شركة الفنادق المصرية	٣،٢٨٣	٢ و ٤٦٧
شركة فنادق مصر الكبرى	٤١	٥١٠
الإجمالى	٥٣،٨٠٥	٦٠ و ٤٠٧

وأن هذه النتائج وهى تمثل خطوة على طريق التنمية السياحية الشاملة إنما تحققت فى إطار

- التخطيط العلمى الهادف والسياسة الواعية التى ينتهجها وزير السياحة وتتولى الهيئة تنفيذها عن طريق شركاتها .
- اقتحام مناطق التنمية الجديدة ودخول المشروعات الجديدة مرحلة التشغيل .
- الجهود التسويقية لشركة مصر للسياحة وتحويل فروعها بالخارج إلى مكاتب تجارية .
- الجهد المستمر للعاملين بالقطاع فى رفع معدل الأداء وكفاءته ودعم أسطول النقل .
- حرص العاملين على الانطلاق نحو التوسع السياحى فى مصر .
- فصل الإدارة عن الملكية وسياسة تحرير القطاع العام السياحى .

القيمة بالألف جنيه

حصة الدولة فى أرباح شركات القطاع		
اسم الشركة	السنة السابقة ٨٧/٨٨	٨٨/١٩٨٩م
شركة ايجوث	١٦ و ١١٨	١٧،٥٧٣
شركة مصر للسياحه	٤ و ٨٦٥	٥ و ٣٠١
شركة مصر للفنادق	١،٠٠٥	٧٠٥
الإجمالى	٢١،٩٨٨	٢٣،٥٧٩
حصة الدولة فى موارد هيئة القطاع العام السياحى	٤ و ١٧٨	٤،٠٣٦
اجمالى حصة الدولة فى أرباح الشركات والهيئة	٢٦،١٦٦	٢٧،٦١٥

رئيس قطاع الشئون المالية والموازنات
روبير فاضل خزام

رئيس مجلس إدارة هيئة القطاع العام للسياحة
بهى الدين نصر

س ٣٠٣٠ - ٣٥٢١٣

منتخب مصر فى فرنسا الأحد القادم للانتظام فى المعسكر الخارجى الأول استعدادا لكأس العالم

مجدى عبدالغنى يعود للبرتغال اليوم بعد أن رفض «بيرامار» انضمامه للمعسكر الفرنسى

كتب - عبدالحى الشافعى:

يغادر القاهرة اليوم متوجها الى البرتغال مجدى عبدالغنى نجم خط وسط منتخبنا القومى الاول لكرة القدم . وذلك بعد ان شارك بين صفوف للمنتخب القومى فى مباراته الودية التجريبية امس امام منتخب النمسا والتى اقيمت بين الفريقين فى اطار استعدادهما لنهائيات بطولة كاس العالم .

وكان من المفروض ان يبقى مجدى عبدالغنى فى مصر خلال الفترة القادمة . وذلك للسفر مع الفريق القومى الى فرنسا للانتظام فى المعسكر الخارجى الاول لمنتخبنا القومى فى اطار استعداداته لكاس العالم والذى يتوجه اليه الفريق القومى يوم ٤ مارس الحالى ويستمر فى الانتظام فيه حتى يوم ١٦ من نفس الشهر . اكد مجدى عبدالغنى لمحمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب عدم استطاعته الانتظام فى المعسكر الخارجى للمنتخب القومى . وذلك لان نادى بيرامار البرتغالى الذى يلعب له مجدى محترفا رفض ابتعاده عن صفوف ناديه خلال المرحلة القادمة واصر فقط وفقا للعقد للعرم ان يلتزم باشتراك مجدى عبدالغنى فى مباريات منتخب مصر الرسمية والتجريبية وفقا لنصوص العقد .

وكان مجدى عبدالغنى قد وصل الى القاهرة قادما من البرتغال مساء يوم الاثنين الماضى وانتظم فى تدريبات المنتخب استعدادا لمباراة النمسا التى جرت امس بين الفريقين باستاد القاهرة .

من ناحية اخرى انهى سمير عدلى المدير الادارى للمنتخب القومى اجراءات معسكر المنتخب فى فرنسا واخرها الحصول على تاشيرات دخول البعثة الى فرنسا والتى سيتوجه اليها المنتخب يوم ٤ مارس . حيث يصل الى العاصمة الفرنسية باريس ومنها الى مدينة نيس مقر اقامة معسكر منتخبنا القومى هناك . وانهى اجراءات الحجز للبعثة المصرية على خطوط الطيران .

وقد تم تشكيل بعثة منتخبنا القومى لمعسكر فرنسا والتى ستضم احد اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة رئيسا للبعثة . بالاضافة الى ٢٣ لاعبا وثمانية من اعضاء الجهازين الفنى والادارى للمنتخب المصرى وهم محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى وسمير عدلى مدير ادارى وفتحى مبروك مدرب وحازم كرم مدرب حراس المرمى والدكتور احمد ماجد يوسف طبيب وعلاء شاكر اخصائى للعلاج الطبيعى وعبدالمنعم ادارى ومحمود حمدى مدلك بالاضافة الى ٢٣ لاعبا هم : احمد شوبير وايمن طاهر وابراهيم حسن وربيع ياسين وهشام يكن وهانى رمزى واحمد رمزى وصابر عيد واسماعيل يوسف وبدر رجب واحمد الكاس وطارق سليمان وايمن يونس ومحمد عبدالجليل وحسين عبداللطيف وايمن شوقى وحسام حسن وجمال عبدالحميد وطاهر ابو زيد وعلاء ميهوب واشرف قاسم وياسر فاروق وسيد عبدالفتاح .

من ناحية اخرى تقيم احدى الشركات حفل تكريم لمنتخبنا القومى قبل سفره الى معسكره الفرنسى . وذلك فى الساعة السادسة مساء يوم السبت القادم وقبل توجهه الى فرنسا لمعسكر الاعداد صباح يوم الاحد ويتم خلال الحفل تكريم لاعبى المنتخب واعضاء الجهازين الفنى والادارى للفريق القومى . كما يتم خلاله عرض عدد من شرائط الفيديو من اهداف كاس العالم الماضية فى المكسيك عام ١٩٨٦ . والتعليق عليها من اشهر نجوم الكرة السابقين فى العالم ومن بينهم بيكنباور وبيليه . كما يتحدث نجوم الكرة العالميين عن الدول الـ ٢٤ التى تأهلت الى نهائيات بطولة كاس العالم القادمة . وبعد العرض يقوم مسئولو الشركة باهداء هذه الشرائط للمنتخب القومى .



الجوهرى — حازم كرم — مجدى عبدالغنى

الزمالك والمنصورة فى الدور قبل النهائى لتنس الطاولة

يلتقى اليوم بصالة المنصورة فريقا الزمالك والمنصورة لتنس الطاولة . فى الدور قبل النهائى للدورى الممتاز للرجال . ويصعد الفائز للقاء الاهلى فى المباراة النهائية التى تحدد لها يوم ١٤ مارس القادم .

من ناحية اخرى تقام اليوم مباراة واحدة فى دورى الآنسات

طارق سليمان فى سويسرا اليوم لتوقيع عقد الاحتراف مع «نيوشاتل»

يغادر القاهرة اليوم متوجها الى سويسرا طارق سليمان نجم منتخبنا القومى الاول لكرة القدم والذى يقضى فيها ٧٢ ساعة لتوقيع عقد احترافه مع نادى «نيوشاتل» السويسرى . وعلى ان يعود قبل سفر المنتخب الى فرنسا لدخول معسكر الاعداد الخارجى هناك .

وكان مقررا سفر طارق سليمان الى سويسرا يوم السبت الماضى . ولكن الكابتن الجوهرى طلب منه تأجيل السفر لكى يتمكن من المشاركة بين صفوف المنتخب فى مباراته الودية التجريبية امام نظيره النمساوى والتى اقيمت امس الاربعاء .

منتخبنا القومى يحصل على راحة اليوم

يحصل منتخبنا القومى الاول لكرة القدم على راحة اليوم الخميس من معسكره المغلق الذى كان قد استأنفه يوم السبت الماضى استعدادا للقائه مع منتخب النمسا . وعلى ان يتجمع اللاعبون بمعسكر الاعداد المغلق اعتبارا من غد الجمعة استعدادا للسفر صباح يوم الاحد القادم الى فرنسا للانتظام فى معسكر الاعداد الخارجى للمنتخب والذى يلعب خلاله الفريق مباراتين وديتين

خلافات شديدة بين يوسف زين واللجنة الاوليمبية

رئيس جهاز الرياضة:

الجهة الادارية مسئولة عن اللجنة الاوليمبية والاتحادات

كتب - ثروت البعثى:

اثارت سلسلة الاجتماعات المكثفة التى عقدها يوسف زين رئيس جهاز الرياضة مع الاتحادات الرياضية - لبحث خطط الاعداد لعام ٩٠-٩١ وكذلك الاعداد للدورة الافريقية الخامسة التى ستنظمها مصر فى شهر سبتمبر عام ١٩٩١ - خلافات شديدة بين رئيس جهاز الرياضة والمسئولين باللجنة الاوليمبية . حيث رفضت اللجنة الاوليمبية الدور الذى يقوم به رئيس جهاز الرياضة وابدى المسئولون باللجنة الاوليمبية استياءهم لتلك الاجتماعات .

من ناحية اخرى اكد يوسف زين رئيس جهاز الرياضة انه من الطبيعى ان يكون جهاز الرياضة هو الجهة الادارية المختصة ولها سلطة الاشراف والمتابعة والتمويل والتوجيه على اللجنة الاوليمبية والاتحادات الرياضية للتأكد من ان المبالغ التى تصرف كاعانات يتم صرفها فى الاوجه المخصصة لها . ودور اللجنة الاوليمبية الاعداد للدورات الاقليمية والاوليمبية .

اما دور الاتحادات فهى المسئول الاول عن نشر اللعبة ورفع مستواها والعناية بالمواهب . وفى ظل ذلك . وفى ظل الشرعية القانونية تم اجتماع جهاز الرياضة بالاتحادات الرياضية .



يوسف زين — حسن علاوى — عبدالكريم درويش

وصرح يوسف زين انه تقرر تجميد ارصدة اتحاد كمال الاجسام فى البنوك وعدم اعتماد توقيعات الاتحاد ومنع الاعانات المالية حتى تجرى الانتخابات . وقد عقدت اللجنة المشكلة لبحث ازمة اتحاد كمال الاجسام الوضع القانونى وستعرض على عن طريق مدير عام الشئون القانونية فى اقرب وقت .

وبالنسبة لاتحاد الجودو قال يوسف زين : نحن فى انتظار قرار النيابة وتحديد نوع التهم الموجهة لمجلس الادارة حيث ان المسئولية جماعية وليست فردية .

وعلى الجانب الآخر يجرى جهاز الرياضة مشاورات مكثفة مع بعض الاتحادات الرياضية بشأن اقامة مهرجان بمناسبة عودة سيناء والاتحادات المرشحة للمشاركة فى هذا الاحتفال . وقد قرر جهاز الرياضة صرف اعانات عاجلة للاتحادات المشاركة فى الاحتفال .

وسوف يستأنف يوسف زين فى الاسبوع القادم سلسلة اجتماعاته مع الاتحادات الرياضية السبعة الباقية وهى التايكوندو . والهوكى . والتجديف . والفروسية . والرماية . والخماسى الحديث . والتنس . وذلك بعد عودته من الجزائر حيث سيحضر اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الافريقى لشرح اسباب اعتذار مصر عن عدم الاشتراك فى بطولة كاس الامم الافريقية السابعة عشرة المقامة بالجزائر خلال المدة من ٢-١٦ مارس الجارى .

مؤتمر صحفى لعبدالاحد اليوم عن بعثة جنيف للسباحة

يعقد د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مؤتمرا صحفيا فى الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم بشأن احداث بطولة جنيف للسباحة . وسوف يحضر المؤتمر هانى رضوان كابتن الطائرة التى اقلت البعثة وسعاد حسنين رئيس قطاع اعداد القادة والتى رافقت البعثة بصفتها مندوبة عن المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

غزل دمياط يحتج على اتحاد الكرة

دمياط - هشام الولى:

قرر نادى غزل دمياط برئاسة عبدالباسط علام رئيس النادى . ارسال مذكرة الى اتحاد الكرة للاحتجاج على تحديد موعد مباراة كفر الشيخ وغزل دمياط المؤجلة يوم ١٤ مارس . وتضمن الاحتجاج ان الفريق سيلعب مباراتين يومى ٩ و١٥ مارس . مما يعد ارهاقا للاعبين .

كما طالب نادى الغزل بضرورة تعيين مراقبين لمباريات الكروم والغزل القادمة فى دورى الدرجة الاولى . نظرا للمنافسة بين الفريقين على صدارة قمة مجموعة بحرى . كما طالب الغزل بتعيين حكام دوليين لمباريات الفريق .

محمد كامل وكيلا لمديرية الشباب والرياضة بالشرقية

اصدر د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرارا بندب محمد كامل محمود اسماعيل مدير ادارة الشباب والرياضة بالزقازيق للعمل وكيلا لمديرية الشباب والرياضة بالشرقية

الريـاضـة

يقدمها زكى محمد زكى

ردود أفعال عنيفة لقرار انسحابنا من بطولة الأمم الأفريقية :

الدمرداش تونى : الاتحاد الأفريقى لا يستطيع حرمان مصر من الاشتراك فى التصفيات الأوليمبية

فاروق ابو العز : الاعتذار عن البطولة «عار» على الكرة المصرية

اثار قرار انسحابنا عن الاشتراك فى بطولة الامم الافريقية السابعة عشرة لكرة القدم بالجزائر ردود افعال عنيفة فى الاوساط الرياضية والشارع المصرى الكروى خاصة . حيث جاء القرار فى اللحظة الاخيرة وقبل سفر بعثة المنتخب القومى (ب) بساعات قليلة . وقبل بداية البطولة بثلاثة ايام فقط لا غير .. واستطلعت «الوفد» اراء بعض المسئولين والمدربين والمهتمين بشئون الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة والذين اجمعوا على تأخر اتخاذ القرار وتوقعوا جميعا تعرضنا لعقوبات بالجملة من الاتحاد الافريقى لكرة القدم .

● احمد الدمرداش التونى (عضو اللجنة الاوليمبية الدولية) ابدى اسفه الشديد لاعتذار مصر عن البطولة الافريقية . وخاصة انه يتزامن مع اعتذار السعودية ايضا عن المشاركة فى كاس الخليج . وهى علامة سيئة بالنسبة للرياضة العربية وكرة القدم على وجه الخصوص . واكد الدمرداش تونى على ان الاعتذار فى هذا التوقيت يؤثر بشدة على العلاقات المصرية الافريقية فى مجال الرياضة . وقال : نأمل الا يتحول الموقف الى ما ابعد من الاعتذار فنفاجأ بمقاطعة بعض الدول الافريقية لدورات تقام بالقاهرة

واضاف قائلا : لا اعتقد ان الاتحاد الافريقى للكرة يستطيع حرمان مصر من الاشتراك فى تصفيات اوليمبية او يتخذ قرارات قوية للمستقبل البعيد . لان كل دولة يمكنها الاعتذار كما تشاء وفقا لظروفها . لان الدورات دائما ما يكون الاشتراك فيها مفتوحا .

واكد على ضرورة الاهتمام بالمشاركة فى الدورات الرياضية من اجل التقاء الرياضيين . وليس لمجرد الفوز ببطولة . لانه دائما يوجد فريق واحد فائز والباقى يخسرون .. والهدف هو زيادة التواصل بين الرياضيين .

الدمرداش تونى — احمد عفت — عمرو ابوالمجد

الاعتذار ... عار !

● اللواء فاروق ابو العز (رئيس اتحاد الكرة السابق) : الاعتذار عن البطولة الافريقية «عار» على الكرة المصرية . يتحمل عاقبته اتحاد الكرة فقط . بسبب سياسته الخاطئة . والقرارات غير المدروسة . وعدم وجود بعد نظر لما يمكن ان يترتب عليه مثل هذه القرارات . واكد اللواء ابو العز بان المدرب هانى مصطفى لا تقع عليه مسئولية ما حدث . لانه فى النهاية ينفذ سياسات الاتحاد وهو الوضع الطبيعى . لان اى مدرب يخضع لتعليمات الاتحاد وليس العكس . فالمسئولية الواضحة تقع على عاتق اتحاد الكرة بالدرجة الاولى .. كما ان الجهة الادارية تدخلت فى النهاية . ورأت ان الاعتذار الآن . اهون مما قد يحدث لفريقنا فى الجزائر . وذلك بعد دراسة الموقف من كل جوانبه . ولم يكن مطلوبا تدخل الجهة الادارية قبل ذلك . لان القرار كان بيد اتحاد الكرة من البداية . وجاء التدخل فى الوقت المناسب الذى يحافظ على سمعة مصر . بعد ان تبين ان الامر سيتحول الى كارثة . وهو ما ذكرته من قبل . وكان رأيى من البداية .

وبالنسبة للمنتخب الاوليمبى قال اللواء فاروق ابوالعز : انه لم يأخذ الفترة الكافية للاعداد . لانه لم تكن هناك خطة واضحة بالنسبة له . وقد اعددنا من قبل خطة طويلة لاعداد هذا الفريق فى فترة توليتنا المسئولية . ولعب الفريق فعلا عدة مباريات دولية مع منتخبات قوية مثل المانيا الشرقية مثلا . بعكس الصورة الحالية للفريق . الذى لم يقترب منه احد من اجل اعداده . حتى بعد ان اعلن انه سيمثل مصر . وليس من المعقول ان يتحرك المدرب بمفرده فى كل شىء حتى فى اختيار الملاعب . وقد تم تحديد الملعب الفرعى لاستاد القاهرة لتدريب كل المنتخبات القومية وليس المنتخب الاول فقط . ولكن اختلفت الصورة بعد ذلك . بدون ابداء الاسباب . واصبح المنتخب الاوليمبى يبحث دائما عن الملعب قبل اى شىء . وهو الشىء الذى من المفترض وجوده بصورة طبيعية .

ويضيف اللواء فاروق ابوالعز قائلا : ان عدم مشاركة المنتخب الاول فى البطولة الافريقية كان خطأ كبيرا . وقد سبق لاتحاد الكرة عند تولينا المسئولية ان وضع برنامجا متكاملا لاعداد المنتخب الاول . فى حضور الكابتن محمود الجوهرى . تضمن اقامة الدورى بالكامل . على ان ينتهى فى مارس . قبل البطولة الافريقية . ثم يشارك المنتخب الاول فى كاس الامم الافريقية كاستعداد جيد لكاس العالم . وقد وافق الجوهرى على هذا البرنامج الذى يستمر حتى شهر يونيو وهو موعد كاس العالم . ولدى محمد السياجى عضو لجنة المسابقات هذه الموافقة وبتوقيع الكابتن الجوهرى . وهو التخطيط العلمى الذى رأينا اتباعه . ولكن تغيرت كل هذه القرارات لنصل الى الوضع الحالى الذى يستدعى المحاسبة .

وقال اللواء ابو العز : اتمنى ان يراعى الاتحاد الافريقى ظروف مصر . ومشاركتها فى كاس العالم . والا يتخذ قرارات قد تؤثر معنويا على لاعبينا . وان يأخذ فى الاعتبار الانتخابات الحالية فى اتحاد الكرة . والتى تؤدى الى ارتباك فى بعض القرارات .

يكن : اللجنة الفنية باتحاد الكرة تتحمل مسئولية ما حدث

هانى مصطفى ظالم أم مظلوم

تحقيق :

على البحراوى

هشام السبع

غير الواضحة للمدرب هانى مصطفى بالنسبة للفريق . كانت من الاسباب التى ادت الى الاعتذار . وعجل بالقرار عدم ضم الاربعة لاعبين الذين طلبت مصر اشتراكهم فى البطولة . وفى رأيى ان القيادة الرياضية اتخذت القرار بعد دراسة . وان الصورة لديها اكثر وضوحا . ولكن تبقى مسئولية الجهاز الفنى الذى تخبط كثيرا فى قراراته ولم يسمح بتدخل المسئولين لحسم الامور .

خطواتنا عشوائية

● على عثمان (مدير منتخب مصر الاسبق) :

ما حدث بالنسبة لاعتذارنا فى آخر لحظة عن الاشتراك فى البطولة الافريقية امر مخجل . ويؤكد ان خطواتنا كلها عشوائية . والتخبط بلغ اقصى مدى . وكان علينا ان نعتذر منذ فترة لاننا بهذا الشكل معرضون لجزاء شديد من الاتحاد الافريقى للكرة ماديا واداريا ومعرضون للايقاف والغرامات . لان اعتذارنا اربك اللجنة المنظمة التى وضعت جداول مباريات . وحددت ملاعب واعدت كل الترتيبات الخاصة بالبطولة ثم اعتذرنا فى وقت حرج جدا .

واضاف على عثمان قائلا : ولا معنى اطلاقا للانسحاب وهل المبرر هو الخوف من الهزيمة . فإذا كان هذا هو المبرر فالاولى بنا ان ننسحب من نهائيات كاس العالم !! وباختصار شديد نحن نسير بخطوات من سيىء الى اسوأ والقرار الاخير يؤكد ذلك .

على عثمان :

إذا كان مبرر الانسحاب خوفنا من الهزائم .. فأولى بنا الانسحاب من كأس العالم

التراجع فى الاعتذار ضرورى

● يكن حسين (عضو مجلس ادارة نادى الزمالك) :

اطالب بضرورة التراجع فى قرار الاعتذار عن عدم المشاركة فى البطولة الافريقية بالجزائر . لان المنتخب القومى (ب) بمكنه السفر على الفور والوصول متأخرا بعض الشىء . لان اشتراكنا فى البطولة الافريقية واجب . بغض النظر عن المكسب والخسارة . كما ان الاعتذار فى هذه الظروف سيعرضنا لعقوبات وجزاءات كبيرة قد تكون الحرمان من تصفيات اوليمبية . او تعرض مشاركتنا فى كاس العالم للخطر .

ووصف يكن حسين قرار الاعتذار بانه غير مدروس . وان هناك تضاربا من البداية بشأن الفريق الذى يمثلنا فى البطولة . ومن غير المعقول ان ترشح الفريق الاوليمبى لتمثيل مصر بعناصره من الشباب عديمى الخبرة الدولية . وتمت الموافقة من كل الجهات بهذا الخصوص . وعندما ندعم الفريق الآن ببعض اللاعبين الكبار من ذوى الخبرات يأتى الاعتذار !! وهذا امر غير منطقى .

ويضيف يكن حسين : ان اللوم الكبير ايضا يقع على اللجنة الفنية باتحاد الكرة التى تنعدم دورها ولم نسمع صوت اعضائها بشأن الفريق . او فرق الناشئين بصفة عامة . فالكل يتخبط ولا توجد سياسة واضحة .

الجهاز الفنى هو المسئول

● احمد عفت (عضو مجلس ادارة نادى الزمالك) :

ان التخبط فى اختيار الفريق . والرؤية

القرار حكيم

● حمادة الشرقاوى مدرب منتخب ١٦ سنة :

قرار الاعتذار عن عدم المشاركة فى كاس الامم الافريقية . قرار حكيم . لانه يؤمن لاعبى المنتخب من التعرض لمضايقات ومشاكل كثيرة وخاصة ان كل الاخبار الواردة من الجزائر خلال الفترة الاخيرة تؤكد الروح العدائية لمنتخبنا ويضيف حمادة الشرقاوى قائلا : ان الاعتذار جاء لصالح مصر . لان الفريق الذى يمنعنا لم ينل الاعداد الكافى . وكان من المفروض منذ البداية ان يتولى الكابتن الجوهرى مسئولية اعداد وتشكيل هذا الفريق لانه سيستفيد من احتكاكه فى البطولة الافريقية فى دعم الفريق الاول . ولكن لم يتحدد اصلا «الهدف» عند تشكيل المنتخب الافريقى .

اما الاتحاد الافريقى فلا نجد اى مبرر له من رفض ضم ٤ لاعبين من مصر . لانه من المقرر ان الاتحاد الافريقى حريص على دعم المسابقة . وان تخرج بشكل قوى . فلا يضيره ان تقوم بعض الفرق مثل مصر والكاميرون او اى فريق آخر بدعم صفوفه بضم لاعبين . مع كون مصر مستعدة ايضا لدفع الغرامات المقررة . ولكن هذا لم يحدث .. وكان الاولى بالاتحاد الافريقى ان يقبل هذا الدعم لفريقنا وخاصة انه طالب من البداية باشتراكنا بالمنتخب الاول . ويتوقع حمادة الشرقاوى ان يتخذ الاتحاد الافريقى قرارات قاسية ضد مصر . وخاصة ان موقف الاتحاد الافريقى دائما سلبى بالنسبة للمشاكل التى يتعرض لها الفرق والاندية المصرية .

اساءة لسمعة مصر

● عمرو ابو المجد : (مسئول قطاع الناشئين بالاهلى) :

اعتذارنا عن الاشتراك فى البطولة الافريقية بالجزائر اساء الينا واساء الى سمعة مصر التى هى اكبر من اى شىء . وبصراحة مصر كقائدة للجميع لم يكن يتوقع ان يحدث منها هذا بالنسبة لبطولة افريقية كبيرة كهذه . وايضا اعتذارنا جاء فى توقيت غير مناسب على الاطلاق . وكان علينا ان نعتذر منذ وقت طويل حتى نعطى اللجنة المنظمة فرصة لاختيار الفريق البديل . وغالبا كان زائير وبالتالى كان فريق زائير ستتاح له الفرصة للاستعداد والاشتراك .

واضاف عمرو ابوالمجد قائلا : وهذا القرار سيولد عداء شديدا من الاتحاد الافريقى تجاهنا . لاننا بهذا الشكل افسدنا تنظيم هذه البطولة . ونتوقع جميعا قرارات حاسمة وعقوبات بالجملة على مصر وبصراحة نحن نستحق هذه العقوبات وعلينا تحملها .

وبالرغم من ذلك فمن الناحية الفنية كمدرب اقول ان عدم اشتراكنا افضل لان الفريق لم يعد الاعداد المناسب لمثل هذه البطولة الكبيرة . وجميع الفرق التى ستلعب معها فرق استعدت استعدادا قويا . واشتراكنا كان سيقودنا الى فضيحة كروية لا داعى لها على الاطلاق .



لقطة من آخر مباريات المنتخب الاوليمبى التجريبية

وباختصار شديد كان علينا ان نحسم الموقف اما بالاشتراك بالفريق الاول كاعداد لكاس العالم او الاعتذار المبكر حتى لا نولد عداء ونفسد تنظيم البطولة ونضع انفسنا فى مواقف نحن فى غنى عنها .

● ممدوح خفاجى (مدرب السويس السابق) :

الاعتذار عن بطولة الامم الافريقية بالجزائر كان لابد وان يكون منذ فترة طويلة . والغريب ان الصورة كانت واضحة منذ فترة وكان الاتفاق على ان نشارك فى البطولة . بالمنتخب الاول على اساس انه خير اعداد لبطولة افريقيا وتم ايقاف الدورى على هذا الاساس .. وفى رأيى كان من المفروض ان نشترك بالمنتخب الاول ونستعيض بالبطولة الافريقية عن المباريات الست الاولى الودية للمنتخب فى اطار البرنامج الذى وضعه الكابتن الجوهرى للمرحلة الحالية للاعداد لنهائيات كاس العالم .

واضاف خفاجى قائلا : وبالنسبة لهانى مصطفى مدرب الفريق فقد اخطأ عندما قبل المهمة تحت شعار التمثيل المشرف . لان التمثيل المشرف فعلا هو اما احراز البطولة او على الاقل تقدير الوصول الى المباراة النهائية اما الخروج من الادوار الاولى والهزيمة بكم كبير من الاهداف لا يمكن باى حال من الاحوال ان تكون تمثيلا مشرفا .

واستطرد خفاجى قائلا : اذا كنا جادين منذ البداية فى الاشتراك فى هذه البطولة كان علينا اعداد فريق خاص لها منذ فترة له برنامج اعداد قوى وواضح حتى تتاح له الفرصة كاملة للاشتراك وتحقيق التمثيل المشرف .. وباى حال من الاحوال لا يمكن ان يكون القرار فى آخر لحظة وبهذه الصورة التى اساءت الينا جميعا .

توقيت القرار سيىء

● عبدالعزيز عبدالشافى «زيزو» مدرب الاهلى السابق :

قرار الاعتذار دليل عملى على عدم وجود اى تخطيط للكرة المصرية . وكان يجب ان تكون الرؤية واضحة لدى الخبراء المسئولين عن الكرة . عن مستوى الفريق وتوقعاتهم له . حتى يمكن اتخاذ القرار المناسب بالاعتذار او الاشتراك قبل فترة كافية . لان توقيت القرار سيىء للغاية . والمسئولية فى المقام الاول هى مسئولية اتحاد الكرة لانه المسئول عن كل ما يتعلق باللعبة .

واعتقد ان قبول الكابتن هانى مصطفى لمسئولية الاعداد كان نوعا من التضحية باسمه . ونوعا من الوفاء لمصر كمدرب . لانه كان فى موقف صعب للغاية . وكانت الخسارة فى هذا الموقف . اوضح من المكسب . وفى رأيى ان الفريق كان ينقصه العنصر الزمنى لاحداث الانسجام بين اللاعبين . لان الفريق فى تشكيله الاخير كان يضم عناصر جيدة من اللاعبين

الزمالك يفوز على الشرطة ١٠٤ / ٨٦ فى السلة

فاز الزمالك على الشرطة ٨٦/١٠٤ فى مباراتهما المؤجلة فى دورى السلة .

جاءت المباراة قوية وسيطر عليها الزمالك .

ولجأ الى تجربة عدد كبير من ناشئيه .

وسينظم نادى الزمالك الدورة المجمعة الثانية بصالته المغلقة ايام ١٥ . ١٧ . ١٨ مارس القادم . ويلعب الزمالك اولى مبارياته امام فريق الجزيرة ثم الاهلى . والاتحاد .

من ناحية اخرى تلقى نادى الزمالك دعوة للمشاركة فى الدورة الرمضانية التى ينظمها نادى الاتحاد السكندرى بصالته المغلقة . ويشارك فى الدورة اندية الاسكندرية ونادى الجزيرة من القاهرة .

كما قرر الجهاز الفنى لسلة الزمالك بقيادة د. اسماعيل سليم . القيام بزيارة لنادى الاتحاد السكندرى خلال الاسبوع القادم . لتهنئة الفريق بالفوز ببطولة كاس مصر . حيث نظم نادى الاتحاد حفلا لتكريم اللاعبين مؤخرا .

اسماعيل سليم

تجميع منتخب ١٦ سنة الكروى اليوم

قرر الكابتن حمادة الشرقاوى مدرب منتخب الناشئين تحت ١٦ سنة . تجميع لاعبى المنتخب فى معسكر بدار المشاة اليوم وغدا . فى اطار الاستعداد للتصفيات الافريقية لكاس العالم عام ١٩٩١ .. ويستمر تجميع اللاعبين مرة واحدة اسبوعيا حتى نهاية مارس القادم . ويشارك المنتخب فى البطولة الدولية التى ينظمها الاتحاد الفرنسى للكرة خلال الفترة من ١٤-١٨ ابريل . حيث تمت دعوة مصر فقط من افريقيا للاشتراك فى البطولة الدولية التى تضم ٥ فرق اوروبية .

وصرح الكابتن حمادة الشرقاوى ان مصر طلبت من الاتحاد الافريقى تأجيل التصفيات المقرر اقامتها فى شهر يوليو ١٩٩١ لتقام فى شهر اغسطس مراعاة لظروف الطلبة . لضمان فترة اعداد مناسبة عقب الامتحانات .



حمادة الشرقاوى

سلة الاهلى فى معسكر اعداد خارجى فى ابريل استعدادا للبطولة العربية

ينتظم الفريق الاول لكرة السلة بالنادى الاهلى فى معسكر اعداد خارجى باليونان او تركيا خلال الفترة من ١٨ الى ٢٨ ابريل القادم وذلك استعدادا لخوض معمعة مباريات البطولة العربية لابطال الدورى التى ستقام بالاردن خلال الفترة من ١ الى ٨ مايو القادم . وبحيث ينهى الفريق معسكره الخارجى ويتوجه منه مباشرة الى الاردن للمشاركة فى البطولة .

والجدير بالذكر ان فريق سلة الاهلى سيتوجه بعد ذلك الى المعسكر بعد انتهاء مباريات دورات التصفية النهائية لبطولة الدورى العام المصرى لكرة السلة للرجال والتى ستبدأ خلال الايام القليلة الماضية

شباب طلخا يشكون !!

جاءتنى شكوى من مركز شباب سرسق طلخا دقهلية المشهر برقم ٣٦٧ لسنة ١٩٧٩ تقول ان الجمعية التعاونية الزراعية بطلخا خصصت قطعة ارض فضاء لاقامة ملاعب مركز لشباب القرية بايجار سنوى . ثم طالبت ادارة المركز بتمليك الارض المخصصة له فكان الرد بارجاء الموضوع (التمليك) لحين الانتهاء من المشاريع القائمة !! ثم حدث التعدى على جزء من القطعة المخصصة للمركز بالبناء ليلا من المواطن يحيى احمد عبدالجليل عوضين من ناحية ميت الكرما مركز طلخا وتم عمل محضر شركة له برقم ١٩٨٧ لسنة ١٩٩٠ جنح طلخا ..!! تقدم المجلس المحلى بمذكرة لازالة التعدى . وتمت مقابلة السيد الوزير محمد حسين مدين محافظ الدقهلية الذى وعد بازالة التعدى . استفسرت المحافظة عن بيانات الملكية من الاصلاح الزراعى الذى طلب من سكان القرية قبول سداد ثمن الأرض لكى يتم تمليكها . وتم عمل كشوف بالموافقة موقعة من المنتفعين وقبول السداد تحت اشراف المجلس المحلى الشعبى بميت الكرما وتم تسليمها الى المسئولين بعد التصديق عليها من المهندس مدير الاصلاح الزراعى .. وبدلا من اتخاذ اجراءات التمليك قاموا بتقسيم الأرض وتوزيعها على اعضاء الجمعية واقاربهم . واعوانهم وهذه مخالفة صارخة لانه يعتبر توسعا سكنيا غير قانونى . لكل هذا ارجو من السيد المحافظ محمد حسين مدين الرجل الرياضى النظر بعين العطف والاهتمام باصحاب هذه الشكاوى وتنفيذ وعده السابق بازالة التعدى وتسهيل مهمة المركز فى امتلاك الارض ..!! كما اهيب بالدكتور عبدالاحد جمال الدين ان يتدخل لاعادة المركز الى مكانه واننى واثق كل الثقة ان مثل هذا الموضوع يعتبر من الامور الهامة لسياسة جهاز الشباب والرياضة .. !! علما باننى احتفظ بجميع الاوراق والمستندات المتبادلة فى هذا الشأن !!

طلبة صقر

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ١ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية — التحرير : مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت : ٥٩٥٠٣٠٥ — الاعلانات : ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت : ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد — ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC — مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام	داخل الجمهوريه
٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	داخل الجمهورية
١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول عربية
٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول اجنبية

- تقبل القيمة بشبك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

توقعت ان يعلن سامي خضير محافظ بورسعيد . رفضه للقرار الذى اصدرته الحكومة المصرية بإجراء اوكازيون على اسعار ميناء دمياط . إن محافظ بورسعيد الهمام، يعلم تماما مدى الخسارة التي ستلحق ببورسعيد ، بسبب سيطرة الدمايطة على إصدار القرار في مصر . إن مثل هذا القرار سيؤدى الى اغلاق ميناء بورسعيد كما توقعت ايضا ان يصدر المحافظ الهمام ، قرارا بإجراء اوكازيون مماثل على اسعار ميناء بورسعيد . للدخول في منافسة مع ميناء دمياط . توقعت ايضا . ان يعلن المحافظ اعتزاله الحياة السياسية في حالة عدم معاملة بورسعيد بالمثل . والبورسعيدى الاصيل . لا يرضى ابدا ذبح مدينته بسكين «تلمه».

وتوقعت ايضا . ان يتخلى نواب الحزب الوطني وكبار قياداته في بورسعيد عن صمتهم الدائم . دفاعا عن مصالح ابناء بورسعيد . ولو ليوم واحد فقط يتجمعون فيه . ويتوجهون إلى اصحاب القرار في القاهرة . ويصرخون في وجوههم . رافضين هذا الذبح البطيء . ومطالبين بالغاء القرار الصادر لميناء دمياط . او باصدار قرار مماثل لانقاذ ميناء مدينتهم الباسلة . ولم يحدث شيء مما توقعته !. إن بعض رجال الحزب الوطني في بورسعيد يعتبرون انفسهم من كبار المخططين الاقتصاديين في مصر . ويتباهون بذلك اينما ذهبوا .. فاين هم الآن ؟ اين النظرية الاقتصادية التي تبيح للحكومة اغتيال مدينة كاملة . وبقرار واحد ؟

إن الله ابتلى مصر وشعبها بالعديد من جهابذة الدراسات والقرارات من نوعية «تور .. احلبوه» . كما ابتليت مصر بالسياسيين من اتباع «انا ومن بعدى الطوفان» . وبمجموعات من المفكرين ماركة «شيلني واشيلك» . إن هذه الانواع جميعا تعمل معا بجد واخلاص في إطار شبكة . تجد دائما الاسباب والاعذار للقوانين والقرارات . انهم يتعاملون مع الشعب المصري باعتباره قاصرا لم يبلغ سن الرشد، ولا يعرف مصلحته.. واذا رأى اعضاء الشبكة ان ميناء بورسعيد، اصبح غير ملائم.. فهو غير ملائم وبدون تفكير، ولا اظن ان احدا من رجال الحزب الوطني في بورسعيد سيتحرك، اذا قررت الحكومة، تحويل مزارع تسمين العجول الى مزارع لتفريخ البيض وتربية الدواجن. بل سيحاول الجميع ايجاد الاعذار للحكومة، وابداء اسباب هذا القرار الحيوى والهام والتاريخي، وسيتعللون بأن الدراسات اكدت، ان الابقار ذات الحجم الكبير لها مقدرة كبيرة على توليد الطاقة والحرارة. وبالتالي، فانها اكثر قدرة على احتضان البيض من الفرخة !!

ان السلبية القاتلة التي تشهدها بورسعيد الآن، تعود الى خوف المسئولين على الكراسي، وحرصهم على المناصب. ويبدو أن السادة الاذكياء، تناسوا انه بدون ميناء لا توجد بورسعيد، وبدون بورسعيد لا توجد كراسي، ومناصب يتنازعون عليها.. واعتقد ان الحكومة، وعدتهم بمناصب جديدة، وكراسي اكثر متانة وامنا.. في دمياط.

محمد مصطفى شردى

جمعية للتبرع بالأعضاء البشرية..!

لا يافندم ممكن بعد شهرين الاقبال شديد على الإيد الطويله

مادام في الحزب الوطني .. يلزمك عين بجحه

مسئول كبير.. طلبك جاهز.. ودن من طين وودن من عجين

عندنا في الحكومه إكتفاء ذاتي في التلسن قلت أتبرع بيه

ده مخ لقطه و ع الزيرو يتاع دكتور في المجموعه الاقتصاديه

أنا عريس جديد.. بادور على رقبه احتياطي ماحدش ضامن؟

وتطوير التعليم محتاج مخ مش لسان

ناوى أستورد أغذيه.. عايز ضوافر نمس عمر

بريشة : عصام حنفى

الإسكندرية.. عاصمة العالم الثقافية

مصر

بقلم : جمال بدوى

إذا كان القدر قد اتاح لمصر ان تعيد بناء جامعة الإسكندرية في عام ١٩٤٢، فقد اتاح لها ان تبدأ في عام ١٩٩٠ في إعادة بناء مكتبة الإسكندرية، وكانت الجامعة والمكتبة هما ابرز المعالم الثقافية في تلك المدينة المستنيرة التي اقامها الإسكندر على ساحل البحر المتوسط لتكون منارة العلم والثقافة ومصدر الاشعاع الحضاري في العالم القديم، ولتصبح بوتقة تنصهر فيها فلسفة الاغريق بديانة المصريين القدماء بتراث بابل وفارس والهند، ويكون من نتاج ذلك ثقافة جديدة تواكب روح العصر وتهدى العالم الى نور العلم والعرفان.

تلك كانت رسالة الاسكندرية كما تخيلها الاسكندر وريثة لأثينا بعد ان افل نجمها، وخبا نورها، وخفتت فيها اصوات سقراط وافلاطون وفيثاغورس، وانكفأت على نفسها تلملم الجراح التي اصابتها بعد حروب طويلة، لقد خرج الفتى المقدوني على رأس جيوشه الجرارة متوجها نحو الشرق وفي رأسه افكار وخواطر وتهاويم فلسفية استقاها من فلسفة الاغريق التي بلغت ذروة النضج على يد استاذه ومعلمه ومؤدبه ارسطو.

وما ذلك بتلميذ كان استاذه ارسطو! ومإذا تتوقع من حاكم شرب الحكمة من المعلم الاول وطاووس الفلاسفة، إلا ان تكون رسالته ثقافية ادبية علمية قبل ان تكون حربية تدميرية تخريبية، لقد خرج الاسكندر من جوف مقدونيا غازيا فاتحا كما خرج من قبله عشرات الغزاة، وكما خرج من بعده مئات الفاتحين، ولكنه كان يتميز عليهم بتلك الجرثومة التي تمكنت منه فجعلته ملكا من شعاع.. واحالته شبحا هائما في محاريب الفكر.. وخلقت في نفسه ذلك القلق الذى يشعر به كل من غاص في بحار المعرفة.. ولك ان تقارن بين هذا الفاتح العالم المثقف، وبين جنكيز خان واولاده الذين خرجوا من بطن السهوب الآسيوية كما يخرج لهب النار من بطن الجحيم، فيدمر ويحرق ويأتي على كل ما بناه الانسان من معالم الحضارة. كان المغول بطبعهم وطبيعتهم اعداء للحضارة في شتى صورها. وكان الاسكندر بتكوينه ونشأته ربيب الحضارة اليونانية، فهو ينشرها اينما استقر به المقام.. وكانت الاسكندرية اجمل واعظم هذه المنابر الحضارية التي حملت اسمه وتكراه.. فلما جاء خلفاؤه من بعده ـ البطالمة ـ ساروا على نهجه، ونسجوا على منواله، واضافوا الى ما بناه سيدهم معالم جديدة.. فاقاموا الجامعة والمكتبة والمتحف والمرصد والمنارة والنوادى الثقافية.. وجعلوا من عاصمة مصر البطلمية عروس البحر الابيض المتوسط واعظم مدن العالم قاطبة.

كان البطالمة الاوائل هم البناة الحقيقيون للاسكندرية، فقد تركها مؤسسها وغادر الدنيا وهو في شرخ الشباب، وهي لم تزل تحجل في عامها العاشر، صبية صغيرة لم تكشف عن مفاتنها بعد. فكان على هؤلاء البطالمة ان يحققوا حلم سيدهم، ويمضوا في خطة العمران التي رسمها، وما هو إلا قرن او يزيد حتى اصبحت الاسكندرية تبعث اشعاعاتها الحضارية الى كل ما جاورها من بلاد الدنيا.. الى اوروبا عبر البحر.. والى الشرق القديم عن يمينها، والى الغرب المتوثب عن يسارها.. اما الجنوب فقد اهمله البطالمة لان مسرح الصراع الدولى في ذلك العصر كان محصورا فيما يسمى الآن بالشرق الاوسط، وخاف البطالمة ان يتوغلوا في اعالي النيل فيبعدوا عن جذورهم الاولى على بحر إيجه، وبعد عصر البطالمة الاوائل جاء من بعدهم خلف ضعاف لم يرتفعوا الى مستوى ابائهم، فجرت عليهم سنة الله في الاولين والآخرين، واذنت شمسهم بالمغيب، وباتت عصر مطمحا لتلك القوة الجديدة الصاعدة ـ روما ـ وما إن اهل القرن الاول قبل ميلاد المسيح حتى دخلت مصر في حوزة الرومان، وتحولت مصر الى ولاية رومانية تابعة للقيصر بعد ان كانت امبراطورية يحكمها البطالمة، وخرجت الاسكندرية من مرحلة الازدهار العلمي والثقافي التي استمرت ثلاثة قرون، لتدخل مرحلة العقم والجدب. وبعد ان كانت جامعة الاسكندرية قبلة العلماء في الرياضة والطب والهندسة والفلك والجغرافيا، باتت مسرحا للصراعات الدينية والفوضى المذهبية، وانحصر جهد علمائها في الجدل السقيم: ايهما جاء قبل الآخر: الدجاجة ام البيضة (؟!) لقد انتهى عصر الابداع وجاء عصر التقليد والجمود.. فاندثرت الجامعة.. وتخربت المعابد.. واغلق المتحف.. واحترقت المكتبة.. وخيم الركود والخمول على حاضرة الاسكندر حتى استيقظت على صهيل خيل الله بقيادة القائد المسلم عمرو بن العاص، ودخلت مصر في حوزة الخلافة الإسلامية التي كان على رأسها رمز العدل عمر بن الخطاب، ولم تعد الاسكندرية حاضرة مصر، فقد نشأت الفسطاط لتقوم بهذا الدور في العصر الجديد، مثلما نشأت البصرة والكوفة في العراق، ذلك ان الفاتحين كانوا يؤثرون المعيشة في مجتمعهم الخاص خارج المدن القديمة، ولتكون الحاضرة الجديدة نواة المجتمع المسلم الذى اخذ يتنامى يوما بعد يوم، ويشع نور الاسلام فيما حوله.

● افتراء :

ومضت ستة قرون ونصف قرن قبل ان يخرج من ملطية مؤرخ مسيحي من اب يهودى اسمه اهرون بن توما المعروف عند العرب باسم «ابوالفرج بن العبرى» لينسج قصة غريبة، فحواها ان عمرو بن العاص لحرق مكتبة الاسكندرية بناء على دسيسة من كاهن مسيحى سولت له نفسه التخلص من كتب الاقدمين، فاشار على عمرو بهذه الفكرة الخبيثة، فارسل الى الخليفة عمر بن الخطاب يستشيره، ووافق عمر على حرقها، فامر عمرو بتوزيع محتويات المكتبة على حمامات الاسكندرية لتكون طعما للنيران.. وحتى تستكمل القصة حبكتها زعمت الرواية ان نار الحمامات ظلت تعمل طوال ستة شهور ووقودها الكتب.

والمدهش ان تظل هذه الفرية تتردد على ألسنة الناس كلما ورد ذكر مكتبة الاسكندرية، وهذا يدل على ما في كتب التاريخ من اكاذيب ومفتريات.. وكيف ان بعض الاكاذيب يظل حيا بصورة اطول من حياة الحقائق.. ولسوف نعرض في تضاعيف هذا البحث الى هذه القصة المزعومة ونتعقبها في مظانها الاصلية حتى نتبين زيفها وبهتانها، ونعرض لاقوال العلماء الثقات في الشرق والغرب الذين تصدوا لهذه الكذبة وفندوها بالمنطق حينا وبالاحتكام الى حقائق التاريخ حينا آخر، ولكن الحديث عن مكتبة الاسكندرية يقتضينا الحديث عن الأم ـ الاسكندرية ـ نفسها.. فهي الرحم الذى ولدت فيه تلك المؤسسة الثقافية الجليلة.

لنبدأ الخيط من اوله.. ونرصد اللبنات الاولى التي وضعها الفاتح المقدوني في تلك البقعة المجهولة على ساحل البحر الابيض لتكون حاضرة للعلم والثقافة. لقد فتح الاسكندر مصر في خريف عام ٣٣٢ قبل الميلاد.. وما كاد يصل الى منف ـ عاصمة مصر الفرعونية ـ حتى سارع الى تقديم القرابين للآلهة الوطنية، وتتويج نفسه في معبد «فتاح» على نهج الفراعنة القدماء، لكي يظهر امام المصريين في ثوب ملك شرعي فرعوني، فيضمن ولاء المصريين وخضوعهم له، ولم ينس الاسكندر حتى وهو في رحاب الديانة المصرية انه سليل الديانات الاغريقية، وانه يوم خرج من سواحل بحر إيجه قاصدا فتح الشرق قد اعلن انه رافع لواء الحضارة، ولذلك اقام في منف حفلا إغريقيا صاخبا.. وما ان فرغ من مهمته الاولية حتى تفرغ لمهمته الحضارية، فوضع اساس مدينة الاسكندرية، وفي كتابه (تاريخ البطالمة) يحدد الدكتور نصحي الاغراض من بناء الاسكندرية في ثلاثة اهداف هي:

● إنشاء مدينة إغريقية تكون مصدرا لإشعاع الحضارة الاغريقية بين ربوع مصر.

● ان ترث هذه المدينة «صور» في العالم التجارى ولاسيما ان مصر لم يكن لها على شواطيء البحر المتوسط ميناء جدير بها برغم ازدياد علاقاتها مع العالم الاغريقي.

● إقامة قاعدة بحرية تدعم سيطرته على بحر إيجه وشرق البحر الابيض المتوسط

ويبدو ان الاسكندر اختار الموقع الذى شيدت عليه الاسكندرية لبعده عن رواسب فرع النيل (الكانوبي) وسهولة وصول مياه الشرب اليه، وقرب بحيرة مريوط وجزيرة فاروس منه، فقد كانت البحيرة تتصل بالنيل وتهيء للمدينة ميناء يربطها بداخلية البلاد، كما انه بعد مد جسر من الجزيرة الى الشاطيء يصبح للمدينة مرفأن على البحر: هما الميناء الكبير والميناء الغربي، وكان يمكن استخدام ايهما تبعا لحركة الرياح. وقد صمم تخطيط المدينة المهندس الرودسي (دينوكراتس) وفقا لاحدث قواعد فن تخطيط المدن في ذلك العصر، فكانت المدينة مستطيلة الشكل، يمتد جانباها الطويلان في محاذاة البحر من ناحية، وبحيرة مريوط من ناحية اخرى، وكانت تشق المدينة شوارع تتقاطع عموديا مع بعضها بعضا موازية بوجه عام للشارعين الرئيسيين فيها، وكان احدهما يمتد من باب كانوب (ابو قير) في الشمال الشرقي الى باب الغرب في الجنوب الغربي، اما الآخر فكان يجرى من باب الشمس عند بحيرة مريوط في الجنوب الشرقي الى باب القمر شرقي الجسر الذى يربط جزيرة فاروس بالبر.

● أحياء :

وكانت الاسكندرية عند نشأتها تتألف من خمسة احياء اطلق على كل منها اسم حرف من حروف الهجاء الاغريقية الخمسة الاولى، وكان اهم هذه الاحياء جميعا هو حي القصور الملكية، وكان يشغل ربع مساحة المدينة او اقل قليلا، ويطل على الميناء الكبير ويمتد حتى شارع كانوب ويحتوى اهم معالم العاصمة، فقد كانت توجد به القصور الملكية ودار العلم (الجامعة) والمكتبة والمحكمة ودار الرياضة (الجمنزيوم) ومدافن الاسكندر الاكبر والبطالمة، اما مضمار سباق الخيل وساحة الالعاب فانهما كانا يقعان في اطراف المدينة، اولهما في الناحية الشرقية، وثانيهما في الناحية الجنوبية الغربية في حي راكوتيس (راقودة) حيث اقيم معبد السيرابيوم.

وفي مواجهة حي القصور الملكية، وعلى صخرة عالية تقع في جزيرة فاروس (موقع قلعة قايتباى حاليا) شيدت منارة الاسكندرية المشهورة التي كانت احدى عجائب العالم القديم، وبرغم اندثار معالم هذا البناء الشامخ منذ عدة قرون فانه بفضل نتائج الابحاث الحديثة امكن للدكتور ابراهيم نصحي تكوين فكرة تكاد تكون تامة عن هذه المنارة، اذ كان يربط الجزيرة بصخرة المنارة جسر مائل يرتفع رويدا رويدا ويقوم على ١٦ قوسا ويبلغ طوله ٦٨ مترا تقريبا، وشيد حول القسم الاول من المنارة لحمايته من طغيان البحر سور ضخم يبدو انه كان يحيط بكل جوانبه من الخارج إفريز لا يعرف عرضه، وفي الوسط ـ داخل السور ـ اقيمت المنارة نفسها، وكانت تتألف من ثلاثة اقسام يعلوها المصباح الذى كان يتكون من ثمانية اعمدة تغطيها قبة اقيم عليها تمثال يبلغ ارتفاعه ثمانية امتار تقريبا، يرجح انه كان تمثال «بوسيدون» إله البحر، وقد بنيت المنارة من الحجر، وزخرفت بلوحات منحوتة من المرمر والبرونز.

● مرحلة الصبا :

وعندما مات الاسكندر الاكبر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد كانت الاسكندرية في طور النشأة، فقام بطليموس الاول (سوتر) باستكمال مبانيها ومنشآتها، اما في عهد ابنه وخلفه بطليموس الثاني (فلادلفوس) فقد بلغت الاسكندرية مرحلة الصبا والشباب واستكملت اهم المظاهر العمرانية والحضارية التي اشتهرت بها في عصر البطالمة والرومان.

اما المجتمع الاسكندراني فلم يكن يتألف من الاغريق والمقدونيين فقط، اذ ان هذه المدينة بما توافر فيها من اسباب الكسب والحياة البهيجة الرغدة بوصفها عاصمة البطالمة وثغرا مهما ومركزا صناعيا كبيرا، جذبت إليها الناس من كل فج، وغدا سكانها سريعا خليطا عجيبا من مختلف الامم مما جعل المؤرخ «سترابون» يصفها بانها (خزان عالم) ومما جعل الفيلسوف اليهودى فيلون يقول عن الاسكندرية انها «عدة مدن داخل مدينة واحدة»، إشارة الى تنوع الجاليات البشرية التي وفدت عليها.. وكان المجتمع السكندرى ينقسم طبقيا على نفس التقسيم الموجود في البلاد اليونانية، حيث طبقة المواطنين وتتألف من افراد اقدم الأسر الاغريقية واعظمها شأنا.. وكانوا يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة، والرأى السائد اليوم عند مؤرخي العصر البطلمي انه كان لطبقة المواطنين مجلس للشورى «Boule»، وجمعية شعبية، لكن يبدو انه في عهد احد البطالمة الاواخر الغيت هاتان المنظمتان اللتان كانتا تعتبران من اهم مظاهر الحياة العامة في المدن الاغريقية.. ولما كانت الاسكندرية تتمتع باستقلال ذاتي وسياسي فان ذلك كان يستتبع حتما وجود استقلال قضائي وقيام محاكم مستقلة وحكام محليين ينتخبهم افراد طبقة المواطنين.

واذا كان للاسكندر الاكبر فضل وضع احجار الاساس في مدينته الخالدة، فقد كان لبطليموس الاول فضل تعميرها.. وكان هذا القائد الفذ من اكبر قواد الاسكندر واكثرهم حنكة ودراية، وجاءت مصر من نصيبه عند توزيع امبراطورية الفاتح الذى مات في شرخ الشباب دون ان يترك وريثا، وبعد حروب وصراعات بين خلفاء الاسكندر استطاع القائد بطليموس ان يفوز بدرة التاج المقدوني، مصر الاصيلة ذات التاريخ العريق.. وبسبب الدور الفعال الذى قام به بطليموس تسمى باسم (سوتر) اى المنقذ، ويصف (ول ديورانت) في موسوعته (تاريخ الحضارة ـ جزء ٨ ص ٦٠) شخصية سوتر بانه كان جنديا بسيطا صريحا خشن الطباع قادرا على الاحساس الكريم والتفكير الواقعي، وبينما كان غيره من ورثة ملك الاسكندر يقضون نصف حياتهم في الحروب، ويحلمون بأن تكون لكل منهم دون غيره السيادة على هذا الملك العريض ـ بذل بطليموس جهده كله في تدعيم مركزه في هذا البلد الأجنبي الذى كان من نصيبه، وفي ترقيته زراعيا وتجاريا وصناعيا، وانشأ لذلك اسطولا عظيما وأمن مصر من الغزو البحرى كما امنتها طبيعتها من الغزو البرى وجعلتها امنع من عقاب الجو، ومن اجل هذا سمى (سوتر) اى المنقذ، ولم يلقب نفسه ملكا إلا بعد ١٨ عاما من العمل الشاق، دعم خلالها حياة مملكته الجديدة سياسيا واقتصاديا واقامها على نظام ثابت متين منذ استقر له الملك في عام ٣٠٥ ق.م.

ويبدو ان جرثومة الثقافة اصابت هذا الحاكم، كما اصابت سيده من قبله، فقد وجد في شيخوخته متسعا من الوقت يكتب فيه شروحا وتعليقات صادقة صدقا مدهشا ـ على حد تعبير ديورانت ـ على حروبه، وان ينشيء في سنة ٢٩٠ ق.م دار المتحف والمكتبة اللتين قامت عليهما شهرة الاسكندرية.

ولما بلغ سوتر الثامنة والثمانين واحس بضعف الشيخوخة اجلس ابنه الثاني (بطليموس فلادلفوس) مكانه على العرش واسلمه زمام الحكم واتخذ مكانه كاحد الرعايا في بلاط الملك الشاب، وتفرغ الاب للتأمل والبحث والدراسة ثم مات بعد عامين. ويتحدث المؤرخون عن ثراء مصر في ذلك العصر الجديد، وهو ثراء كان عاما بدليل ان بطليموس الاول حين اراد ان يقيم وليمة لاصدقائه اضطر الى ان يقترض آنيتهم الفضية وطنافسهم.. اما ابنه بطليموس الثاني فقد انفق في احد حفلات تتويجه ما قيمته حاليا ٢,٥ مليار دولار.

● عظمة :

وتستطيع ان تتصور عظمة المدينة الجديدة مما نقله الرحالة وسجله المؤرخون اليونان ولم تكن هذه العظمة مستمدة من مبانيها السامقة الضخمة فحسب، ولكن من كونها موئل العلم ومهد الثقافة، وكان من حسن حظها ان انتقل اليها علماء الاغريق بعد ان فقدوا استقلال بلادهم فشدوا الرحال الى العاصمة الجديدة ليجدوا التشجيع والتأييد من حاكمها بطليموس الاول الذى يصفه جورجي زيدان في كتابه (تاريخ التمدن الاسلامي ـ جـ٣، ص١٤٢) بانه كان محبا للعلم، فتقاطر اليه العلماء والفلاسفة من بلاد اليونان على اختلاف القبائل والأماكن، فاكرم وفادتهم ونشطهم في مواصلة البحث والدرس واطلق لهم الاموال فزادوا احتراما له ورغبة في العلم، وقد جاء هؤلاء المثقفون ومعهم كتب العلم والشعر واللغة والادب والفلسفة والتاريخ والطب، واقاموا على الرحب والسعة في ظل حكومة يونانية وعادات وآداب يونانية، وانصرفت الاذهان الى العلوم الطبيعية والرياضيات، ونبغت جماعة من فطاحل علماء الطب والهندسة والفلك والرياضيات، وإن كانت مؤلفاتهم في الغالب مبنية على مؤلفات القدماء او شروحا لها.

ومن النوابغ الذين برزوا في جامعة الاسكندرية إقليدس المصرى الذى استقدمه بطليموس الاول وامره بتدريس الهندسة، وكان بطليموس اول من تلقاها عنه، وفي جامعة الاسكندرية وضع كتابه المعروف (اصول اقليدس) ولايزال عليه المعول في فن الهندسة الى اليوم، وقد نقل الى كل لغات العالم المتمدين، وفي الاسكندرية ايضا نبغ ارشميدس الصقلي صاحب النظريات المعروفة في الطفو، وواضع القاعدة المشهورة التي يحفظها دارسو العلوم في المرحلة الثانوية في العالم اجمع حتى الآن، وهناك ايضا بطليموس القلوذى صاحب (المجسطى) الذى كان عليه المعول في مدارس العالم الى عهد قريب.. حتى قيل: لا يعرف كتاب الف في علم من العلوم اليهما وحدهما فاشتمل على جميع ذلك العلم، واحاط بأجزائه غير ثلاثة:

● المجسطى في علم هيئة الفلك وحركات النجوم.

● المنطق لارسطو..

● النحو لسيبويه.

ويقول جورجي زيدان وهو يرصد حركة النمو الثقافي للاسكندرية، ان خلفاء سوتر كانوا يقتفون اثره في تنشيط العلم، وكان اكثرهم من العلماء وخصوصا بطليموس الثاني الذى حكم فيما بين (٢٨٥ ـ ٢٤٧ ق.م) فقد اضاف الى مكتبة الاسكندرية ما لم يكن فيها من كتب العلم اليونانية وغير اليونانية، فابتاع الكتب وجمع كثيرا من مؤلفات اليهود والمصريين القدماء حتى لا ينقص هذه المكتبة علم ولا خبر، وخلفه بطليموس الثالث (يورجيتس) فاضاف الى المكتبة كثيرا من كتب الادب والشعر والتمثيل مما وجده في خزائن اثينا، وفرض على كل من يقيم في الاسكندرية، او يمر بها من رجال العلم، ان يقدم للمكتبة نسخة من كل ما يملكه من الكتب، فزهت الاسكندرية بالعلم، ونبغ فيها العلماء في كل موضوع حتى فاقت كل ما تقدمها او عاصرها من مدن العالم القديم، ومازالت زاهلة بالعلم والعلماء الى ظهور الاسلام.

ويقسم جورجي زيدان تاريخ الاسكندرية قبل الاسلام الى مرحلتين:

● مرحلة يونانية وتبدأ عن ولاية سوتر سنة ٣٠٥ ق.م وتنتهي بدخول مصر في حوزة الرومان سنة ٣٠ ق.م.

○ البقية ص ٤ ○

الحلقة الثانية من قضية اغتصاب شقة «جانيت»

الى السادة القراء الذين ابدوا اهتماما كبيرا بقضية «اغتصاب شقة جانيت» اقول لهم انه امكن عن طريق نيابة مصر الجديدة استصدار قرار من قاضي الحيازة باغلاق الشقة وحصر محتوياتها لحين ظهور ورثة شرعيين. وقد قام العميد اسامة السيد مأمور قسم شرطة مصر الجديدة بتنفيذ القرار وتشميع الشقة رغم ان المغتصب اغلقها بالقفل وغادرها حتى يتهرب من عملية الطرد والغلق وحصر المحتويات..

اما عن الوريث الشرعي ـ وهو بنك ناصر الاجتماعي ـ فلا يزال خارج الموضوع، ولم يحرك ساكنا ولم يتقدم حتى الآن الى النيابة العامة باعتباره الوريث الوحيد لمن ليس له وريث. وبرغم الاهتمام المتزايد من جانب الرأى العام فان بنك ناصر التزم الصمت لاسباب غير معروفة.. ويبدو انه في غنى عن مزيد من الاموال التي تحتاج إليها خزانة الدولة.

اما عن الجريمة نفسها ـ جريمة موت جانيت ـ فلا تزال حتى الآن دون تحقيق.. ولم يتقدم احد حتى الآن ليشهد على اسطورة وفاتها في احد المستشفيات الاستثمارية بروكسي بمصر الجديدة. ولا احد يعرف كيف ماتت واين دفنت..؟ هل دفنت في مقابر اليهود.. ام في مقابر غير اليهود.. ام انها لم تدفن على الاطلاق!!

عالماشى!

كان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء صريحا للغاية في جلسة التعقيب على بيان الحكومة . فقد وضع الكثير من النقاط على الحروف، وكان واضحا في اجاباته على استفسارات اعضاء مجلس الشعب حول البيان من الحكومة والمعارضة . ولكن عندما اعلن سعادته في نهاية الجلسة ان قانون العاملين الجديد جاهز للتنفيذ .. ولكن ينقصه البحث عن الموارد المالية اللازمة لتطبيقه، ذكرني بمن كان يجمع التبرعات لبناء نفق بشبرا ، وبعد عامين من جمعها سألوه عما تم، فاجاب : «الحمد لله، بنينا النفق .. وفاضل شبرا» !

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

٤ ـ بحث اخير في موقفنا من اسرائيل ـ هل ادلكم على وسيلة فعالة للتغلب على اسرائيل ؟

هل احدثكم عنها مادمتم تنظرون اليها ولا ترونها ؟ انها تنصر الاسلام والعروبة ، وترفع الدخل وتسد الفجوة في ميزانية الدولة بين ايراداتها ومصروفاتها .

والغريب انها تحارب اسرائيل في الوقت الذى تحارب فيه المرض والفقر وزيادة النسل ، كما انها تزيد الانتاج في الزرع ، والتجويد في الصناعة ، والانطلاق في التصدير ، فتهيء لكل جائع طعاما ، ولكل عار كساء ، ولكل ضال مسكنا .

هل عرفتم الان هذه الوسيلة ؟ انها التكنولوجيا ، التكنولوجيا الادارية والعلمية والفنية . اما خطبكم المتلاحقة ، وتصريحاتكم الرنانة ، وعواطفكم الجياشة ، والاستنكار والشجب والاحتجاج .. فهي لا تغني عنكم شيئا . انها استمرار لسلوك شيوخنا الاجلاء حين دخلت عليهم في الازهر خيول نابليون منذ سنين فوجدتهم مشغولين عن مقاومة العدوان بالدعاء الى الله ان يهلك الكافرين !

وقد يظن بعض القراء انني بهذا القول مسلم غير ملتزم . كلا، ولكنني مؤمن بان الله جل شانه يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، وسلطان هذا الزمان هو التكنولوجيا ، فهي التي تخرج الطائرات النفاثة ، والصواريخ الاليكترونية ، والاقمار الصناعية ، والمكوكات الفضائية ، ثم تترك البندقية والمدفع والدبابة فوق الارض لاستعمال الاطفال من الشعوب .

لقد اصبحت الحرب مصارعة بين العقول ، ولم تعد مواجهة بين المتحاربين .

وكلنا يذكر ان هتلر كان يرسل مئات الطائرات المقاتلة كل يوم لتدمير لندن فصدتها الانجليز باختراع الرادار ، وقد اغرقت اليابان اساطيل امريكا في المحيط بعملية فدائية اثناء الحرب العالمية الثانية، فانهت امريكا الحرب كلها بتفجير قنبلة ذرية صغيرة في هيروشيما لم تكن اليابان قد عرفتها .

وها هي اسرائيل تفتح صدرها لليهود من الاتحاد السوفييتي لانها تعرف ان فيهم مهندسين وعمالا فنيين مدربين تضم بهم تكنولوجيا روسيا الى تكنولوجيا امريكا . ذلك ونحن منهمكون في تكنولوجيا الانجاب ، وفي التحقيق فيما بين السنيين والشيعيين وفي المقارنة في الشعر بين شوقي والمتنبي، وفي المفاضلة في الادب بين العقاد وطه حسين ؟

اذا اردنا ان ننتصر على اسرائيل فلن يكون ذلك بانتاج مليون طفل كل تسعة اشهر. فهؤلاء اعباء نضيفها الى اعبائنا ماداموا مستهلكين لاينتجون ، ومنهم معوقون يملأون المستشفيات ولايصعدون الى الفضاء . انما ينطلق الانتصار اليوم من المعامل والمصانع ومعاهد التعليم الفني لا من غرف النوم !

ومإذا تفعل الجامعة العربية اذا كانت مصالح كل دولة فيها مشدودة الى دولة كبرى تمدها بالمعونة والطعام والسلاح؟ هل تستطيع ان تمد يدها الى شقيقة عربية قبل ان تستأذن سيدتها في ذلك؟ ان الخلاف بين الطوائف في لبنان، والحرب بين العراق وايران، والصدام بين موريتانيا والصومال، والنزاع بين ليبيا وتشاد .. كل ذلك ينتظر التوجيه في الحل من الدول المتقدمة .

ومإذا تفعل دول العالم الثالث حين يتم توحيد السوق الاوروبية في سنة ١٩٩٢؟ لن يكون للدول المتخلفة مكان الا خارج الابواب !

ثم انني اخاف ان تسبقنا اسرائيل الى إحكام صلتها بهذه السوق مع احتفاظها بالصلة الحميمة التي تربطها بامريكا كما فعلت بريطانيا من قبلها، وعند ذلك لن تسعفنا الجامعة العربية او مجلس الامن .

واخاف مرة اخرى ان تنضم الدول الشرقية الى دول الغرب فتدير القارة الاوروبية ظهرها لافريقيا وآسيا .

هل فكرنا فيما يتهددنا؟ ان علينا ان نصلح انفسنا من الان بالتكنولوجيا قبل ان نضطر الى تكوين جامعة دولية شعارها «عشانا عليك يارب» .

اقرأ هذه الكلمات الاربع الى العقل من جديد.

د. السيد أبو النجا